الجرح والتعديل بالجوارح

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم،والصلاة والسلام على خير معلم، محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد

فإن علم الحديث من أشرف العلوم وأجلها، والاشتغال به لمن صلحت نيته من أفضل القربات وأحسن الطاعات وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل على نقل أقوال النبيﷺ، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته الخَلْقية والخُلْقية. الذي أمرنا ربنا بطاعته واتباعه في محكم كتابه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾(١)

فأساس الدين: كتاب الله، وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، والسنة منها ما هو صحيح وحسن وضعيف، والسبيل إلى معرفة ذلك النظر في الإسناد الذي خص المولىﷻ به هذه الأمة من دون سائر الأمم، لذا قال العلماء: (الإسناد من الدين)(٢).

ولما كان الأمر كذلك انبرى رجالات الحديث فمحصوا الأسانيد لمعرفة صحيحها وسقيمها وذلك بالحكم على الأسانيد من خلال الحكم على رجال الإسناد جرحا وتعديلا وأكملوا صرحا أسسه رسولهم الأكرمﷺ الذي عدّل وجرَّحَ. فأجادوا وأبدعوا بعلم فريد وهو علم الجرح والتعديل فلم يتركوا صغيرة ولا كبيرة إلا أدلوا بدلوهم فيها.

ومما أُثر عنهم في العلم النافع الذي عندما يطلق ينصرف إلى الجرح والتعديل باللسان أنهم أفادوا فيه بفائدة عزيزة وهي: الجرح والتعديل بالجوارح مع اللسان من: الوجه، واليدين، والأصابع، والشفتين وغيرها وهذا ما عرف عن جهابذة نقاد الحديث وعلمائه كـ(شعبة بن الحجاج(١٦٠هـ)،وسفيان الثوري(١٦١هـ)، وسفيان بن عيينة(١٩٨هـ)،ويحيى بن سعيد القطان(١٩٨هـ)،ويحيى بن معين(٢٣٣هـ)،وعلي بن المديني(٢٣٤ هـ)،واحمد بن حنبل(٢٤١ هـ)،واحمد بن صالح المصري(٢٤٨هـ)،وأبي زرعة الرازي(٢٦٤ هـ)، وأبي حاتم الرازي(٢٧٧هـ)،

(١) الحشر، الآية: ٧.

(٢) قائله عبد الله بن المبارك رحمه الله، ينظر معرفة علوم الحديث: لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، أبي عبد الله (٣٢١-٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ _ ١٩٧٧م، ط: الثانية، تح: السيد معظم حسين: (ص٦).

وابن خزيمة(٣١١ هـ)). ونُعِتَ به أربعة وستون راويا بالمكرر بخمس عشرة صيغة وهي: (تحميض الوجه، وتكليح الوجه، وتحريك الرأس، والإيماء باليد أو بالإصبع إلى الفم أو اللسان، وجعل الأصابع في الأذنين، والإشارة بالإصبع السبابة، تحريك اليد أو الإشارة بها، ونفض اليد،وقبض اليد، والإشارة باليد كأنه يزن، والتبسم، والضحك، وضم الفم واعوجاجه ،والحَيْدَةُ،والقشعريرة).

والإشارة بالجارحة بمثابة قول الناقد بلسانه وهذا ما أكده علماء اللغة في كتبهم فهو أسلوب من أساليب اللغة في التعبير(١). وهذا ما عززه قول المحدثين في هذه الصيغ عند ذكرها بقولهم: قال برأسه، أو قال بيده.

قال أبو داود الطيالسي: (سمعت أحمد بن حنبل وقيل له: حسين بن عبد الله صاحب عكرمة منكر الحديث؟ فقال برأسه أي نعم)(٢).

وقال عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي ابن أخي أبي زرعة: (سألت أبا زرعة عن محمد ابن حميد فأومأ بأصبعه إلى فمه فقلت له كان يكذب فقال برأسه نعم)(١).

---

(١)قال أهل اللغة وهم يتكلمون عن أقسام الكلام فقالوا: والثالث: ما تحصل به الفائدة سواء كان لفظا أو خطا أو إشارة أو ما نطق به لسان الحال والدليل على ذلك في الخط قول العرب القلم أحد اللسانين وتسميتهم ما بين دفتي المصحف كلام الله والدليل عليه في الإشارة قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾فاستثنى الرمز من الكلام، والأصل في الاستثناء الاتصال وأما قوله:

أشارت بطرف العين خيفة أهلها إشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم.

فإنما نفى الكلام اللفظي لا مطلق الكلام ولو أراد بقوله ولم تتكلم نفي غير الكلام اللفظي لانتقض بقوله فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا لأنه أثبت للطرف قولا بعد أن نفى الكلام والمراد نفي الكلام اللفظي وإثبات الكلام اللغوي والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيب:

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب.

وقال الله تعالى: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾.فزعم قوم من العلماء أنهما تكلمتا حقيقة وقال آخرون إنهما لما انقادتا لأمر الله عز وجل نزل ذلك منزلة القول.ينظر شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لعبد الله جمال الدين، ابن هشام الأنصاري، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا – ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، تح: عبد الغني الدقر: (١: ٣٦-٣٩).والخصائص: لعثمان بن جني، أبي الفتح، عالم الكتب – بيروت، تح: محمد علي النجار: (١: ٢١).

(٢)سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: للإمام احمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)،مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – ١٤١٤، ط:الأولى، تح: د. زياد محمد منصور: (١: ٣٦٢).

وقال البرذعي: (قلت لأبي زرعة: أبو هارون البكاء فكلح وجهه وقال بيده هكذا)(٢)

وقال ابن مفلح: (...سئل أحمد بن حنبل عن أبي حذيفة البصري فقال كان كثير الغلط وقال بيده هكذا)(٣).

وقال العقيلي: (...قال يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية سمعت سفيان الثوري يقول: حدثني الميزان وقال بيده هكذا كأنه يزن)(٤) وغير ذلك من النصوص التي سنتناولها في هذا البحث.

ولا يفوتني أن أذكر إن كثيرا من الصيغ قد قرنت بقول الناقد نفسه وعليه يكون الجرح والتعديل المقترن بها من باب زيادة التأكيد على القول، أو اقترنت بفهم، أو تفسير من سأل الناقد عن هذا المحدث فتحمل الصيغة عليه إلا إذا صرف ذلك بقرينة معينة توصل الباحث لمعنى هذه الإشارة في الكثير الأغلب.

ويستعمل الأئمة النقاد هذا الأسلوب عموما في جرح الضعفاء المعروفين بشي من الفضل والمروءة،من باب كسْوِ الجرح ألطفه فلا ينطقون، ويكتفون بالإشارة، أو لزيادة الجرح فيقرن القول بالفعل وكثر هذا الأسلوب في الجرح أكثر بكثير من التعديل.

---

(١)الصارم المسلول على شاتم الرسول: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، أبي العباس،تقي الدين(ت٧٢٨هـ)،دار ابن حزم – بيروت – ١٤١٧، ط:الأولى، تحـ: محمد عبد الله عمر الحلواني ، محمد كبير أحمد شودري: (١: ٣٤٧)، وذكر هذا النص المزي في تهذيب الكمال. ينظر تهذيب الكمال: ليوسف بن الزكي عبد الرحمن، أبي الحجاج المزي، (٦٥٤-٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، تحـ: د. بشار عواد معروف: (٢٥: ١٠٤)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ينظر تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل (٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار الفكر – بيروت – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، ط:الأولى: (٩: ١١٣).

(٢)الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي: لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، أبي زرعة،دار الوفاء – المنصورة – ١٤٠٩، ط:الثانية، تحـ: د. سعدي الهاشمي: (١ :٤٧٣).

(٣)طبقات الحنابلة: لمحمد بن أبي يعلى، أبي الحسين،دار المعرفة – بيروت، تحـ: محمد حامد الفقي: (١ :٢٢٢)، وذكر هذا النص ابن مفلح في المقصد الأرشد. ينظر المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد : لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح،برهان الدين، مكتبة الرشد – الرياض – السعودية – ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، ط:الأولى ، تحـ: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين: (٢: ٢١٠).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد، أبي أحمد الجرجاني، (٢٧٧-٣٦٥هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ _ ١٩٨٨،ط: الثالثة، تحـ: يحيى مختار غزاوي: (٥:٣٠٢)، وذكر هذا النص الخطيب في تاريخ بغداد: ينظر تاريخ بغداد: لأحمد بن علي، أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)،دار الكتب العلمية – بيروت: (١٠:٣٩٥)، والمزي في تهذيب الكمال: (١٨: ٣٢٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ينظر سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله (٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣، ط:التاسعة، تحـ: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي: (٦:١٠٨)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: (٦:٣٥٢).

فقمت بجمع هذه الصيغ التي لم تجمع في بحث أو رسالة علمية في حدود علمي فتراها مبثوثة في بطون كتب الجرح والتعديل فهي نادرة بالقياس مع ما أثر عن الأئمة الأعلام بجرحهم وتعديلهم للرواة باللسان من خلال استقراء كتب الجرح والتعديل فيما توافر لدي من مصادر، وذكرت من استخدم هذه الصيغة ومن قيلت فيه مرتبا ذلك على الصيغ وذاكرا الرواة بحسب حروف الهجاء في كل صيغة مقدما ما اقترن بالقول منها على التي تجردت عنه مبيّنا أقوال النقاد بحسب تاريخ وفياتهم ومقارنتها بالصيغة المذكورة لمعرفة حقيقتها وما تعنيه، وأشرت للمصادر التي رجعت إليها عند آخر أقوالهم وذلك للاختصار وعدم إثقال الهوامش، ولا أدعي أني جمعت في هذا البحث كل صيغ الجرح والتعديل بالجوارح ومن نُعت به ولعلّي أتيت على أكثرها مما توافر بين يدي من مصادر.

وقدمت البحث بالتعريف بعلم الجرح والتعديل في اللغة والاصطلاح،وبالجوارح أيضا، ونشأة هذا العلم، وختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

والله اسأل أن يجعل عملي خالصا لوجهه يوم القيامة وان ينفعنا به خدمة لسنة نبينا وحبيبنا محمد ﷺ.

(التعريف، والنشأة)

أولاً: الجرح والتعديل في اللغة والاصطلاح:

الجرح في اللغة، والاصطلاح:

الجرح في اللغة: (الطعن)، يقال: جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره، وجرح الرجل: غض شهادته وقد استجرح الشاهد، والاستجراح: النقصان والعيب والفساد.

قال الأزهري: ويروى عن بعض التابعين أنه قال كثرت هذه الأحاديث. واستجرحت أي: فسدت وقل صحاحها.وهو استفعل من جرح الشاهد إذا طعن فيه، أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها ورد روايتهم.

وقال بعضُ فُقهاءِ اللُّغة الجُرْح بالضمّ يكون في الأَبدانِ بالحَديد ونَحْوِه والجَرْحُ بالفتح يكون باللّسان في المَعانِي والأَعراضِ ونحوِها وهو المُتداوَلُ بينهم وإِن كانا في أَصلِ اللُّغة بمعنًى واحد.

وقال ابن عون(١): استجرحت هذه الأحاديث أي استحقت أن ترد لكثرتها وقلة الصحيح منها.

ومن المجاز: جرحه بلسانه: سبّه، وجرحوه: إذا شتموه وسبوه(٢).

الجرح في اصطلاح المحدثين: هو وصف متى التحق بالراوي سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به[١]. وعُرف أيضاً بأنه: الطعن في الراوي بما يخل بعدالته أو ضبطه[٢]،وعرف الجرح بأنه: وصف متى التحق بالراوي إقتضى تليين روايته أو تضعيفها أو ردها[٣] .

---

١)هو: محمد بن عون أبو عبد الله الخراساني، روى عن: نافع مولى ابن عمر، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والضحاك، وعجلان أبي غالب، ومحمد بن زيد ، ويحي بن عقيل الخزاعي، روى عنه: إسماعيل بن زكريا، وسيف بن عمرو التميمي، ويعلى بن عبيد الطنافسي، ومحمد ابن الصلت. ذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات ما بين الأربعين إلى الخمسين ومائة. ينظر تهذيب التهذيب: (٩: ٣٤١).

٢) ينظر كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي (٣: ٧٧)، وتهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد الأزهري، أبي منصور(ت٣٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت - ٢٠٠١م، ط:الأولى، تح: محمد عوض مرعب: (٤: ٨٦)، وأساس البلاغة: لمحمود بن عمر الزمخشري، جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتب المصرية – القاهرة، ١٣٤١هـ - ١٩٢٢م: (١: ٨٨)، ولسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط:الأولى : (٢: ٤٢٢)،وتاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت١٣٥٤هـ)، دار الهداية، تح: مجموعة من المحققين: (٦: ٣٣٧).

وهذا هو التعريف الذي أميل إليه؛ لأن الموصوف بما يقتضي تليين روايته هو: الصدوق السيء الحفظ، وتتقوى روايته الضعيفة بوجود قرينة مرجحة لذلك.

والموصوف بما يقتضي تضعيف روايته، لا يخلو تضعيفه من ثلاث حالات:

* إما أن يكون تضعيفاً مطلقاً، فهذا لا تقبل معه رواية الراوي عند تفرده بها، ولكن تتقوى بالمتابعة من مثله، فترتقي الى درجة: الحسن لغيره.

* أو أن يكون تضعيفاً مقيداً بالرواية عن بعض الشيوخ[٤] ،أو في بعض البلدان[٥] ،أو في بعض الاوقات[٦] ،فيختص الضعف بما قيد به دون سواه.

* أو أن يكون تضعيفاً نسبياً، وهو الواقع عند المفاضلة بين راويين فأكثر، فهذا لا يلزم من ثبوت الضعف المطلق في الراوي، بل يختلف الحكم عليه بحسب قرينة الحال في تلك المفاضلة.

---

(١)جامع الأصول في أحاديث الرسول: للمبارك بن محمد، ابن الأثير الجزري، أبي السعادات، مجد الدين (ت٦٠٦هـ)، ، ط: الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، تحقيق وتعليق عبد القادر الأرنؤوط: (١:١٢٦).

(٢)المنهج الحديث في علوم الحديث (قسم الرواة): لمحمد محمد السماحي، دار الأنوار، القاهرة، ط:الأولى: ص٥٥، وأصول الجرح والتعديل وعلم الرجال: لنور الدين عتر، دار الفرفور للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م، ط٣: ص٧.

(٣)ينظر ضوابط الجرح والتعديل: لعبد العزيز بن محمد بن إبراهيم،مطابع الجامعة الإسلامية،المدينة المنورة،١٤١٠هـ:(ص١٠).

(٤). كما في جرير بن حازم البصيري، فإن حديثه عن قتادة بن دعامة خاصة ضعيف .ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، الأولى، تح: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود: (١: ٣٩٢-٣٩٣).وينظر نماذج من ذلك في شرح علل الترمذي: لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٤م، ط: الأولى، تح: د.همام سعيد: (٢: ٧٨١-٨١٣).

(٥)كما في إسماعيل بن عياش الحمصي، فإنه شامي، فإذا حدث عن أهل بلده فحديثه جيد، وإذا حدث عن غيرهم من أهل الحجاز، أو البصرة أو الكوفة فحديثه مضطرب.وينظر سبب هذه التفرقة وكذا أمثلة مما أخطأ فيه اسماعيل بن عياش في روايته عن غير الشاميين في نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: لعبد الله بن يوسف، أبي محمد الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، دار الحديث - مصر - ١٣٥٧، تح: محمد يوسف البنوري: (١: ٣٨).

(٦)كما في أحاديث المختلطين الذين تبين من روى عنهم قبل الاختلاط، ممن روى عنهم بعده فحديث من روى عنهم قبل الاختلاط صحيح، وحديث من روى عنهم بعد الاختلاط ضعيف.ينظر تدريب الراوي: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت ٩١١هـ)، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف: (٢: ٣٧٢).

وأما الموصوف بما يقتضي رد روايته فهو: الضعيف جدا فمن دونه، لا يقوي غيره، ولا يتقوى بغيره[١].

ثانياً: التعديل في اللغة والاصطلاح:

التعديل في اللغة: العدل من الناس: المرضي قوله وحكمه. قال الباهلي[٢]: رجل عدل وعادل جائز الشهادة ورجل عدل رضا ومُقنِع في الشهادة،وتعديل الشهود أن تقول: إنهم عدول وعدل الحكم أقامه وعدّل الرجل زكّاه[٣].

التعديل في اصطلاح المحدّثين: وصف متى التحق بالراوي اعتبر قوله وأُخذ به[٤]،وعُرف أيضاً بأنه: تزكية الراوي بأنه عدل أو ضابط[٥].وعرف أيضا بأنه: (وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته)[٦].

وعلى هذا ينقسم على قسمين:

١. من تقبل روايته، وتعد في مرتبة الصحيح لذاته.
٢. من تقبل روايته، وتعد في مرتبة الحسن لذاته.وذلك لان هؤلاء يحتج بمروياتهم، وإن تفاوتت مراتبها.

---

(١) ينظر ضوابط الجرح والتعديل: (ص١٠-١١).

(٢)هو: أبو نصر ،أحمد بن حاتم الباهلي اللغوي صاحب الأصمعي روى عن الأصمعي كتبه وقيل إنه كان ابن أخت الأصمعي، وروى عن أبي عبيدة وأبي زيد. أقام ببغداذ .وله من التصانيف: كتاب الشجر والنبات ، والإبل ، وأبيات المعاني، واشتقاق الأسماء الزرع والنخل الخيل الطير الجراد، وما يلحن به العامة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقد نيف على السبعين. ينظر معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبي عبد الله (ت٦٢٦ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى: (١: ٣٣٨)، والوافي بالوفيات: (٦: ١٨٢).

(٣) ينظر تهذيب اللغة: (٢: ١٢٥)، ومعجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا، أبي الحسين، دار الجيل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ط: ٢،تحـ: عبد السلام محمد هارون: (٤: ٢٤٦)، ولسان العرب: (١١: ٤٣٠).

(٤) ينظر جامع الأصول: (١:١٢٦)، والمنهج الحديث: (ص:٥٥)، وأصول الجرح والتعديل: (ص:٨).

(٥) ينظر أصول الحديث،علومه ومصطلحه: لمحمد عجاج الخطيب، دار المنارة، مكة المكرمة، ط٧، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م: (ص:٥٥)، وأصول الجرح والتعديل: (ص:٨).

(٦)المختصر في علم رجال الأثر :لمحيي الدين الكافيجي، دار الرشيد،الرياض،١٤٠٧- ١٩٨٧، تحـ: الدكتور علي زوين: (ص:٤٢)، وضوابط الجرح والتعديل: (ص:١١).

والمراد بالعدالة: ملكة تحمل المرء على ملازمة التقوى والمروءة[١].ومن الجدير بالذكر: أن كلمة ((تعديل)) تستعمل في الاصطلاح بمعنى: ((التوثيق))، وأصل كلمة: ((تعديل)) تعني: الحكم بعدالة الراوي، ولكنها هنا استعملت بمعنى اشمل وهو: ((التوثيق)) أي: الحكم بعدالة الراوي وضبطه معاً؛ لأنهما أساس قبول خبر الراوي[٢]. فيكون الاستعمال حينئذ من باب التجوز.

والعدل: هو المسلم البالغ العاقل السالم من أسباب الفسق وخوارم المروءة[٣].

فعلم الجرح والتعديل هو: علم يُبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ[٤].

ثالثاً: الجوارح في اللغة والاصطلاح:

الجوارح في اللغة: ذوات الصيد من السباع والطير. الواحدة: جارحة قال الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾،ومن المجاز: أَعْضاءُ الإِنسانِ التي تَكْتَسِبُ وهي: عَوامِلُه من يَدَيْهِ ورِجْليه واحدتُها جارِحةٌ لأَنهنّ يَجْرَحن الخيرَ والشّرَّ أَي يَكْسِبْنَه، واجترح عملا أي: اكتسب(٥).

الجوارح في الاصطلاح: والمراد بالجوارح اصطلاحاً في بحثنا هذا: **أَعْضاءُ الإِنسانِ التي يُجَرِّحُ ويُعَدِّلُ بها الراوي من رأسه ووجهه ويَدَيْهِ وشفتيه وجلده خلا لسانه.**

ونستطيع تعريف الجرح والتعديل بالجوارح باعتباره مركبا إضافيا فنقول هو: **علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بأَعْضاءِ الإِنسانِ التي يُجَرِّحُ ويُعَدِّلُ بها من رأسه ووجهه ويَدَيْهِ وشفتيه وجلده خلا لسانه وعن مراتبها.**

---

(١)نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار إحياء التراث العرب، بيروت، ضمن كتاب سبل السلام: (١: ١).

(٢) ينظر ضوابط الجرح والتعديل: (ص:١٢).

(٣) ينظر علوم الحديث المشهور بمقدمة ابن الصلاح: لعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، أبي عمرو (ت٦٤٣هـ)، دار الفكر المعاصر - بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، تحـ: نور الدين عتر: (١: ١٠٤)،وضوابط الجرح والتعديل: (ص١٢).

(٤) ينظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الرومي الحنفي المعروف بـ(حاجي خليفة)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ – ١٩٩٢: (١: ٥٨٢).

(٥) ينظر العين: (٣: ٧٨)، وتهذيب اللغة: (٤: ٨٦)، ولسان العرب: (٢: ٤٢٢)، وتاج العروس: (٦: ٣٣٨).

رابعاً: نشأة علم الجرح والتعديل:

علم الجرح والتعديل علم تفردت به الأمة الإسلامية عن سائر الأمم، وأبدعت بتأسيسه وتقعيد أصوله وتفننت فيه، والباعث على ذلك هو الحفاظ على سنة نبيها عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم من التقول والدخيل، فكان هو من أكبر الوسائل الناجعة ردا على حملة أرادت النيل من المصدر الثاني للتشريع ألا وهو سنة النبيﷺ.

وكان نشأة هذا العلم منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، ثم اشتد ساعده وقوي في القرن الأول والثاني وقعدت قواعده في القرن الثالث والرابع فآتى أكله ضعفين وبقي البناء بهذا الصرح العظيم حتى جاء القرن التاسع فكثرت فيه الكتب وتنوعت في المسائل الكلية والجزئية لهذا العلم الفريد.

وبهذا العلم العظيم، والمسبار الدقيق الحكيم، تمكن السلف والخلف من كشف العلل في كل علم منقول: حديثا نبويا، أو كلاما عاديا، أو شعرا، أو نثرا أدبيا، أو تاريخا شخصيا أو سياسيا، فكان هذا العلم مجهرا صادقا، ونظارة صافية، تعزل للناظر بها: الصحيح عن القريح، وتميز له الزين من الشين، والصدق من المين، وتزن له المحامد والمثالب بالقسطاس المستقيم(١).

فمن المعلوم أن النبيﷺعدل وجرح ومن أمثلة ذلك ما أخرجه ابو داود في سننه عن ابن عباس: (أَنَّ مَاعِزَ ابن مَالِكٍ أتى النبيﷺ قال إنه زَنَى فَأَعْرَضَ عنه فَأَعَادَ عليه مِرَارًا فَأَعْرَضَ عنه فَسَأَلَ قَوْمَهُ أَمَجْنُونٌ هو قالوا ليس بِهِ بَأْسٌ قال أَفَعَلْتَ بها قال نعم فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ فَانْطُلِقَ بِهِ فَرُجِمَ ولم يُصَلِّ عليه)(٢).وعن عَائِشَةُ رضي الله عنها: (أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ على النبيﷺقال ائْذَنُوا له فَلَبِئْسَ ابن الْعَشِيرَةِ أو بِئْسَ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ فلما دخل عليه أَلَانَ له الْقَوْلَ قالت عَائِشَةُ فقلت يا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ له الذي قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ له الْقَوْلَ قال يا عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ الناس مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يوم الْقِيَامَةِ من وَدَعَهُ أو تَرَكَهُ الناس اتِّقَاءَ فُحْشِهِ)(٣)فقد سألﷺ قومه عن حاله وقبل قولهم فيه:((ليس بِهِ بَأْسٌ)) وغير ذلك من أحاديث. ولاسيما ما يفيد منها أنه قد اخبر أمته بأنّ ممن

(١) ينظر لمحات من تاريخ السنة النبوية وعلوم الحديث: للشيخ عبد الفتاح ابي غدة،مكتب المطبوعات الإسلامية،حلب، ط :الرابعة،١٤١٧هـ: (ص: ١٨٩).

(٢)سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني الأزدي، (٢٠٢-٢٧٥هـ)، دار الفكر، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد: (٤: ١٤٦).

(٣)صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج، أبي الحسين القشيري النيسابوري، (٢٠٦-٢٦١هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي: (٤: ٢٠٠٢).

يجئ بعده كذابين، فحذر منهم، ونهى عن قبول رواياتهم، وأعلمنا أن الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فعن الْمُغِيرَةِ ﷺ قال سمعت النبيﷺ يقول: (إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ ليس كَكَذِبٍ على أَحَدٍ من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ)(١).فوجب بذلك النظر في أحوال الرجال، والتفتيش عن أمور الناقلين، احتياطا للدين، وحفظا للشريعة من تلبيس الملحدين(٢).

والقرآن أرشدنا لذلك بقوله﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾(٣).وَقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ﴾(٤).

ونقل الخطيب الإجماع على ذلك فقال: (أجمع أهل العلم على انه لا يقبل إلا خبر العدل كما انه لا تقبل إلا شهادة العدل ولما ثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة المخبر والشاهد أن يسأل عنهما أو يستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفا في تزكيتهما فدل على انه لابد منه)(٥).

وذكر ابن عدي الآثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم في جواز ذلك في مقدمة كتابه الرائع (الكامل) عن عمر، وعلي، وابن عباس، وعبد الله بن سلام، وعبادة بن الصامت، وأنس، وعائشة رضي الله عنهم أجمعين(٦)

فلما مضى القرن الأول وفي مطلع القرن الثاني كان في أوائله من أوساط التابعين جماعة من الضعفاء الذين ضعفوا غالبا من جهة تحملهم وضبطهم للحديث فتراهم يرفعون الموقوف ويرسلون كثيرا ولهم غلط... ومن التابعين الشعبي، وابن سيرين، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير وغيرهم(٧).فلما كان آخر عصر التابعين وفي حدود الخمسين ومائة تكلم في التوثيق والتضعيف طائفة من الأئمة فضعف الأعمش(١٤٨هـ) جماعة ووثق آخرين، وقال أبو

(١)صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل، أبي عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، الطبعة: الثالثة، دار أبن كثير، اليمامة، بيروت–لبنان ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م تحـ: د. مصطفى ديب البغا: (١: ٤٣٤).

(٢)أصول الجرح والتعديل: (ص: ٩).

(٣)سورة الحجرات من الآية: ٦.

(٤)سورة الطلاق من الآية: ٢.

(٥)الكفاية في علم الرواية: لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، تحـ: أبي عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني: (١: ٣٤).

(٦)ينظر الكامل في ضعفاء الرجال: (١: ٨٣–٢٢٧).

(٧)المصدر نفسه.

حنيفة(١٥٠هـ): ما رأيت أكذب من جابر الجعفي، وكذا الحال لشعبة بن الحجاج(١٦٠هـ) وتبعه الإمام مالك(١٧٩هـ) وغيرهم(١).

وتناول السخاوي طبقات عدة ممن تكلم في الرجال فأفاد وأبدع رحمه الله حتى وصل للحافظين الحجتين يحيى بن سعيد القطان(١٨٩هـ)، وعبد الرحمن بن المهدي(١٩٨هـ).

وجاء العصر الذهبي للسنة النبوية في القرن الثالث الهجري الذي دونت فيه، ومع تدوينه نما وترعرع هذا العلم العظيم فصنفت فيه الكتب ودونت فيه لمحات الجرح والتعديل وبين فيه من هو ثقة من غيره وكان على رأسهم الإمام المفضال وعاء أهل السنة والجماعة الإمام احمد بن حنبل(٢٤١)، وممن عاصره في ذلك يحيى بن معين(٢٣٣هـ)، وعلي بن المديني(٢٣٤هـ)(٢)، ومن الذين حققوا نقلة نوعية في هذا العصر في هذا العلم الجليل محمد بن إسماعيل البخاري إمام الأئمة صاحب الصحيح (٢٥٦هـ) في كتبه الرائعة التاريخ الكبير والصغير والضعفاء وغيرها وتبعه تلميذه البار مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، والعجلي الكوفي، (٢٦١هـ)،وأصحاب السنن الأربعة، ويعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧ هـ)، والبزار(ت ٢٩٢هـ) وغيرهم من أولي الفضل والكرم.

واستدرك أهل القرن الرابع على أهل القرن الثالث ما فاتهم وأكملوا هذا الصرح الشامخ الذي أسسوه وبنوه اذ لم ينته هذا القرن حتى كادت الأحاديث تكون قد جمعت كلها ودونت كما عني بعضهم بالاستدراك على أسلافهم بالاستدراك في نقد الرجال وتعليل الأحاديث كالطحاوي(٣٢١هـ)، والعقيلي (ت٣٢٢)، وابن أبي حاتم في كتابه الجليل الجرح والتعديل(ت٣٢٧)، وابي حاتم البستي(٣٥٤هـ)، وابن عدي(٣٦٥هـ)، والدارقطني(٣٨٥).

وجاء القرن الخامس وكانت بدايته على يدي صاحب كتاب المستدرك الإمام الحاكم(٤٠٥هـ)، وأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، والبيهقي (٤٥٨هـ)،والخطيب البغدادي(٤٦٣هـ)، والباجي(٤٧٤هـ) وغيرهم مما كان لهم الأثر الواضح في دفع عجلة هذا العلم إلى الإمام.

وحمل لواء هذا العلم في القرن السادس والسابع السمعاني(٥٦٢هـ)،وابن عساكر(٥٧١ هـ)،والسِّلَفي(٥٧٦هـ)،وابن الجوزي(٥٩٧هـ)، وابن الأثير (٦٠٦هـ)، وظهر جليا على يد أبي

---

(١)ينظر فتح المغيث شرح ألفية الحديث: لمحمد بن عبد الرحمن، شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ،تح: صلاح محمد عويضة: (٣: ٣٥١).

(٢)ينظر المتكلمون في الرجال:لمحمد بن عبد الرحمن ،شمس الدين السخاوي،مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب،ط: ١٤١٩،٦هـ، تح:عبد الفتاح ابي غدة: (٩٣-١٠٣) مختصرا.

الحسن علي ابن القطان(٦٢٨هـ)، وأتم نضوجه في هذا القرن على يدي المبدعين الإمامين ابن الصلاح(٦٤٣هـ)، والنووي(٦٧٦) رحمهما الله تعالى.

وبعد منتصف القرن السابع، وفي مستهل القرن الثامن شهد هذا العلم نقلة رائعة في التصنيف والتهذيب في علم الجرح والتعديل فسطع نور رجلين كانا بحق يمثلان ثمرة هذا العلم الجليل فجمعا أركان هذا الصرح الشامخ وثبّتاه فنقلا عمن سبقهما وأدليا معهم بدلوهما ألا وهما الإمامان الجليلان: المزي(٧٤٢هـ) في سفره الرائع تهذيب الكمال، والإمام الذهبي(٧٤٨هـ) في كتبه المشتهرة: (المغني في الضعفاء)، و(ميزان الاعتدال)، و(سير أعلام النبلاء)، و(الكاشف) وغيرها من الكتب التي تعد بحق مفخرة لهذا العالم الجليل.

وليس بدعا من القول أن هذا العلم ختم بالمسك على يدي من دانت له الأئمة وشهدت له بالفضل، ابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ) في كتبه:لسان الميزان، وتهذيب التهذيب، وخلاصته تقريب التهذيب وغيرها من الكتب التي تعد بحق مرجعا أساسيا ومفخرة لطلبة العلم وأهله في جميع الأعصار التي جاءت بعده فشهد القرن التاسع هذا الحصاد الغني لهذا العلم المبارك.

ولا ينكر جهد من جاء بعد هذا القرن غير أنهم نهجوا منهج من سبقهم في الجمع والتهذيب والاختصار وغيرها من فنون هذا العلم ومن ابرز أعلامه وفارسي ميدانه الإمامان الجليلان السخاوي(٩٠٢هـ)، والسيوطي(٩١١هـ). وكل من جاء بعد هذا العصر لم يجاوز ما تقدم به أهل الفضل والكرم فنستطيع القول أن هذا العلم زرع ونما وحصد واتى أُكله أضعافا مضاعفة خدمة لسنة المصطفىﷺ.

وهؤلاء الأعلام الذين خدموا هذا العلم الشريف تصدوا لدراسة أحوال الرجال من حيث القبول، والرد فكانوا بحق أئمة الهدى، ورثوا هذا العلم من كل خلف فكانوا عدوله نفوا عنه تأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتحريف الغالين، كرّسوا جل وقتهم بإخلاص لينالوا شرف الدفاع عن سنة أبي القاسم محمد ﷺ.

ومما ينبغي الإلماع له أن الكلام في الجرح والتعديل قائم على الاجتهاد وبذل الوسع في الحكم على الرواة وفي ذلك قال المنذري: (واختلاف هؤلاء كاختلاف الفقهاء، كل ذلك يقتضيه الاجتهاد، فإن الحاكم إذا شهد عنده بجرح شخص اجتهد في أن ذلك القدر مؤثر أم لا وكذلك المحدث إذا أراد الاحتجاج بحديث شخص، ونقل إليه فيه جرح اجتهد فيه هل هو مؤثر أو لا، ويجري الكلام عنده فيه ما يكون جرحا في تفسير الجرح وعدمه، وفي اشتراط العدد في ذلك كما

يجري عند الفقيه ولا فرق بين أن يكون الجارح مخبرا بذلك للمحدث مشافهة أو ناقلا له عن غيره بطريقه والله عز وجل أعلم)(١).

ولما كان الحال كذلك كان احتمال وقوع الخطأ وارداً مع كثرة الصواب قال ابن حجر: (فانا لا ندّعي العصمة من السهو والخطأ في الاجتهاد في غير الأنبياء عليهم السلام)(٢).

والسنة النبوية محفوظة بحفظ كتاب الله فهي الشارحة له والموضحة لمقاصده وتهيئة الله لهؤلاء الرجال من باب حفظ دينه وشريعته قال الذهبي: (هذا الدين مؤيد محفوظ من الله تعالى، لم يجتمع علماؤه على ضلالة لا عمدا ولا خطأ، فلا يجتمع اثنان على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة، وأنّما يقع اختلافهم في مراتب القوة أو مراتب الضعف، والحاكم منهم يتكلم بحسب اجتهاده وقوة معارفه)(٣).

ومما ينبغي أن يعلم أن الذين تكلموا في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام:

قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين، وأبي حاتم الرازي.

وقسم تكلموا في كثير من الرواة، كمالك، وشعبة.

وقسم تكلموا في الرجال بعد الرجال كابن عيينة والشافعي(٤).

والكل على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: متشددون في الجرح وهم:

- **شعبة بن الحجاج:**قال مالك: (شعبتكم تشدد في الرجال)(٥)،والى هذا ذهب الذهبي(٦).

---

(١)رسالة في الجرح والتعديل: لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أبي محمد، مكتبة دار الأقصى – الكويت – ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تح: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي: (١: ٤٧).

(٢)لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(ت٨٥٢هـ)،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ط:الثالثة، تح: دائرة المعرف النظامية — الهند: (١: ٧)

(٣)الموقظة في علم المصطلح: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (ت ٧٤٨هـ)،دار السلام، القاهرة– مصر، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، واعتنى بإخراجه وطباعته سلمان عبد الفتاح أبو غدة،ط: ٥: (ص ٨٢).

(٤)ينظر ذكر من يعتد قوله في الجرح والتعديل: : لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله(ت٧٤٨هـ)،مكتب المطبوعات الإسلامية–حلب،ط: ٦ ،١٤١٩هـ،تح: عبد الفتاح أبي غدة (١٧١–١٧٢) بتصرف.

(٥)تهذيب الكمال: (١٣: ٥٠٣).

(٦) ينظر المغني في الضعفاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله ،(٦٧٣–٧٤٨هـ)،دار المعارف،حلب،ط: الأولى، ١٣٩١هـ: (٢: ٧٩٢).

- **يحيى بن سعيد القطان:** قال علي بن المديني: (إذا اجتمع يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أحدث عنه فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن لأنه اقصدهما وكان في يحيى تشدد)(١).وقال ابن حجر: (ويحيى بن سعيد شديد التعنت في الرجال لا سيما من كان من أقرانه)(٢). وقال اللكنوي في كلامه عن لزوم التروي والنظر في قبول جرح للرواة: (ومنها أن يكون الجارح من المتعنتين المشددين فان هناك جمعا من أئمة الجرح والتعديل لهم تشدد في هذا الباب فيجرحون الراوي بأدنى جرح ويطلقون عليه ما لا ينبغي إطلاقه عند أولي الألباب فمثل هذا الجارح توثيقه معتبر وجرحه لا يعتبر إلا إذا وافقه غيره ممن ينصف ويعتبر فمنهم: أبو حاتم، والنسائي، وابن معين، وابن القطان، ويحيى القطان، وابن حبان وغيرهم فإنهم معروفون بالإسراف في الجرح والتعنت فيه فليثبت العاقل في الرواة الذين تفردوا بجرحهم وليتفكر فيه)(٣).
- **يحيي بن معين:** ذكر ذلك الذهبي(٤) وابن تيمية(٥)، وابن حجر(٦)، واللكنوي(٧). واللكنوي(٧).
- **علي بن المديني:** ذكر ذلك أبو زرعة(٨).
- **الجوزجاني:** قال الذهبي: (قسم متعنت في الجرح متثبت في التعديل،يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ويلين بذلك حديثه كابن معين، والجوزجاني وغيرهم)(٩). والى هذا ذهب ابن حجر(١).

---

(١)تهذيب الكمال: (١٧: ٤٣٨).

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(ت٨٥٢هـ)،دار المعرفة – بيروت، تحـ: محب الدين الخطيب: (١: ٤٢٤).

(٣) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: لعبد الحي أبي الحسنات اللكنوي،مكتب المطبوعات الإسلامية– بيروت،ط:١٤٢١،٦هـ، تحـ: الشيخ عبد الفتاح أبي غدة: (١: ٢٧٤–٢٧٥).

(٤)ينظر الموقظة: (ص:٨٣)، وذكر من يعتد قوله في الجرح والتعديل: (١٧١–١٧٢)

(٥)ينظر مجموع الفتاوى: (٢٤:٣٤٩).

(٦) ينظر النكت على كتاب ابن الصلاح: لأحمد علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، (٨٥٢هـ) ، ط: الأولى، الملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م، حققه ودرسه: د. ربيع هادي عمير: (١: ٤٨٢).

(٧) ينظر الرفع والتكميل: (١: ٢٧٥).

(٨) ينظر الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبي محمد الرازي التميمي(ت٣٢٧هـ)،دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١ – ١٩٥٢، ط:الأولى: (٧: ٧٢).

(٩)ذكر من يعتد قوله في الجرح والتعديل: (١٧١–١٧٢).

- **أبو حاتم الرازي**:قال الذهبي عنه: (حاد النفس في الجرح)(٢).وقال: (إذا وثق أبو حاتم رجلا فتمسك بقوله فإنه لا يوثق إلا رجلا صحيح الحديث وإذا لين رجلا أو قال فيه لا يحتج به فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه فإن وثقه احد فلا تبن على تجريح أبي حاتم فانه متعنت في الرجال قد قال في طائفة من رجال الصحاح ليس بحجة ليس بقوي أو نحو ذلك)(٣)، والى هذا ذهب ابن تيمية(٤).

- **النسائي**:قال ابن حجر: (قَرَأْتُ بِخَطِّ الذَّهَبِيِّ فِي الْمِيزَانِ(٥) وَالنَّسَائِيُّ مع تَعَنُّتِهِ فِي الرِّجَالِ...)(٦). وهذا ما ذكره اللكنوي(٧).
- **العقيلي: ذكر ذلك** الذهبي، والكوثري(٨).
- **ابن حبان:** قال الذهبي: (وقال ابن حبان يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال. قلت: ابن حبان ربما قصب(٩) الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه)(١٠)،والى هذا ذهب اللكنوي(١١).
- **أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي(ت٣٧٤):** قال الذهبي: (فان في لسانه في الجرح رهقا)(١٢)

---

(١)ينظر لسان الميزان: (١: ١٦).

(٢)الموقظة: (ص:٨٣).

(٣)سير أعلام النبلاء: (١٣: ٢٦٠).

(٤)ينظر مجموعة الفتاوى: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، أبي العباس،تقي الدين(٧٢٨هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي:(٢٤:٣٤٩).

(٥)ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٢: ١٧٢).

(٦)تهذيب التهذيب: (٢: ١٢٧).

(٧)ينظر الرفع والتكميل: (١: ٢٧٤-٢٧٦).

(٨)ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٥: ١٦٩)، وفقه أهل العراق وحديثهم: لمحمد زاهد الكوثري(١٣٧١هـ)،الشركة المتحدة: (٥٣).

(٩)أي جرحه. قال ابن منظور :قصبه يقصبه قصبا، وقصبه: شتمه وعابه ووقع فيه. ينظر لسان العرب: (١: ٦٧٧).

(١٠)ميزان الاعتدال في نقد الرجال: (١: ٤٤١).

(١١)الرفع والتكميل : (١: ٢٧٥) .

(١٢)ميزان الاعتدال في نقد الرجال: (١: ١١٧).

- **ابن الجوزي:** ذكر ذلك الذهبي(١).
- **ابن القطان:** أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي(٦٢٨هـ): ذكر ذلك اللكنوي كما مر بك(٢).

القسم الثاني: المعتدلون في الجرح والتعديل:

قال الذهبي: ومنهم الإمام احمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة الرازي[٣] وعد منهم ابن حجر: عبد الرحمن بن مهدي، وسفيان الثوري[٤] وعد السخاوي الدارقطني منهم[٥]

القسم الثالث: المتساهلون في الجرح وهم:

- **ابن سعد:** ذكر ذلك المعلمي[٦].
- **العجلي:** أشار الى ذلك المعلمي فقال:(وتوثيق العجلي وجدته بالاستقراء كتوثيق ابن حبان أو أوسع)[٧]
- **الترمذي:** ذكر ذلك الذهبي، والسخاوي[٨].
- **ابن حبان:** ذكر ذلك ابن حجر[٩].
- **الحاكم النيسابوري:** ذكر ذلك ابن الصلاح، والذهبي[١٠].
- **البيهقي:** ذكر ذلك الذهبي[١١].

حكم جرح المتشددين من النقاد: قال الذهبي موضحا ذلك: (قسم منهم متعنت في التوثيق متثبت في التعديل،فهو حاد النفس في الجرح يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ويجرحه بأدنى جرح فهذا

---

(١)ينظر المصدر نفسه: (١: ١٣١).

(٢)ينظر الرفع والتكميل: (١: ٢٧٤-٢٧٥).

(٣) ينظر الموقظة: (ص ٨٣)، وذكر من يعتد قوله في الجرح والتعديل: (١٧١-١٧٢).

(٤)ينظر النكت على ابن الصلاح: (١: ٤٨٢).

(٥)ينظر المتكلمون في الرجال: (ص١٤٥).

(٦) ينظر التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط: الأولى، باكستان، ١٤٠١هـ، تح: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني: (ص٢٥٥).

(٧)الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة: لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ،المكتب الاسلامي،بيروت، ط:٢ ، ١٤٠٥هـ: (ص ٦٩).

(٨)ينظر الموقظة: (ص ٨٣). وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: (ص١٧٢)، وفتح المغيث: (٣: ٢٧٥).

(٩)ينظر لسان الميزان: (١: ١٤).

(١٠) ينظر علوم الحديث: (ص ٢٢)، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: (ص ١٧٢).

(١١)ينظر الموقظة: (ص٨٣)، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: (ص١٧٢).

إذا وثق شخصا فعض على قوله بنواجذك وتمسك بتوثيقه وإذا ضعف رجلا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه؟ فإن وافقه ولم يؤثق ذاك الرجل أحد من الحذاق فهو ضعيف وإن وثقه أحد فهذا هو الذي قالوا لا يقبل فيه الجرح إلا مفسرا)(١) والى هذا ذهب ابن حجر، والسخاوي، واللكنوي(٢).

حكم جرح المعتدلين من النقاد:قال الذهبي موضحا ذلك بقوله: (نحن لا ندعي فيهم العصمة لكنهم من أكثر الناس صوابا، وأندرهم خطأً، وأشدهم إنصافا، وأبعدهم عن التحامل، وإذا اتفقوا على تعديل أناس أو جرحهم فتمسك به، وأعضض عليه بناجذيك ولا تتجاوزه فتندم، ومن شذ منهم فلا عبرة به، فخل عنك العناء، واعط القوس باريها فو الله لولا الحفاظ الأكابر، لخطبت الزنادقة على المنابر ولئن خطب خاطب من أهل البدع فإنما هو بسيف الإسلام، وبلسان الشريعة، وبجاه السنة، وبإظهار متابعة ما جاء به ﷺ، فنعوذ بالله من الخذلان)(٣).

حكم جرح المتساهلين من النقاد:قال الحافظ ابن حجر موضحا ذلك: (وليحذر المتكلم في هذا الفن من التساهل في الجرح والتعديل، فانه إن عدل أحدا بغير تثبت كان كالمثبت حكما ليس بثابت، فيخشى عليه أن يدخل في زمرة من روى حديثا وهو يظن انه كذب)(٤).

وإنما ذكرت ذلك في هذه المقدمة لان الجرح والتعديل بالجوارح ينتظم تحت هذا التقسيم أيضا فان الذين استخدموا هذه الصيغ من المتشددين وغيرهم فلا يؤخذ على إطلاقه إلا بعد الجمع بين أقوال النقاد فيمن جرح بالجوارح لمعرفة مغزى هذه الصيغ ومعناها والله اعلم بالصواب.

---

(١) ذكر من يعتد قوله في الجرح والتعديل: (١٧١-١٧٢).

(٢)ينظر النكت على مقدمة ابن الصلاح: (٣: ٤٣٨)، وفتح المغيث: (٣: ٣٥٨)، والرفع والتكميل: (١: ٢٨٣).

(٣)سير أعلام النبلاء: (١١: ٨٢).

(٤) اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر: لمحمد عبد الرؤف،زين الدين المناوي(ت١٠٣١ هـ)، ط: الأولى، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية، ١٤١١هـ- ١٩٩١م، تحقيق وتعليق: ربيع بن محمد: (٢: ٣٦٢).

صيغ الجرح والتعديل

تعددت صيغ الجرح والتعديل بالجوارح بتعدد الجارحة المستخدمة فيها وبلغت خمس عشرة صيغة وهي: تحميض الوجه، وتكليح الوجه، وتحريك الرأس، والإيماء باليد أو بالإصبع إلى الفم أو اللسان، وجعل الأصابع في الأذنين، والإشارة بالإصبع السبابة، تحريك اليد أو الإشارة بها، ونفض اليد،وقبض اليد، والإشارة باليد كأنه يزن، والتبسم، والضحك،وضم الفم واعوجاجه، والحَيْدَةُ، والقشعريرة.وفيما يأتي نذكر الصيغة ونقدم ما اقترن بالقول منها على التي تجردت منه ومن قِيلت فيه وقائلها ونذكر الرواة بحسب حروف الهجاء في كل صيغة ونبين أقوال النقاد فيه بحسب تاريخ وفياتهم ومقارنتها بالصيغة المذكورة لمعرفة حقيقة ما تعنيه:

أولاً: تحميض الوجه:

التحميض لغةً: حمض يحمض حمضاً: أي كرهه، وبالتشديد حمّض تحميضاً:أي جعل الشي حامضاً(١).

التحميض اصطلاحاً: جمع سريرة الوجه، وتجعدها مع تغوير العينين، وشد الوجنتين، كناية عن عدم الرضا ، وهو دون تكليح الوجه، وكلاهما جرحٌ شديد(٢).لم يرد بهذه الصيغة إلا ما قرن بالقول معها وهي كالآتي:

مثال من تحمّض وجه الناقد عند ذكره:

١- سيف بن وهب التميمي.

قال ابن أبي حاتم: (...قال ابن المديني: سألت يحيى بن سعيد عن سيف بن وهب فَحَمّضَ يحيى وجهه وقال: كان سيف هالكا من الهالكين)(٣)

هو: سيف بن وهب التيمي أبو وهب البصري(٤).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

١- قال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث.

---

(١) ينظر لسان العرب:(٧:١٣٩).

(٢) ينظر معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة :للسيد عبد الماجد الغوري،دار ابن كثير،دمشق-بيروت ٢٠٠٧م : (ص ٤٩٤).

(٣)الجرح والتعديل:(٤: ٢٧٥)، وذكر هذا النص ابن عدي في الكامل: (٣: ٤٣٦).

(٤)ينظر التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار الفكر، تح: السيد هاشم الندوي: (٤: ١٦٩)، وتقريب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل (٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار الرشيد، سوريا، ١٤١٦ - ١٩٨٦، الأولى، تح: محمد عوامة: (١: ٢٦٢).

٢- وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة.

٣- وذكره ابن حبان في الثقات.

٤- قال ابن حجر: لين الحديث(١).

قول يحيى بن سعيد القطان عند ذكر سيف بن وهب: (كان سيف هالكا من الهالكين) يحمل على تضعيفه له وأكد ذلك تحميض وجهه عند ذكره دلالة على زيادة الجرح وعدم الرضا عنه والمطلع على أقوال النقاد فيه يصل لهذا المعنى ولا سيما قول احمد والنسائي فيه(ضعيف)، وهذا تفسير لقول النسائي فيه: (ليس بثقة) فهو في مرتبة الضعيف التي يقبل حديثه للاعتبار(٢) وأما الحافظ ابن حجر فيرى انه مقبول الرواية وانه يتفرد بالرواية عن الثقات وهو ما اصطلح عليه: (لين) في مراتبه وصاحبها حسن الحديث(٣). وبكلمة أخرى: أن المتصف بهذه المرتبة مجروح في حفظه جرحا لا يخرجه من دائرة الاعتبار بحديثه، ولا يتعدى إلى عدالته(٤)

قال الخطيب البغدادي: (حدثني على بن محمد بن نصر الدينوري قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سألت أبا الحسن الدارقطني قلت له إذا قلت فلان لين أيش تريد به؟ قال: لا يكون ساقطا متروك الحديث ولكن مجروحا بشيء لا يسقط عن العدالة)(٥). وعليه يحمل تحميض الوجه عموما والله اعلم بالصواب.

٢-ميمون البصري.

---

(١)ينظر كتاب الضعفاء والمتروكين: لأحمد بن شعيب النسائي، (٢١٥-٣٠٣هـ)، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩، الأولى، تح محمود إبراهيم زايد: (١: ٥٠)، والجرح والتعديل: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي، (ت٣٥٤)، دار الفكر، ١٣٩٥ - ١٩٧٥،ط: الأولى، تح: السيد شرف الدين أحمد: (٤: ٣٣٩)، وتهذيب الكمال: (١٢: ٣٣٦).

(٢) قال ابن حجر :الاعتبار هو الهيئة الحاصلة في الكشف عن المتابعة والشاهد. وأوضح غلط من جعل الاعتبار قسيماً للمتابعة ثم قال: هو: تتبع طرق حديث انفرد بروايته راوٍ ليعرف هل شاركه في روايته غيره أو لا ؟ فهو البحث في الأسانيد لمعرفة وجود المتابعات والشواهد أو عدم وجودها أي لمعرفة تعدد إسناد الحديث أو عدم تعدده، أو لمعرفة ورود حديث آخر بمعناه أو عدم ذلك. ينظر النكت على ابن الصلاح: (٢: ٦٨١)، ومنهج النقد في علوم الحديث: لنور الدين عتر،ط: الثالثة، دار الفكر، دمشق، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م. (ص ٣٩٤). فعندما نقول يقبل حديثه للاعتبار إذا جاء من طريق آخر يقويه ويعضده، فهو بنفسه لا يصلح أن يكون حجة والله اعلم بالصواب.

(٣) ينظر منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الاحاديث:للدكتور وليد العاني، دار النفائس،الاردن،ط:٢ ،١٩٩٩م: (٨٠-٨٥).

(٤) ينظر فتح المغيث: (١: ٣٧٢)، وشرح شرح نخبة الفكر للقاري: (١: ٧٢٨).

(٥) ينظر الكفاية: (١: ٢٣).

قال العقيلي: قال ابن المديني: (سألت يحيى(يعني ابن سعيد القطان) عن ميمون أبى عبد الله الذي روى عنه عوف عن زيد بن أرقم فَحَمّضَ وجهه وقال زعم شعبة انه كان فسلا(١)(٢)

هو:ميمون،أبو عبد الله البصري الكندي ويقال القرشي مولى عبد الرحمن بن سمرة،وقيل اسم أبيه أستاذ(٣).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

١- قال علي بن المديني: كان يحيى بن معين لا يحدث عنه،وقال مرة: لا شيء.

٢- وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير.

٣- وقال أبو داود: تُكلم فيه.

٤- وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يحيى القطان سيء الرأي فيه

٥-قال ابن حجر: ضعيف(٤).

الفسل من عبارات الجرح التي أثرت عن شعبة في جرح الرواة، فهي جرح عام أكده تحميض وجهه عند ذكره عنده، والناظر في أقوال النقاد فيه يعلم أنهم قد ضعفوا حديثه، وهذا ما ذكره علي بن المديني عن ابن معين ،وأما قول الإمام احمد بن حنبل فقال: (أحاديثه مناكير)

---

(١) من عبارات الجرح والتعديل التي أثرت عن الإمام شعبة في اثنين من الرواة ،ويقصد منها تجريحهما.والفسل لغة: الرديء الرذل من كل شيء. ينظر الضعفاء الكبير: لمحمد بن عمر بن موسى العقيلي، أبي جعفر (ت٣٢٢)، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م، ط:الأولى ، تحـ: عبد المعطي أمين قلعجي:: (٤: ١٨٥)،(٢: ١٧١)، والنهاية في غريب الحديث والأثر: للمبارك بن محمد الجزري، أبي السعادات (ت٦٠٦هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحـ: طاهر أحمد الزاوي – ومحمود محمد الطناحي: (٣:٤٤٦)، ولسان العرب : (١١:٥١٩).

(٢) ينظر الضعفاء الكبير: (٤: ١٨٥)، وذكر هذا النص ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (١: ١٥٣)،و (٨: ٢٣٤)، والمقدسي في ذخيرة الحفاظ. ينظر ذخيرة الحفاظ: لمحمد بن طاهر المقدسي،دار السلف – الرياض – ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م، ط:الأولى ، تحـ: د.عبد الرحمن الفريوائي: (١: ٥٠٢)،وتهذيب الكمال: (٢٩: ٢٣١).

(٣)ينظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله ، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣ – ١٩٩٢،ط: الأولى، تحـ: محمد عوامة: (٢: ٣١٢)، وتقريب التهذيب: (١: ٥٥٦).

(٤)ينظر التاريخ الكبير: (٧: ٣٣٩)، والضعفاء الكبير: (٤: ١٨٥)، والجرح والتعديل: (٨: ٢٣٤)، والثقات: (٥: ٤١٨)، وتهذيب الكمال: (٢٩: ٢٣١)، وتهذيب التهذيب: (١٠: ٣٥١).

فهو يعني تفرده بالرواية وهذا ما اثر من إطلاق لفظ المنكر عند أهل هذه الطبقة(١)، وهذا ما المح إليه أبو داود فقال: (تُكلم فيه)، وذكر ابن حبان له في كتابه(الثقات) لا يعد تعديلا له، كما يعرف عند أهل هذا الشأن، والصواب أنه لا يقال هذا إلا فيمن نص ابن حبان صريحا على توثيقه، أما مجرد إيداعه الراوي في كتابه المذكور دون نص على توثيقه فيقال فيه:(ذكره ابن حبان) لا يقال: (وثقه ابن حبان)(٢) ولا سيما انه قد نقل قول يحيى فيه انه يسئ القول فيه. فالأئمة متفقون على جرحه. من اجل ذلك جعله ابن حجر ضعيف الحديث وضعفه يتقوى بغيره(٣) فحديثه يصلح اذا اعتبر بغيره(٤) والله اعلم بالصواب.

مما سبق تبين أن تحميض الوجه كناية قد قرنت بالقول وهو يدل على عدم الرضا عن الراوي وكراهة الرواية واستخدمه يحيى بن سعيد القطان فقط، ويحمل على ما قلنا في موضعه والله اعلم بالصواب.

---

(١) ينظر شرح علل الترمذي: (١: ٤٥٠-٤٥٢).

(٢)ينظر كتاب المعرفة والتاريخ (رواية عبد الله بن جعفر درستوية النحوي): ليعقوب بن سفيان الفسوي، أبي يوسف (ت٢٧٧ هـ)، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٥م تحـ: د. أكرم ضياء العمري: (١: ٤٣٧-٤٣٨)، ولسان الميزان: (١:٤٩٢)، ومعجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة: (ص ٦٧٧).

(٣)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦).

(٤) قال ابن حجر :الاعتبار هو الهيئة الحاصلة في الكشف عن المتابعة والشاهد. وأوضح غلط من جعل الاعتبار قسيماً للمتابعة ثم قال: هو: تتبع طرق حديث انفرد بروايته راوٍ ليعرف هل شاركه في روايته غيره أو لا ؟ فهو البحث في الأسانيد لمعرفة وجود المتابعات والشواهد أو عدم وجودها أي لمعرفة تعدد إسناد الحديث أو عدم تعدده، أو لمعرفة ورود حديث آخر بمعناه أو عدم ذلك. ينظر النكت على ابن الصلاح: (٢: ٦٨١)، ومنهج النقد في علوم الحديث: لنور الدين عتر،ط: الثالثة، دار الفكر، دمشق، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م. (ص ٣٩٤). فعندما نقول يقبل حديثه للاعتبار إذا جاء من طريق آخر يقويه ويعضده، فهو بنفسه لا يصلح أن يكون حجة والله اعلم بالصواب.

ثانياً:تكليح الوجه:

كلّح: الكلوح تكشر في عبوس، قال الخليل: الكلوح، والكلاح: بدو الأسنان عند العبوس، قال أبو إسحق: الكالح الذي قد قلصت شفته عن أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الأسنان وتشمرت الشفاء، والكلوح: العبوس(١).وإذا انضم إلى التحميض الغضب والتكشير عبر عنها النقاد (بالتكليح) فيقال: (كلح وجهه).

مثال من تكلّم وجه الناقد عند ذكره:

أولا: ما اقترن بالقول:

١- إسماعيل بن مسلم.

قال البرذعي: (...فقال:(ابو زرعة) هذا إسماعيل بن مسلم وكلح وجهه. قلت: كيف هو؟ قال: ضعيف)(٢).

هو: إسماعيل بن مسلم البصري ثم المكي المجاور، أبو إسحاق، أصله من البصرة،مات سنة سبع وأربعين ومائة(٣).

أقوال ائمة الجرح والتعديل فيه:

روى عنه ابن المبارك ووكيع وقد ضعفه ابن المبارك.

وتركه يحيى القطان وابن مهدي

وقال يحيى بن معين : ليس بشيء.

قال أحمد: منكر الحديث.

وقال الجوزجاني: واه جدا.

وقال أبو زرعة: ضعيف.

وتركه النسائي

قال الذهبي: ضعفوه.

قال ابن حجر: وكان فقيها ضعيف الحديث(٤).

---

(١) ينظر كتاب العين: (٦٣:٣)، وتهذيب اللغة: (٦٣:٤)،ومعجم مقايس اللغة: (١٣٤:٥)، ولسان العرب: (٥٧٤:٢)،وتاج العروس: (٨٠:٧).

(٢)سؤالات البرذعي: (١: ٤٦٣).

(٣)ينظر كتاب المعرفة والتاريخ: (١: ١٦)،والكاشف: (١: ٢٤٩)، وتقريب التهذيب: (١: ١١٠).

(٤)ينظرالتاريخ الكبير: (١: ٣٧٢)، والتاريخ الأوسط: (٢: ٨٤)، وضعفاء العقيلي: (١: ٩١)، والجرح والتعديل: (٢: ١٩٨)، وكتاب المجروحين من المحدثين الضعفاء والمتروكين :لمحمد بن حبان بن احمد أبي حاتم التميمى البستي

صرح الإمام احمد بن حنبل بمرتبة إسماعيل عنده فوصفه بالضعيف وقرن ذلك بتكليح وجهه عند ذكره دلالة على زيادة عدم الرضاعندما سئل عنه. فحديثه ضعيف ينجبر بغيره وهذا ما صرح به ابن المبارك، وأبو زرعة ونقل الذهبي ذلك بقوله: (ضعفوه) وهو ما خلص إليه الحافظ ابن حجر فحديثه من الضعيف الذي يتقوى بغيره(١). وأما قول الجوزجاني فيه: (واه جدا) فهو من المتشددين بالجرح كما علمت فلا يعول عليه. وترك ابن القطان وابن المهدي و النسائي له لا يعني أن حديثه يرد بالجملة بل يعني أن حديثه لا يقبل للاحتجاج بمفرده والله اعلم بالصواب.

٣-جارية بن هرم.

قال البرذعي: (قلت: جارية بن هرم الفقيمي؟ قال: قدري داعية منكر الحديث وكلح وجهه)(٢).

هو: جارية بن هرم أبو شيخ الفقيمي عن يعقوب بن عطاء وإسماعيل بن مسلم منقطع وابن عون وسمع عبيد الله بن عمر وعباد بن راشد هو التميمي الدارمي نسبه لي محمد بن عقبة وسمع منه هو البصري(٣)

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وتركه علي بن المديني بعد ان روى عنه وقال: كان رأسا في القدر.

وقال ابو زرعة : لين الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الساجي: صاحب بدعة، متروك الحديث.

وقال العقيلي: كان رأسا في القدر ضعيف الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

وقال ابن عدي: أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الثقات.

وقال الدارقطني: متروك، وقال مرة: ضعيف.

وقال ابن ماكولا: ليس بالقوي في الحديث

(ت٣٥٤ هـ)، ط: الأولى، دار الوعي، تحـ: محمود إبراهيم زايد: (١: ١٢٠)، وتهذيب الكمال: (٣: ١٩٨)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: (١: ٤٠٩)، ولسان الميزان: (٧: ١٧٨).

(١)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦).

(٢)سؤالات البرذعي: (١: ٣٦٨).

(٣)ينظر التاريخ الكبير: (٢: ٢٣٨)، ولسان الميزان: (٢: ٩١).

وقال الذهبي: متروك واه، وقال مرة :لين.

قال ابن حجر: هالك(١).

تكليح الوجه هنا سبقه قول أبي زرعة في جرهم انه: (قدري داعية منكر الحديث) فهو مبتدع يدعو لبدعته مع تفرده بالرواية فجاء التكليح هنا لزيادة الجرح وعدم الرضا عنه، فقد كان رأسا في القدر وداعية له كما عرف من أقوال النقاد فيه من اجل ذلك ترك المحدثون الرواية عنه حتى في غير البدعة التي كان ينتهجها، فأحاديثه شديدة الضعف لا تتقوى بغيرها كما عرف من منهج ابن حجر في تقسيمه لمراتب الجرح عنده(٢) من اجل ذلك قال عنه الذهبي: (متروك واه) والله اعلم بالصواب.

٤- حسين بن علي الكرابيسي.

قال الفسوي:(...حدثنا الفضل بن زياد قال سألت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل عن الكرابيسي وما أظهر فكلح وجهه ثم قال إنما جاء بلاؤهم من هذه الكتب التي وضعوها، تركوا آثار رسول اللهﷺ وأصحابه وأقبلوا على هذه الكتب...)(٣).

وزاد الخطيب عليه قوله: (...وسألت أبا عبد الله عن الكرابيسي وما أظهره فكلح وجهه ثم أطرق ثم قال هذا قد أظهر رأي جهم ... إنما جاء بلاؤهم من هذه الكتب التي وضعوها تركوا آثار رسول الله ﷺ وأصحابه وأقبلوا على هذه الكتب .. وحدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان قال: قال لي عمي وسألته يعني احمد بن حنبل عن الكرابيسي فقال مبتدع)(٤).

هو: الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي الفقيه صاحب الشافعي وحمل عنه العلم وهو معدود في كبار أصحابه، وكان فهما عالما فقيها وله تصانيف كثيرة في الفقه وفي

---

(١)ينظر سؤالات البرذعي: (١: ٣٣٨)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ٢٨)، وضعفاء العقيلي: (١: ٢٠٣)، والجرح والتعديل: (٢: ٥٢٠)، والثقات: (٨: ١٦٥)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٢: ١٧٤)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي. ينظر كتاب الضعفاء والمتروكين: لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبي الفرج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:الأولى ، تح عبد الله القاضي: (١: ١٦٥)،والمغني في الضعفاء: (١: ١٢٦)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٢: ١٠٩)، ولسان الميزان: (٢: ٩١).

(٢)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦).

(٣)كتاب المعرفة والتاريخ: (٣: ٣٧٦).

(٤)تاريخ بغداد: (١ :٦).

الأصول تدل على حسن فهمه وغزارة علمه، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ومائتين، وسمي بالكرابيسي لأنه كان يبيع الكرابيس: وهي الثياب الغليظة(١).

أما سبب قلة الرواية عنه في كتب السنة بينها الخطيب البغدادي فقال: يعز وجود حديثه جدا لأن أحمد ابن حنبل كان يتكلم فيه بسبب مسألة اللفظ وكان هو أيضا يتكلم في أحمد فتجنب الناس الأخذ عنه(٢).

وسببها كما قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن إسماعيل بن برهان حدثني أبو الطيب الماوردي قال جاء رجل إلى أبي علي الحسين بن علي الكرابيسي فقال ما تقول في القرآن فقال حسين الكرابيسي كلام الله غير مخلوق فقال له الرجل فما تقول في لفظي بالقرآن فقال له حسين لفظك بالقرآن مخلوق فمضى الرجل إلى أبي عبد الله أحمد ابن حنبل فعرفه أن حسينا قال له إن لفظه بالقرآن مخلوق فأنكر ذلك وقال هي بدعة فرجع الرجل إلى حسين الكرابيسي فعرفه إنكار أبي عبد الله احمد بن حنبل لذلك وقوله هذا بدعة فقال له حسين تلفظك بالقرآن غير مخلوق فرجع إلى أحمد بن حنبل فعرفه رجوع حسين وانه قال تلفظك بالقرآن غير مخلوق فأنكر أحمد بن حنبل ذلك أيضا وقال هذا أيضا بدعة فرجع الرجل إلى أبي علي حسين الكرابيسي فعرفه إنكار أبي عبد الله أحمد بن حنبل وقوله هذا أيضا بدعة فقال حسين أيش نعمل بهذا الصبي إن قلنا مخلوق قال بدعة وإن قلنا غير مخلوق قال بدعة فبلغ ذلك أبا عبد الله فغضب له أصحابه فتكلموا في حسين وكان ذلك سبب الكلام في حسين والغمز عليه بذلك(٣).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

لعنه يحيى بن معين لما بلغه أنه يتكلم في أحمد بن حنبل.

وقال محمد بن عبد الله الشافعي الصيرفي صاحب الأصول يخاطب المتعلمين لمذهب الشافعي: اعتبروا بهذين حسين الكرابيسي وأبي ثور فالحسين في حفظه وعلمه وأبو ثور لا يعشره في علمه فتكلم فيه أحمد بن حنبل في باب اللفظ فسقط وأثنى على أبي ثور في ملازمته للسنة فارتفع.

---

(١) ينظر طبقات الشافعية الكبرى: لعبد الوهاب بن علي، تاج الدين السبكي ، مطبعة عيسى الحلبي،القاهرة ط:١ ،١٩٦٤م، تح:عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود الطناحي: (١: ٦٣)، وتقريب التهذيب: (١: ١٦٧).

(٢) ينظر تاريخ بغداد: (٨: ٦٤).

(٣) ينظر المصدر نفسه.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مرة: وكان ممن جمع وصنف ممن يحسن الفقه والحديث.

وقال ابن عدي: وله كتب مصنفة ذكر فيها اختلاف الناس في المسائل وكان حافظا له وذكر في كتبه أخبارا كثيرة .

وقال محمد بن حسين الأزدي: ساقط لا يرجع إلى قوله.

وقال العبادي(١): لم يتخرج على يدي الشافعي بالعراق مثل الحسين.

وقال الخطيب البغدادي: وكان فهما عالما وله تصانيف كثيرة في الفقه وفي الأصول تدل على حسن فهمه وغزارة علمه.

وقال أبن عبد البر: كان عالما مصنفا متقنا وكانت فتوى السلطان تدور عليه وكان نظارا جدليا وكان فيه كبر عظيم وكان يذهب مذهب أهل العراق إلى أن قدم الشافعي فجالسه وسمع كتبه فانتقل إلى مذهبه وعظمت حرمته وله أوضاع ومصنفات كثيرة نحو مائتي جزء.

وقال ابن حجر: صدوق فاضل(٢).

أقول: قول الإمام احمد فيه وقوله في احمد لا يلتفت إليه فهو من كلام الأقران وكلام الأقران لا يعتد به كما قرر ذلك علماء هذا الشأن. قال الذهبي: (كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبا به لا سيما إذا لاح لك انه لعداوة أو لمذهب أو لحسد ما ينجو منه إلا من عصم الله وما علمت ان عصرا من الاعصار سلم أهله من ذلك سوى الأنبياء والصديقين ولو شئت لسردت من ذاك كراريس اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم)(٣). والتكليح هنا لا يلتفت إليه ولا يؤخذ به والله اعلم بالصواب.

٥- خارجة بن مصعب.

---

(١)أبو عاصم العبادي ، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادي الهروي، الفقيه، الشافعي، القاضي ، والعبادي: بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الألف دال مهملة هذه النسبة إلى جده عباد. صنف كتبا نافعة منها: أدب القضاء، والمبسوط، والهادي إلى مذهب العلماء، وكتاب الرد على السمعاني، وله كتاب لطيف في طبقات الفقهاء ،مات في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وثلثمائة . ينظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، أبي العباس شمس الدين (ت٦٨١هـ)، دار صادر، بيروت–لبنان، تح: الدكتور إحسان عباس: (٤: ٢١٤).

(٢) ينظر الثقات: (٨: ١٨٩)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٢: ٣٦٥)، وتاريخ بغداد: (٨: ٦٤)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ٢١٦)،وطبقات الشافعية: (١: ٦٣)، وتهذيب التهذيب: (٢: ٣١٠).

(٣)ميزان الاعتدال: (١: ٢٥١).

قال ابن عساكر: (...عن الأردبيلي قال قلت لأبي زرعة خارجة بن مصعب فكلّح وجهه وقال كان منكر الحديث)(١).

هو: خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي بن الحجاج الخراساني السرخسي، أبو الحجاج، مات في ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن ثمان وتسعين سنة(٢)

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

ترك عبد الله بن المبارك حديثه وقال: رأيت منه سهولة في أشياء فلم آمن أن يكون أخذه للحديث على ذلك.

وقال يحيى بن يحيى: كان يدلس عن غياث بن إبراهيم. وغياث ذهب حديثه ولا يعرف صحيح حديثه من غيره.

وقال ابن سعد: اتقى الناس حديثه فتركوه.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال ابن المديني: هو عندنا ضعيف.

قال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديثه.

وقال البخاري: تركه عبد الله بن المبارك، ووكيع.

وقال الجوزجاني: كان يرمي بالأرجاء.

وقال مسلم سمعت يحيى بن يحيى: وسئل عن خارجة فقال: مستقيم الحديث عندنا، ولم يكن ينكر من حديثه إلا ما يدلس عن غياث بن إبراهيم فإنا كنا قد عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض لها.

وقال أبو داود: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أيضا عنه: خارجة أودع كتبه عند غياث بن إبراهيم فأفسدها عليه.

وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه، ولا يحتج به لم يكن محله محل الكذب.

وقال النسائي: متروك الأحاديث. وقال مرة: ليس بثقة. وقال مرة: ضعيف.

---

(١)تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: لعلي بن الحسن، بن هبة الله الشافعي، أبي القاسم،المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري: (١٥: ٤٠٥).

(٢) ينظر الكاشف: (١: ٣٦٢)، و تقريب التهذيب: (١: ١٨٦).

وقال ابن حبان: كان يدلس عن غياث بن إبراهيم وغيره ويروي ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رآهم فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الإثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره.

وقال ابن عدي: له حديث كثير فيه مسند ومنقطع وعندي أنه يغلط ولا يتعمد الكذب.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال الحاكم: متروك الحديث.

وقال الذهبي: واه

وقال ابن حجر: متروك وكان يدلس عن الكذابين(١).

تكليح الوجه هنا جاء لزيادة الجرح وتأكيده عندما سئل الرازي عن خارجة فقال كان منكر الحديث، والخلل جاءه من أمرين :الأول: تدليسه عن غياث، والثاني: كان يلقن الأحاديث فتوضع في كتبه فيرويها فاتهم بالكذب(٢)،فحديثه لا يقبل ولا يحتج به فهو متروك الحديث كما صرح ابن حجر بذلك وهذا توصل له من استقرائه لأقوال النقاد فيه والله اعلم بالصواب.

---

(١)ينظر التاريخ الكبير: (٣: ٢٠٥)، والتاريخ الصغير أو الأوسط: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)،دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب،القاهرة، ١٣٩٧ - ١٩٧٧،ط: الأولى، تحـ: محمود إبراهيم زايد: (٢: ١٩٥)، والضعفاء الصغير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦، الأولى، تحـ محمود إبراهيم زايد: (١: ٤١)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ٣٦)،وضعفاء العقيلي: (٢: ٢٥)، والجرح والتعديل: (٣: ٣٧٥)، وكتاب المجروحين: (١: ٢٨٨)، والثقات: (٨: ٢٣٣)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٢: ١٥١)، وتاريخ مدينة دمشق: (١٥: ٤٠١)،والمغني في الضعفاء: (١: ٢٠٠)، وتهذيب التهذيب: (٣: ٦٧).

(٢)التلقين لغة: اللقن: مصدر لقن الشيء، يلقنه لقنا وكذلك الكلام وتلقنه: فهمه، ولقنه إياه: فهمه. وتلقنته: أخذته لقانية وقد لقنني فلان كلاما تلقينا أي: فهمني منه ما لم أفهم. والتلقين كالتفهيم. وغلام لقن: سريع الفهم.فالتلقين هو: التفهيم. ينظر لسان العرب: (١٣: ٣٩٠)، التلقين اصطلاحا: لم أجد تعريفا للتلقين بصيغة الحد ولكن وجدت مفهومه فهو لا يخرج عن المعنى اللغوي،ويمكن تعريفه بأنه: إلقاء الكلام على المحدث فيأخذه منه من غير تحر فيقبله.وصورته: أن يقول القائل: حدثك فلان بكذا،ويسمي له ما شاء من غير أن يسمعه منه،فيقول نعم.فهو لا يخلو من احد أمرين: إما أن يكون فاسقا يحدث بما لم يسمع، أو يكون من الغفلة بحيث يكون ذاهل العقل،مدخول الذهن،ومثل هذا لا يلتفت له،لأنه ليس من ذوي الألباب. وعلى الثاني يكون هذا هو نوع من الاختلاط الذي يصاب به المحدث،ينشأ من خفة الضبط واختلاله فمن اختل ضبطه فهو مردود الرواية كما يعرف عند أهل هذا الشأن. ينظر طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: لعمر بن محمد ابن احمد، النسفي، أبي حفص(ت ٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة – بغداد: (١: ١٨٤)، والإحكام في أصول الأحكام: لعلي بن أبي علي بن محمد الآمدين سيف الدين أبي الحسن(ت ٦٣١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ضبطه

٦- عبد الله بن نافع الصائغ.

قال البرذعي: (ذكرت أصحاب مالك لأبي زرعة فذكرت عبد الله بن نافع الصائغ فكلّح وجهه قال سعيد ابن عمرو وعبد الله بن نافع الزبيري لا بأس به هو أستر من هذا الحديث)(١).

هو: عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي مولاهم، الزبيري، المدني، مات في رمضان بالمدينة سنة ست ومائتين وقيل بعدها(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال ابن سعد: كان قد لزم مالكا لزوما شديدا وكان لا يقدّم عليه أحدا.

وقال يحيى بن معين لما سئل من الثبت في مالك فذكرهم، ثم قال: وعبد الله بن نافع ثبت فيه.

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث كان ضعيفا فيه.

وقال أبو داود الطيالسي: سمعت أحمد يقول: كان عبد الله بن نافع أعلم الناس برأي مالك وحديثه كان يحفظ حديث مالك كله ثم دخله بأخرةٍ شك. قال أبو داود: وكان عبد الله عالما بمالك وكان صاحب فقه وكان ربما دل على مالك. وقال: سمعت أحمد بن صالح يقول كان أعلم الناس بمالك وحديثه.

وقال البخاري: في حفظه شيء، وكتابه أصح.

وقال العجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ هو لين في حفظه وكتابه أصح.

وقال النسائي: ليس به بأس وقال مرة: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ.

وقال ابن عدي: روى عن مالك وهو في رواياته مستقيم الحديث.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

وقال الحاكم: ليس بالحافظ عندهم.

وكتب حواشيه: الشيخ إبراهيم العجوز: (١٥٩:١٥)، والنكت على كتاب ابن الصلاح: (٣: ٤٢٤)، وفتح المغيث: (١: ٣٥٥)، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر: لطاهر الجزائري الدمشقي(ت ١٣٣٨هـ)، ط: الأولى، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، تحـ: عبد الفتاح أبي غدة: (٢: ٥٧٣).ي

(١) ينظر سؤالات البرذعي: (١ :٧٣٢).

(٢)ينظر الكاشف: (١: ٦٠٢)، وتقريب التهذيب: (١: ٣٢٦).

وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين(١).

تكليح الوجه جاء تأكيدا لقول أبي زرعة (لا باس به) دلالة على عدم الرضا عنه، وهذا اللفظ من المرتبة الثانية من مراتب التعديل عند ابن ابي حاتم، وابن الصلاح، ومن الثالثة عند الذهبي والعراقي، ومن الرابعة عند السيوطي، ومن الخامسة عند السخاوي(٢).وهي عند يحيى بن معين بمعنى ثقة. قال ابن أبي خيثمة: قلت لابن معين: انك تقول فلان ليس به بأس وفلان ضعيف قال إذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة وإذا قلت هو ضعيف فليس هو بثقة ولا يكتب حديثه(٣). وهي كذلك عند شيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم.قال أبو زرعة: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم يعني الذي كان في أهل الشام كأبي حاتم في أهل المشرق ما تقول في علي ابن حوشب الفزاري قال قال لا باس به قال فقلت ولم لا تقول انه ثقة ولا تعلم إلا خيرا قال قد قلت لك انه ثقة(٤). والمطلع على النصين السابقين يستطيع القول ان تساوي الوصف بقولهم: (ثقة)، على اعتبار أنها مرتبة من مراتب الثقات، لا انها تعادلها من كل وجه عند الإطلاق، وقد تكون بمنزلة قولهم في الراوي صدوق فيكتب حديثه وينظر فيه، ويحتج به بعد اندفاع شبهة الوهم والخطأ عنه، لكون الوصف بها حينئذ قاصرا عن وصف أهل الضبط والإتقان(٥)، وهذا الذي أميل له في وصف: (عبد الله بن نافع)، وهو وارد عند النقاد في كلامهم(٦)،والمطلع على أقوال النقاد يعلم ان حديثه يحتج به مع ضعف في حفظه لا يخرجه عن دائرة الثقة وهي الخلاصة التي ذكرها ابن حجر بقوله: (ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين) والله اعلم بالصواب.

---

(١)ينظر التاريخ الأوسط: (٢: ٣٠٩)، والثقات: (٨: ٣٤٨)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٤: ٢٤٢)، وفتح الباب في الكنى والألقاب: لمحمد بن إسحق بن منده الأصبهاني،أبي عبد الله(٣٩٥هـ)، مكتبة الكوثر – السعودية – الرياض – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، ط: الأولى، تحـ: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي: (١: ١٢٨)، والمغني في الضعفاء: (١: ٣٦٠)، ولسان الميزان: (٧: ٢٧١)، وتهذيب التهذيب: (٦: ٤٧).

(٢) ينظر فتح المغيث: (١: ٣٦٨)، وتدريب الراوي: (١: ٣٠٨)، واليواقيت والدرر: (٢: ٣٦٧)، وتوضيح الأفكار: لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، مكتبة الخانجي، ط:الأولى ١٣٦٦هـ، تحـ :محمد محيي الدين عبد الحميد: (٢: ٢٦٧).

(٣)ينظر لسان الميزان: (١: ١٣).

(٤)ينظر تاريخ أبي زرعة: (١: ٣٩٥).

(٥)ينظر معجم عبارات الجرح والتعديل: (ص ٥٢٦).

(٦)ينظر الجرح والتعديل: (١ :٢) في ترجمة: إبراهيم بن عقبة. والكامل: (٨ :٧٦) في ترجمة: المغيرة بن زياد الموصلي، وغيرها من كتب الجرح والتعديل.

٧- عمرو بن عثمان الكلابي.

قال البرذعي: (ذكرت لأبي زرعة عمرو بن عثمان الكلابي فكلح وجهه، وأساء الثناء عليه)(١).

هو:عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي أبو عمر ويقال أبو عمرو ويقال أبو سعيد الرقي مولى بني الوحيد مات سنة تسع عشرة ومائتين، مات بالرقة سنة سبع عشرة ومائتين(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال الأزدي، والنسائي،: متروك الحديث.

وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه. كان شيخاً أعمى بالرقة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكرة لا يصيبونه في كتبه، أدركته ولم اسمع منه، ورأيت من أصحابنا من أهل العلم من قد كتب عامة كتبه لا يرضاه وليس عندهم بذلك.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.

وقال ابن حجر: ضعيف(٣).

تكليح الوجه من أبي زرعة جاء مقترنا بإساءة القول في عمرو بن عثمان ليعبر عن عدم الرضا عنه، وبعد الاطلاع على أقوال النقاد فيه يعلم انه بمرتبة الضعيف الذي يكتب حديثه للاعتبار وهذا ما نفهمه من قول ابن عدي وابن حجر، أما قول النسائي،والازدي (متروك الحديث) أي تركا حديثه وليس بمعنى انه يتهم بالكذب، مع تشددهما في الجرح كما مر بنا سابقا.قال عبد الرحمن بن مهدي: (سئل شعبه من الذي يترك حديثه قال من يتهم بالكذب ومن يكثر الغلط ومن يخطئ في حديث يجمع عليه فلا يهتم نفسه ويقيم على غلطه ورجل روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون. وقال أحمد بن صالح : (لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع

---

(١) سؤالات البرذعي: (١: ٧٥٩).

(٢) ينظر الكاشف: (٢: ٨٣)، وتقريب التهذيب: (١: ٤٢٤).

(٣)ينظر الجرح والتعديل: (٦: ٢٤٩)، وضعفاء العقيلي: (٣: ٢٨٧)، وتهذيب الكمال: (٢٢: ١٤٧)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٤٨٦)، والمقتنى في سرد الكنى: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (ت ٧٤٨هـ)، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨، تح: محمد صالح عبد العزيز المراد: (١: ٣٩٢)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله ،دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان ط:الأولى ،١٤١٠هـ-١٩٩٠م، تح:د. عبد السلام تدمري: (١٥: ٣٢٦)، ولسان الميزان: (٧: ٣٢٦)، وتهذيب التهذيب: (٨: ٦٧).

الجميع على ترك حديثه يعني بخلاف قولهم ضعيف)(١) يعني انه لا يقال: فلان متروك الحديث إلا عند إجماعهم على تركه وإجماع المحدثين يعني أكثرهم وليس يجتمع الجميع كافة على تركه وهذا الذي ذكره القاري رحمه الله في شرحه على شرح النخبة(٢). قال ابن حجر: وإذا تقرر ذلك ظهر أن الذي يتبادر إلى الذهن من أن مذهب النسائي في الرجال مذهب متسع ليس كذلك فكم من رجل أخرج له أبو داود والترمذي تجنب النسائي إخراج حديثه(٣).وعلى هذا فحديثه ضعيف يتقوى بغيره والله اعلم بالصواب.

(١)فتح المغيث: (١: ٣٧٠).

(٢) ينظر شرح شرح نخبة الفكر للقاري: (١: ٧٣٧).

(٣) ينظر النكت على ابن الصلاح: (١: ٤٨٢).

ثانيا: ما تجرد عن القول:

١- ابو بكر بن عياش:

قال العقيلي: (...وكان يحيى بن سعيد إذا ذكر عنده أبو بكر بن عياش كلّح وجهه واعرض... وقال: لو كان أبو بكر بن عياش حاضرا ما سألته عن شيء)(١).

هو: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحناط، مشهور بكنيته،والأصح أنها اسمه وقيل اسمه محمد أو غير ذلك عشرة أقوال، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة في جمادى الأولى عن ست وتسعين سنة(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

ذكره عبد الله بن المبارك وأثنى عليه فقال: ما رأيت أحدا أسرع إلى السُنة منه.

قال أبو نعيم الفضل بن دكين: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطا منه.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: فأبو الأحوص أحب إليك في أبي إسحاق أو أبو بكر بن عياش؟ قال: ما أقربهما قلت الحسن بن عياش أخو أبي بكر كيف حديثه؟ قال: هو ثقة. قال عثمان: هما من أهل الصدق والأمانة وليسا بذاك في الحديث.وقال: وسمعت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف أبا بكر في الحديث قلت كيف حاله في الأعمش قال هو ضعيف في الأعمش وغيره.

وقال احمد بن حنبل: صدوق صالح صاحب قرآن وخبر. وقال مرة: ثقة، وربما غلط، وقال مرة :كثير الخطأ جدا إذا حدث من حفظه.

وقال العجلي: كان ثقة قديما صاحب سنة وعبادة وكان يخطئ بعض الخطأ تعبد سبعين سنة.

وقال يعقوب بن شيبة: شيخ قديم معروف بالصلاح البارع وكان له فقه كثير وعلم بأخبار الناس ورواية للحديث يعرف له سنة وفضل وفي حديثه اضطراب.

وقال البزار: لم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه.

وقال الساجي: صدوق يهم.

---

(١) ينظر ضعفاء العقيلي: (١٨٩:٢)،وذكر هذا النص ابن في الكامل: (٤: ٢٥)، والخطيب تاريخ بغداد: (٣٧٨:١٤)،وابن الجوزي في كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢٢٨:٣)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: (٤٩٧:٨)،وميزان الاعتدال: (٣٣٨:٧)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: (٣٩:١٢).

(٢) ينظر الكاشف: (٢: ٤١٢)، وتقريب التهذيب: (١: ٦٢٤).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بكر بن عياش وأبي الأحوص فقال: ما أقربهما لا أبالي بأيهما بدأت قال: وسئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ فقال هما في الحفظ سواء غير ان أبا بكر أصح كتابا قلت لأبي: أبو بكر وعبد الله بن بشر الرقي قال أبو بكر أحفظ منه وأوثق.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان أبو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين يروى عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الأنصاري وقد روى عنه ابن المبارك وأهل العراق وكان يحيى القطان وعلى ابن المديني يسيئان الرأي فيه وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر فلو كثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه لا يستحق مجانبة رواياته، فأما عند الوهم يهم أو الخطأ يخطىء فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه)(١)

وقال ابن عدي: أبو بكر هذا كوفي مشهور وهو يروي عن أجلة الناس... وهو في كل رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به وذلك أني لم أجد له حديثا منكرا إذا روى عن ثقة إلا أن يروي عن ضعيف.

قال ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح(٢).

علل ابن حبان سبب ترك علي بن المديني ويحيى بن سعيد الرواية عنه أنه لما كبر سِنُّهُ ساء حفظه فكان يهم ومع اعتذر له ولم يجعل ذلك سببا في ترك روايته ،وهذا إذا حدث من حفظه لا من كتابه كما قال الإمام احمد. ومع هذا احتمل الأئمة روايته كما مر بك سابقاً. فيحمل تكلح الوجه هنا على روايته بعد كبر سنه ولا سيما إذا حدث من حفظه فهنا تترك روايته وإلا فلا من اجل ذلك جعله ابن حجر من اهل المرتبة الثالثة من مراتب الاحتجاج فقال عنه: (ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح) والله اعلم بالصواب.

٢- فرج بن فضالة القضاعي:

قال ابن عدي: (..عن عمرو بن علي قال كنا عند يحيى(القطان) يوما ومعنا معاذ فقال معاذ ثنا فرج ابن فضالة قال فرأيت يحيى كلح وجهه)(١).

---

(١)الثقات : (٧: ٦٦٩).

(٢) ينظر ضعفاء العقيلي: (١٨٩:٢)، والثقات: (٧: ٦٦٨)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٤: ٢٥)،وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : (٢٢٨:٣)،وتهذيب الكمال: (٣٣: ١٢٩)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٧٧٤)، وسير أعلام النبلاء: (٤٩٧:٨)،وميزان الاعتدال: (٣٣٨:٧)، وتهذيب التهذيب: (٣٩:١٢)، وتقريب التهذيب: (١: ٦٢٤).

هو: فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي، القضاعي، أبو فضالة الحمصي، ويقال الدمشقي، مات سنة ست وسبعين ومائة(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال عبد الرحمن بن مهدي: حدث فرج بن فضالة عن أهل الحجاز بأحاديث منكرة مقلوبة.

وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث وأيش عند فرج. وقال مرة: ليس به بأس.

وقال علي بن المديني: هو وسط وليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف لا أحدث عنه.

وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير، وقال أيضا عنه: يحدث عن الثقات أحاديث مناكير.

وقال البخاري، ومسلم: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به. حديثه عن يحيى بن سعيد فيه نكارة وهو في غيره أحسن حالا وروايته عن ثابت لا تصح.

وقال النسائي، والساجي: ضعيف.

وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة. لا يحل الاحتجاج به.

وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي أمليتها له غير محفوظة وحديث يحيى بن سعيد عن عمرة لا يرويها عن يحيى غير فرج وله عن يحيى غيرها مناكير وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

وقال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم.

وقال الدارقطني: ضعيف الحديث يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث لا يتابع عليها.

وقال الخليلي: ضعفوه، ومنهم من يقويه وينفرد بأحاديث.

وقال ابن حجر: ضعيف(٣).واعل أهل التخريج الحديث به(١).

---

(١) ينظر الكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٢٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤٨: ٢٦٣)، والمزي في تهذيب الكمال: (٢٣:١٦١)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: (٥:٢٣٥).

(٢)ينظر الكاشف: (٢: ١٢٠)، وتقريب التهذيب: (١: ٤٤٤).

(٣)ينظر التاريخ الكبير: (٦: ١٣٧)،(٧: ١٣٤)، والتاريخ الصغير أو الأوسط: (٢: ١٧٣)،و(٢: ٢٠٥)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ٨٧)، وضعفاء العقيلي: (٣: ٤٦٢)، والجرح والتعديل: (٧: ٨٥)، وكتاب المجروحين: (٢: ٢٠٦)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٢٨)، وتهذيب الكمال: (٢٣: ١٥٦)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٥٠٩)، وتهذيب التهذيب: (٨: ٢٣٥).

المطلع على أقوال النقاد في فرج بن فضالة يعلم انه في مرتبة الضعيف الذي يكتب حديثه للاعتبار لا للاحتجاج وهذا ما صرح به غير واحد من النقاد مثال أبي حاتم، وابن عدي، ووصمه غيرهما بوصمة الضعف العام كيحي بن معين، وعلي بن المديني، والنسائي، والساجي، والدارقطني، وهذا ما توصل له ابن حجر في خلاصته الرائعة، ولعل ما يؤخذ عليه أنه إذا حدث عن يحيى بن سعيد فلا يحتج بحديثه ولا يتابع عليه وهذا ما صرح به احمد بن حنبل،والدارقطني، وعليه يحمل تكليح الوجه ولا سيما إذا حدث عمن كلح وجهه إذا ذكر عنده وهو يحيى بن سعيد القطان والله اعلم بالصواب.

٣- موسى بن محمد البكاء.

قال ابن ابي حاتم: (...عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عن أبى هارون البكاء فكلح وجهه فقيل له أي شيء أنكروا عليه فقال لا أعلم شيئا أنكروا عليه وانا لا أحدث عنه ولا يعرف بالعراق وكان في كتابنا حديث قد كان حدث عنه قديما فلم يقرأ علينا فضربنا عليه)(٢).

قال البرذعي: (قلت لأبي زرعة: أبو هارون البكاء فكلح وجهه وقال بيده هكذا. قلت: فأي شيء أنكروا عليه؟ فقال: لا أعلم شيئا أنكروا عليه، وأنا لا أحدث عنه ولا يعرف بالعراق وكان في كتابنا حديث قد كان حدث عنه قديما فلم يقرأ علينا فضربنا عليه)(٣)

وزاد ابن عساكر وابن حجر تعليل ذلك عن أبي زرعة نقله عن يحيى بن معين قوله: (..إلا ان أصحابنا حكوا عن يحيى بن معين ان فيه شيئا ليس من طريق الحديث مثل الشراب وأشباهه)(١)

---

(١)قال الترمذي بعد ذكره لحديث ساقه وهو أي: (فرج بن فضالة) في سنده: (هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث علي إلا من هذا الوجه ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري غير فرج بن فضالة والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل العلم بالحديث وضعفه من قبل حفظه). ينظر سنن الترمذي لمحمد بن عيسى، أبي عيسى الترمذي السلمي، (٢٠٩-٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تح أحمد محمد شاكر وآخرين: (٤: ٤٩٤)، وينظر بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: لعلي بن محمد بن عبد الملك، بن القطان الفاسي،أبي الحسن (ت٦٢٨هـ)،دار طيبة - الرياض - ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ط:الأولى، تح: د. الحسين آيت سعيد: (٢: ٣٦٦)، ونصب الراية: (١: ١١٩)،وتلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، تح: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني: (٤: ١٨٠).

(٢) الجرح والتعديل: (٨: ١٦٠)، وذكر هذا النص الخطيب في تاريخ بغداد: (١٣: ٣٥)، والقزويني في التدوين. ينظر التدوين في أخبار قزوين: لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني(٦٢٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م، تح: عزيز الله العطاري: (٤: ١٣٢).

(٣) سؤالات البرذعي: (١ :٤٧٣).

هو: موسى بن محمد أبو هارون البكاء نزيل قزوين(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين: ليس بشيء،وسئل عنه فقال: اعرفه ليس هو ممن ينبغي أن يكتب عنه.

وقال احمد بن حنبل: ضعيف،وقال مرة: ليس بثقة ولا أمين(٣).

وقال ابو حاتم الرازي: محله عندي الصدق قدم الشام فكتب عن صدقة بن خالد، ويحيى بن حمزة ولا اعلم أني عثرت عليه بشيء.

تكليح الوجه يحمل هنا على ترك أبي زرعة الرواية عنه لا لكونه كذابا وإنما عدم الرواية عنه لقلة مروياته فعندما سئل أي شيء أنكروا عليه فقال لا أعلم شيئا أنكروا عليه، وهذا معنى الضرب على حديثه، وأما قول يحيى ابن معين (ليس بشيء). فمعناه كما قال قال السخاوي: (وما أدرج في هذه المرتبة من ليس بشيء هو المعتمد وإن قال ابن القطان إن ابن معين إذا قال في الراوي ليس بشيء إنما يريد أنه لم يرو حديثا كثيرا هذا مع أن ابن أبي حاتم قد حكى أن عثمان الدارمي سأله عن أبي دراس فقال: إنما يروي حديثا واحدا ليس به بأس، على أنا قد روينا عن المزني قال سمعني الشافعي يوما وأنا أقول فلان كذاب فقال لي يا أبا إبراهيم أكس ألفاظك أحسنها لا تقل فلان كذاب ولكن قل حديثه ليس بشيء. وهذا يقتضي أنها حيث وجدت في كلام الشافعي تكون من المرتبة)(٤).

وهذا ما ذكره ابن عساكر ان الخلل ليس من حيث روايته للحديث وإنما لشي آخر، وإلا فموسى بن محمد ضعيف الرواية يكتب حديثه للاعتبار وهذا ما ذكره احمد بن حنبل فنفى عنه مرتبة الثقة واثبت له مرتبة الضعيف، وقد أنصفه أبو حاتم بقوله (محله عندي الصدق) ولم يعثر عليه شيء في أحاديثه وعليه يحمل تكليح الوجه والله اعلم بالصواب.

٤- يحيى بن العلاء.

---

(١) ينظر ميزان الاعتدال: (٦: ٥٦١)، ولسان الميزان: (٦: ١٢٩).

(٢) تاريخ مدينة دمشق: (٦١: ٢٠٩)، ولسان الميزان: (٦: ١٢٩).

(٣)ينظر الجرح والتعديل: (٨: ١٦٠)، وتاريخ بغداد: (١٣: ٣٥)،وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ١٤٩)،وميزان الاعتدال الرجال: (٦: ٥٦١)،وتاريخ الإسلام: (١٦: ٤١٩).

(٤)فتح المغيث: (١: ٣٧١).

قال البرذعي: (قلت لأبي زرعة: حديث يحيى بن العلاء فكلح وجهه وحرك رأسه وقال حدثنا به سلمة ابن شبيب ولم يرد علي فيه جوابا كأنه أنكره إذ هو رواية يحيى بن العلاء)(١).

هو :يحيى بن العلاء البجلي، أبو عمرو،أو أبو سلمة الرازي، مات قرب المئة والستين(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال وكيع: كان يكذب.

قال يحيى بن معين: ليس بثقة،وقال مرة: ليس بشيء.

وقال أحمد بن حنبل: كذاب يضع الحديث.

وقال الجوزجاني: غير مقنع، وقال مرة: شيخ واه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال أبو زرعة: في حديثه ضعف.

وقال أبو داود: ضعفوه، وقال مرة: ضعيف.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا سلمة ضعفه، وقال مرة: ليس بالقوي تكلم فيه وكيع.

وقال الساجي: منكر الحديث فيه ضعف.

وقال الدولابي: متروك في الحديث.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال الذهبي: تركوه.

وقال ابن حجر: رمي بالوضع(٣)،واعل أهل التخريج الحديث به(١).

---

(١) ينظر سؤالات البرذعي: (١ :٥٧٦).

(٢) ينظر التاريخ الأوسط: (٢: ١٤١)، والكاشف: (٢: ٣٧٢)،وتقريب التهذيب: (١: ٥٩٥).

(٣) ينظر تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ليحيى بن معين، أبي زكريا، (١٥٨-٢٣٣هـ)، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة،(١٣٩٩ – ١٩٧٩)، ط:الأولى ، تح د. أحمد محمد نور سيف: (٤: ٣٦٩)، والتاريخ الكبير: (٨: ٢٩٧)، والتاريخ الأوسط: (٢: ١٤١) والضعفاء الصغير : (١: ١٢٠)، والمعرفة والتاريخ: (٣: ٢١١)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ١٠٧)، والكنى والأسماء: لمحمد بن أحمد بن حماد الدولابي، أبي بشر(ت٣١٠هـ)، دار ابن حزم – بيروت، لبنان – ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، ط:الأولى، تحـ: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي: (٢: ٧٧٩)، وضعفاء العقيلي: (٤: ٤٣٧)، والجرح والتعديل: (٩: ١٧٩)، وكتاب المجروحين: (٣: ١١٥)،والكامل في ضعفاء الرجال: (٧: ١٩٨)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ٢٠٠)،وتهذيب الكمال: (٣١: ٤٨٧)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٧٤١)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: لإبراهيم بن

تكليح الوجه من أبي زرعة يحمل على الجرح الشديد وهو اتهامه بالوضع، والكذب ولا سيما قد قرنه بتحريك الرأس، وهذا ما صرح به الإمام احمد بن حنبل، ويحيى بن معين من اجل ذلك قال عنه ابن حجر رمي بالوضع، وهذا ما توصل له الذهبي بقوله تركوه وقد سبقه الدولابي إلى ذلك ومن قبلهما النسائي وغيره،فحديثه لا يصلح للاحتجاج ولا الاعتبار والله اعلم بالصواب.

مما سبق في تكليح الوجه ان هذا التعبير عن الجرح استخدمه ثلاثة من جهابذة هذا العلم هم: يحيى بن سعيد القطان، واحمد بن حنبل، وأبو زرعة رحمهم الله، ويحمل على ما قلنا في موضعه والله اعلم بالصواب.

محمد بن سبط، بن العجمي، أبي الوفا الحلبي الطرابلسي (ت٨٤١هـ)،عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت – ١٤٠٧ – ١٩٨٧، ط:الأولى، تحـ: صبحي بدري السامرائي: (١: ٢٨٠)، وتهذيب التهذيب: (١١: ٢٢٩).

(١) ينظر بيان الوهم والإيهام: (٣: ١٨٨).

ثالثاً: تحريك الرأس:

اصطلاحا: أي لا يؤخذ عن ذلك الراوي، ومعناها تضعيف الراوي جدا، وأنه يهمل وتترك الرواية عنه، إلا أنه ليس بكذاب إلا إذا اقترن به ما يصرفه عن ذلك من قول أو فعل(١).

مثال من حرك الناقدُ رأسَه عند ذكره:

أولا: ما اقترن بالقول

١-أحمد بن الخليل القومسي

قال البرذعي: (قلت: شيخ لقيني بتوران بردعة من ناحيتكم(أي من ناحية أبي زرعة) يقال له: أحمد ابن الخليل القومسي يحدث فحرك رأسه ثم قال الله المستعان أي شيء يصنع ببردعة يريد الدراهم قلت: هو في موضع يكتب عنه قال: لا. ثم قال: كان لهذا ببردعة قصص يطول ذكرها فكتب إلي من بردعة كتابا بخطه وكتب أصحابنا إلي في أمره وجرى بيني وبين أبي زرعة في بابه كلام كثير. فسمعت أبا زرعة يقول: كذاب يكذب على من لقى ويحدث عمن لم يلقه ويحدث عن قوم قد ماتوا قبل أن يولد بنحو عشر سنين. قلت: من هذا مات قبل أن يولد؟ قال:عفان بن يسار الجرجاني مات في سنة مات فيها ابن المبارك وقد حدث هذا عنه وحمل إلى أبي زرعة كتبا رواها بالمراغة فكان أبو زرعة يوقفني على حديث من رواياته ويعجب في إقدامه على الكذب)(٢)

هو:أحمد بن الخليل بن حرب بن عبد الله بن سوار بن سابق القرشي، أبو عبد الله القومسي مولى بني نوفل ابن الحارث، وهو من الجوالة دخل قزوين والري وبلاد الجبل، مات سنة عشر وثلثمائة(٣).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال أبو حاتم الرازي: كذاب.

قال عبد الكريم القزويني: لم يكن مرضيا عند أهل الحديث(١).

---

(١)ينظر معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة: (٢١٥)،وموسوعة علوم الحديث وفنونه: للسيد عبد الماجد الغوري،دار ابن كثير،دمشق-بيروت،ط:الأولى ،٢٠٠٧م: (١:٤٣١).

(٢)سؤالات البرذعي: (١ :٧٣٢-٧٣٣).

(٣) ينظر طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها: لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبي محمد الأنصاري(٣٦٩هـ)،مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، ط:الثانية، تحـ: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي: (٣: ٨٠)، والتدوين في أخبار قزوين: (٢: ١٧٥)، وتقريب التهذيب: (١: ٧٩).

تحريك الرأس هنا قرن بقول أبي حاتم: (لا يكتب عنه) ليدل على عدم الرضا عنه، ونقل لنا محاورة في شأنه مع أبي زرعة الرازي وانه اتهمه بالكذب، وانه يحدث عمن لم يره بل قبل أن يولد،من اجل هذا قال أبو حاتم: (كذاب)، فحديثه لا يحتج به على كل حال والله اعلم بالصواب.

(١)ينظر الجرح والتعديل: (٢: ٥٠)، وطبقات المحدثين باصبهان: (٣: ٨٠)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ٧٠)، والتدوين في أخبار قزوين: (٢: ١٧٥)، وتهذيب الكمال: (١: ٣٠٥)، وتهذيب التهذيب: (١: ٢٥).

٣- ريحان بن سعيد

قال احمد بن حنبل: (سئل يحيى (يعني ابن معين) وأنا أسمع عن ريحان بن سعيد فقال حدث عن عباد بن منصور فقيل له ما تقول فيه فحرك رأسه ثم قال ما أرى به بأسا)(١).

هو:ريحان بن سعيد بن المثنى السامي بالمهملة الناجي بالنون والجيم أبو عصمة البصري، قدم بغداد وحدث بها وكان امام مسجد عباد بن منصور، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال العجلي: منكر الحديث.

وسئل عنه أبو داود فلم يرضه.

وقال أبو حاتم:شيخ لا بأس به، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال البرديجي: فأما حديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة فهي مناكير.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن عباد.

وقال الدارقطني: يحتج به.

وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ(٣).

---

(١)العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمد بن حنبل، أبي عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ)،المكتب الإسلامي، دار الخاني- بيروت ، الرياض - ١٤٠٨ - ١٩٨٨، ط:الأولى ، تحـ: وصي الله بن محمد عباس: (٣: ٢٢).

(٢)ينظر التاريخ الكبير: (٣: ٣٣٠)، و الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، ابي سعيد (ت٥٦٢هـ)، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م، ط:الأولى، تحـ: عبد الله عمر البارودي: (٥: ٦٤)، والكاشف: (١: ٣٩٩)، وتقريب التهذيب: (١: ٢١٢).

(٣)ينظر سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني: لسليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، ط:الأولى، تحـ: محمد علي قاسم العمري: (١: ٢٣٥)، والجرح والتعديل: (٣: ٥١٧)، والثقات: (٨: ٢٤٥)، تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلماء: لعمر بن أحمد، أبي حفص الواعظ،ابن شاهين،(٢٩٧ - ٣٨٥ هـ) الدار السلفية- الكويت- ١٤٠٤ - ١٩٨٤، ط:الأولى، تحـ: الشيخ صبحي السامرائي: (١: ٨٨)، وسؤالات البرقاني للدارقطني: لعلي بن عمر، أبي الحسن الدارقطني البغدادي(ت٣٨٥هـ)،كتب خانه جميلي - باكستان - ١٤٠٤ -، ط:الأولى، تحـ: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري: (١: ٣٠)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ٢٨٩)، وتهذيب الكمال: (٩: ٢٦٠)، والمغني في الضعفاء: (١: ٢٣٤)، والكاشف: (١: ٣٩٩)، وتهذيب التهذيب: (٣: ٢٥٩)، وتقريب التهذيب: (١: ٢١٢).

تحريك الرأس هنا جاء تأكيدا لقول يحيى بن معين في ريحان بن سعيد انه لا يرى به باساً وهي تعني عنده انه ثقة. وهو ليس باعلى مراتبها من اجل ذلك جعله ابن حجر في مرتبة رواة الحديث الحسن فجمع بين أقوال النقاد فيه فقال عنه : (صدوق ربما أخطأ) وهذا معلوم من منهجه رحمه الله(١)والمطلع على أقوال النقاد فيه يصل لهذا المعنى من اجل هذا قال ابن حبان: (يعتبر حديثه) وقال الدارقطني (يحتج به)، وان لا يغيب عن ذهننا أن روايته عن عباد بن منصور منكرة أي بمعنى غريبة أو تفرد بالرواية عنه كما صرح النقاد بذلك(٢) وعليه يحمل كلام العجلي، والبرديجي والله اعلم بالصواب.

٤- سعيد بن سليمان بن خالد النشيطي.

قال ابن أبي حاتم :(سألت أبا زرعة عنه عن سعيد بن سليمان بن نشيط فقال: نسأل الله السلامة. قلت: هو صدوق؟ قال: نسأل الله السلامة، وحرك رأسه وقال ليس بالقوي)(٣)

هو: سعيد بن سليمان بن خالد البصري النشيطي بفتح النون وكسر المعجمة نسب إلى جده لأمه نشيط(٤)

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال أبو داود: لا أحدث عنه.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي لا يرضاه وقال:فيه نظر.

وقال الدارقطني: تكلموا فيه،وانه ذاهب.

وقال ابن حجر: ضعيف(٥) ،واعل علماء الحديث به(٦).

تحريك الرأس عند ذكر سعيد النشيطي جاء موكدا لقول أبي زرعة عنه: (ليس بالقوي) فهو في المرتبة الأخيرة من مراتب الجرح عند الجميع. وحكمها:يكتب حديث أهل هذه المرتبة

---

(١)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦).

(٢)ينظر معجم عبارات الجرح والتعديل : (ص ٥٢٦).

(٣)الجرح والتعديل: (٤: ٢٦).

(٤)ينظر تقريب التهذيب: (١: ٢٣٧).

(٥)ينظر سؤالات أبي عبيد الآجري: (١: ٣١٢)، والجرح والتعديل: (٤: ٢٦)، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: لعلي بن عمر ،أبي الحسن الدارقطني البغدادي، مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، الطبعة: ١، تحـ: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر: (١: ٢١٤)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ٣٢٠)، وتهذيب الكمال: (١٠: ٤٨٨)، والمغني في الضعفاء: (١: ٢٦١)، وتهذيب التهذيب: (٤: ٣٩).

(٦) قال ابن حجر: وَسَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ النُّشَيْطِيُّ قال الْبَزَّارُ رَوَاهُ النُّشَيْطِيُّ فَأَنْكَرُوهُ عليه وَضَعَّفَ حَدِيثَهُ. ينظر تلخيص الحبير: (٢: ١٩٩). ولم اجده في المطبوع من البزار ولعه من المفقود منه.

للاعتبار فقط(١).وهي عند النسائي ليست بجرح مفسد ترد به رواية صاحبها. قال الذهبي: ((وقد قيل في جماعات: ليس بالقوي، واحتج به. وهذا النسائي قد قال في عدة: ليس بالقوي، ويخرج لهم في (كتابه)، فإن قولنا: (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد))(٢). بدليل أن النسائي قد اخرج عن رواة في سننه رواة قال عنهم كذلك(٣)، من اجل هذا ذهب ابن حجر إلى وصفه بالضعيف وهو ممن يتقوى حديثه اذا عضد بغيره والله اعلم بالصواب.

(١) ينظر النكت على مقدمة ابن الصلاح: (٣: ٤٣٦)، وفتح المغيث: (١: ٣٧٢)، وشرح شرح نخبة الفكر للقاري: (١: ٧١٦)، والرفع والتكميل: (١: ١٧).

(٢) ينظر الموقظة: (ص : ٨٢).

(٣) ينظر سنن النسائي لأحمد بن شعيب، أبي عبد الرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الثانية، تح عبد الفتاح أبي غدة: (٥: ١٠٧)، رقم: (٨٣٩٨)، وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: لأحمد بن شعيب النسائي، أبي عبد الرحمن، دار النشر: مكتبة المعلا – الكويت – ١٤٠٦، ط: الأولى، تح: أحمد ميرين البلوشي: (١: ٢٩)،رقم: (١٠).

٦- سويد بن سعيد الهروي.

قال الخطيب البغدادي: (...قال عبد الله بن علي بن المديني سئل أبي عنه(سويد بن سعيد) فحرك رأسه وقال: ليس بشيء)(١).

هو:سويد بن سعيد بن سهل الهروي، ويقال له: الأنباري، كان يسكن قرية بالأنبار يقال لها حديثة النورة، أبو محمد مات سنة مائتين وأربعين وله مئة سنة(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين: سويد بن سعيد حلال الدم، لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد. وقال: ما حدثك فاكتب عنه وما حدث به تلقينا فلا .

وقال البخاري: كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديثه.

قيل لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح فقال ومن أين كنت آتى بنسخة حفص بن ميسرة.

وقال العجلي: ثقة من أروى الناس عن علي بن مسهر.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عمي.

وقال أبو حاتم: كان صدوقا وكان يدلس ويكثر.

وقال عبد الله بن أحمد عرضت على أبي أحاديث سويد عن ضمام بن إسماعيل فقال لي أكتبها كلها فإنه صالح أو قال ثقة.،وما علمت إلا خيرا، أرجو أن يكون صدوقا لا بأس به.

وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون.

وقال البغوي: كان من الحفاظ.

وقال ابن حبان: كان أتى عن الثقات بالمعضلات.

وقال الحاكم أبو أحمد: عمي في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن.وقواه الدارقطني، وقال مرة: كذاب يحدث عن قوم لم يلقهم.

وقال ابن حجر: صدوق(٣).واعل العلماء الحديث به(١).

---

(١)تاريخ بغداد: (٩: ٢٢٩)، وذكر هذا النص المزي في تهذيب الكمال: (١٢: ٢٥١)، وابن حجر: في تهذيب التهذيب: (٤: ٢٤٠).

(٢)ينظر الكاشف: (١: ٤٧٢)، وتقريب التهذيب: (١: ٢٦٠).

(٣)ينظر التاريخ الأوسط: (٢: ٣٧٣)،و: (١: ٤٤٢)،وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ٥٠)، والجرح والتعديل: (٤ :٢٤)، وكتاب المجروحين: (١: ٣٥٢)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٣: ٤٢٨)، وسؤالات حمزة بن يوسف السهمي: لعلي بن عمر، أبي الحسن الدارقطني(ت٣٨٥هـ)،مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، ط:الأولى ، تحـ: موفق بن عبد الله بن عبد القادر: (١: ٢١٦-٢٣٥)، وتذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن

تحريك الرأس جاء مقارنا لقول ابن المديني: (ليس بشي) وهي تعني عنده انه لم يرو حديثا كثيرا السخاوي(٢).والخلل جاءه من التلقين كما يبدو من أقوال النقاد لأنه قد عمي آخر عمره رحمه الله فإذا حدث من حفظه فحديثه مقبول يحتج به وإذا حدث تلقينا فلا يؤخذ به من اجل ذلك قال يحيى بن معين: (سويد بن سعيد حلال الدم.، لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد. وقال: ما حدثك فاكتب عنه وما حدث به تلقينا فلا)، وهذا الذي أشار أبو احمد الحاكم، وغيره من النقاد، وإلا فحديثه يحتج به فهو من مرتبة الصدوق كما قال ابن حجر والـ(صدوق) وهي المرتبة الرابعة عند ابن حجر(٣) من الاحتجاج.وهي تدل على إثبات صفة العدالة للراوي إثباتا موكدا، ومن ثم صدقه وأمانته(٤).من اجل هذا روى عنه مسلم في صحيحه وقال: (ومن أين كنت آتى بنسخة حفص بن ميسرة)، فحديثه صحيح يحتج به والله اعلم بالصواب.

٧-عبد الرحمن بن حماد الطلحي.

قال ابن أبي حاتم(... عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عنه(عبد الرحمن بن حماد الطلحي) فقال: أسأل الله السلامة وحرك رأسه)(٥).

هو: عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطلحي التيمي يروي عنه عبيد الله العيشي(٦).

أقوال ائمة الجرح والتعديل فيه:

قال احمد بن حنبل: ضعيف .

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال ابن حبان لا يحتج به، وقال: روى عن طلحة بن يحيى نسخة موضوعة(١).

قايماز الذهبي، أبي عبد الله ،دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة:الأولى: (٢: ٤٥٤)، والمغني في الضعفاء: (١: ٢٩٠)، وميزان الاعتدال: (٣: ٣٤٥)، والتبيين لأسماء المدلسين: لإبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي، أبي الوفا الحلبي الطرابلسي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – ١٤١٤ – ١٩٩٤، ط:الأولى، تح: محمد إبراهيم داود الموصلي: (١: ١٠٨)، وتهذيب التهذيب: (٤: ٢٤٠).

(١)ينظر الدراية في تخريج احاديث الهداية: لاحمد بن علي بن محمد بن حجر، ابي الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة- بيروت، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني: (١: ٢١)، وتلخيص الحبير: (٢: ١٢٥).

(٢)فتح المغيث: (١: ٣٧١).

(٣)ينظر شرح شرح نخبة للقاري: (١: ٧٣٠).

(٤)ينظر ألفاظ الجرح والتعديل وأحكامها لنور الدين عتر: (ص ٤٧).

(٥) الجرح والتعديل: (٥: ٢٢٦)،

(٦)التاريخ الكبير: (٥: ٢٧٥)، ولسان الميزان: (٣: ٤١٢).

تحريك الرأس هنا جاء موكدا لقول ابي زرعة(أسأل الله السلامة) ليدل على توهين عبد الرحمن، من اجل ذلك قال عنه أبو حاتم منكر الحديث وقال عنه احمد بن حنبل ضعيف والضعيف هنا من النوع الذي لا يتقوى بغيره من اجل ذلك قال ابن حبان لا يحتج به وعلل ذلك بانه يروي نسخة موضوعة عن طلحة والله اعلم بالصواب.

٨- عبد الرزاق بن عمر الدمشقي.

قال البرذعي:(قال سألت أبا زرعة عنه عن عبد الرزاق بن عمر الدمشقي: فحرك رأسه، وقال: يحدث عن الزهري أحاديث مقلوبة)(٢)

(١)ينظر التاريخ الكبير: (٥: ٢٧٥)، والجرح والتعديل: (٥: ٢٢٦)، وكتاب المجروحين: (١: ٢٤٠)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن
الجوزي: (٢: ٩٣)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٣٧٨)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٤: ٢٧٣)، ولسان الميزان: (٣: ٤١٢).

(٢)سؤالات البرذعي : (١ :٤٨٤)، وذكر هذا النص ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: (٣٦: ١٥٦).

هو :عبد الرزاق بن عمر الدمشقي، أبو بكر الثقفي(١).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال أبو مسهر عبد الأعلى الغساني الدمشقي: يترك حديثه عن الزهري ويؤخذ عنه ما سواه.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء ،وقال: ليس بثقة وقال: كذاب.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال الجوزجاني: سمعت من يوهن حديثه.

وقال أبو داود: ضعيف الحديث سرقت كتبه وكانت في خرج وكان يتبع حديث الزهري ومن ههنا وههنا وليس حديثه بشيء.

وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم.

وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه ضعيف الحديث منكر الحديث.

وقال البرذعي: أحاديثه عن غير الزهري ليس فيها تلك المناكير قال وقد تتبعت حديثه عن إسماعيل بن أبي المهاجر فوجدته مستقيما.

وقال النسائي: ليس بثقة، متروك الحديث.

وقال الدولابي: ضعيف.

وقال العقيلي: ذهبت كتبه فخلط واضطرب.

وقال ابن أبي حاتم: لا يقرأ علينا أبو زرعة حديثه إلا وقال: روى عن الزهري أحاديث مقلوبة.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأخبار فاستحق الترك.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال الدارقطني: ضعيف وقيل له من أي شيء ضعفه قال قيل إن كتابه ضاع ،وقال ضعيف يعتبر به.

وقال ابن حجر: متروك الحديث عن الزهري. لين في غيره(٢).واعل العلماء الحديث به(١).

---

(١)ينظر الكنى والأسماء: (١: ١٢٥)، والمقتنى في سرد الكنى: (١: ١١٨)، وتقريب التهذيب: (١: ٣٥٤).

(٢)ينظر التاريخ الكبير: (٦: ١٣٠)، والتاريخ الأوسط: (٢: ١٧٩)، والمعرفة والتاريخ : (٣: ١٥٧)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ٦٩)، والكنى والأسماء: (١: ١٢٥)، وضعفاء العقيلي: (٣: ١٠٦)، والجرح والتعديل: (٦: ٣٩)، وكتاب المجروحين: (٢: ١٥٩)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٥: ٣١٠)، وتهذيب الكمال: (١٨: ٤٨)،

قلب الأحاديث من العيوب التي يرد بها الحديث عند أهل الشأن(٢). من اجل هذا قرنه بتحريك الرأس ليدل على عدم الرضا عنه وهذا ما نبه إليه أبو مسهر، وابو داود، والبرذعي،وابن أبي حاتم، وابن حبان.واما عموم حديثه فهو بمرتبة الضعيف الذي يعتبر بحديثه وهذا ما أشار إليه الدارقطني فقال: (ضعيف يعتبر به)، وجمع الحافظ بين اقوال النقاد فيه فانصفه فقال: (متروك الحديث عن الزهري. لين في غيره)، فحديثه عن الزهري ضعيف جدا لا يتقوى بغيره(٣) وأما عن غيره فهو (لين الحديث) بمعنى: تفرد المقبول بالرواية وصاحبها حسن الحديث كما يعرف من منهجه رحمه الله(٤) فحديثه يقبل في غير الزهري والله اعلم بالصواب.

٩- فليح بن سليمان الخزاعي.

قال البرذعي: (قيل له(لابي زرعة) فليح: فحرك رأسه وقال: واهي الحديث هو وابنه محمد بن فليح)(٥)

هو: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمى، أبو يحيى المدني ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك مات سنة ثمان وستين ومائة(٦).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه.

وقال علي بن المديني: كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال الساجي: هو من أهل الصدق، ويهم.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي: لفليح أحاديث صالحة يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير وهو عندي لا بأس به.

والمقتنى في سرد الكنى: (١: ١١٨)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٣٩٢)، وتهذيب التهذيب: (٦: ٢٧٧)، وتقريب التهذيب: (١: ٣٥٤).

(١)ينظر شرح علل الترمذي: (٢: ٨٠٨).

(٢)ينظر تدريب الراوي: (١: ٢٩١).

(٣) ينظر منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها: ص:٢٠٦

(٤) ينظر المصدر نفسه: (٨٠-٨٥).

(٥)سؤالات البرذعي: (١ ٤٢٥).

(٦)ينظر التاريخ الأوسط: (٢: ١٧٥)، والكاشف: (٢: ١٢٥)، وتقريب التهذيب: (١: ٤٤٨).

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم.

وقال الدارقطني: يختلفون فيه وليس به بأس.

وقال الحاكم أبو عبد الله: اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره.

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ(١).واعل العلماء الحديث به(٢).

قول أبي زرعة فيه: (واهي الحديث) أي ضعيف الحديث واكد ذلك بتحريك رأسه عندما سئل عنه ليدل على عدم رضاه عنه، والمطلع على أقوال النقاد فيه يعلم أن حديثه يحتج به فهو من رواة الحديث الحسن من اجل ذلك جعله ابن حجر من أهل المرتبة الخامسة من مراتب الاحتجاج(٣)وهذا ما يؤيده قوال النقاد فيه بالجملة من اجل ذلك اخرج عنه البخاري ومسلم في الصحيحين في المناقب والرقائق لا في الأصول.قال ابن حجر: (قلت لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضاربهما وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق)(٤)، والله اعلم بالصواب.

١١-محمد بن حميد بن حيان التميمي.

قال عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي بن أخي أبي زرعة: (سألت أبا زرعة عن محمد بن حميد فأومأ بأصبعه إلى فمه فقلت له كان يكذب فقال برأسه نعم فقلت له كان قد شاخ لعله كان يعمل عليه ويدلس عليه فقال لا يا بني كان يتعمد)(٥).

---

(١)ينظر التاريخ الكبير: (٧: ١٣٣)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ٨٧)، والكنى والأسماء: (٢: ٩٠٢)، وضعفاء العقيلي: (٣: ٤٦٦)، والجرح والتعديل: (٧: ٨٤)، والثقات: (٧: ٣٢)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٣٠)، ورجال صحيح البخاري: لأحمد بن محمد ابن الحسين البخاري الكلاباذي، (ت٣٩٨)، دار المعرفة بيروت، ط١، تح عبد الله الليثي: (٢: ٦١٠)، ورجال صحيح مسلم: لأحمد ابن علي بن منجويه الأصبهاني، أبي بكر (ت٤٣٨ هـ)،ط: الأولى، دار المعرفة، بيروت-لبنان ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م، تح عبد الله الليثي: (٢: ١٣٦)، والمقتنى في سرد الكنى: (٢: ١٤٥)، وتهذيب التهذيب: (٨: ٢٧٢)، والمغني في الضعفاء : (٢: ٥١٦)، وطبقات الحفاظ: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، أبي الفضل(٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، ط: الأولى: (١: ١٠١).

(٢) ينظر بيان الوهم والإيهام: (٣: ٢٣٤)، ونصب الراية: (٢: ٢٩١).

(٣) ينظر فتح الباري: (٢: ٤٧٢) ، ومنهج دراسة الأسانيد: (ص ٩٤).

(٤) ينظر مقدمة فتح الباري: (١: ٤٣٥).

(٥)الصارم المسلول:(١: ٣٤٧)، وذكر هذا النص المزي في تهذيب الكمال: (٢٥: ١٠٤)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: (٩: ١١٣).

هو: محمد بن حميد بن حيان الرازي التميمي، أبو عبد الله الرازي، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين(١).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين : ثقة لا بأس به رازي كيس.

وقال أحمد بن حنبل: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حيا.

وقال أبو قريش محمد بن جمعة كنت في مجلس الصاغاني فحدث عن ابن حميد فقلت تحدث عن ابن حميد فقال وما لي لا أحدث عنه وقد حدث عنه أحمد ويحيى قال وقلت لمحمد بن يحيى الذهلي ما تقول في محمد ابن حميد قال ألا تراني هو ذا أحدث عنه.

وقال البخاري: في حديثه نظر.

وقال الجوزجاني: ردئ المذهب غير ثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير.

قال أبو زرعة الرازي: من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقال النسائي: ليس بشيء قال فقلت له البتة قال وقال مرة: كذاب، وقال مرة: ليس بثقة .

وقال أبو علي النيسابوري: قلت: لابن خزيمة لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه. فقال: إنه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلا.

وقال أبو نعيم: سمعت أبا حاتم الرازي في منزله وعنده ابن خراش وجماعة من مشائخ أهل الري وحفاظهم فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جدا وأنه يحدث بما لم يسمعه وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين.

وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات.

وقال البيهقي: كان ابن خزيمة لا يروي عنه

قال الذهبي: وثقه جماعة والأولى تركه.

قال ابن حجر: حافظ ضعيف(٢).

---

(١)ينظر الكاشف: (٢: ١٦٦)،وتقريب التهذيب: (١: ٤٧٥).

(٢)ينظر أحوال الرجال لابراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أبي إسحاق (ت ٢٥٩ تـ)،مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٥، ط:الأولى، تحـ: صبحي البدري السامرائي: (١: ٢٠٧)، والجرح والتعديل: (٧: ٢٣٢)، وكتاب المجروحين: (٢: ٣٠٣)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٢٧٤)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ٥٤)، وتهذيب الكمال: (٢٥: ٩٧)، وتذكرة الحفاظ: (٢: ٤٩٠)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٥٧٣)، والكاشف: (٢: ١٦٦)،

حركة الرأس هنا كانت جوابا بنعم من أبي زرعة قرنها بقوله كان يتعمد الكذب، ثم قال في مناسبة أخرى عن حديثه: (من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث) فهو جرح عارضه تعديل في الظاهر من الجارح نفسه.والمتتبع لأقوال النقاد فيه يعلم انه قد اختلف بين موثق ومجرح من اجل هذا قال الذهبي عنه: (وثقه جماعة والأولى تركه) وخلص فيه ابن حجر بجعله في المرتبة الثامنة فقال: (حافظ ضعيف) فهو ممن يتقوى حديثه إذا عضد بغيره(١)، وأنصفه الإمام احمد عندما سئل عنه فقال: (قال إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة وإذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتى بأشياء لا تعرف لا تدري ما هي)(٢) فحديثه يحتج به اذا حدث عن العراقيين وعليه يحمل توثيق الأئمة له، وحديثه يترك اذا حدث عن غيرهم وعليه يحمل الجرح جمعا بين الأقوال والله اعلم بالصواب.

١٢- محمد بن عكاشة البصري.

قال البرذعي: (قلت لأبي زرعة: محمد بن عكاشة الكرماني فحرك رأسه. وقال: رأيته وكتبت عنه وكان وكان كذابا قدم علينا مع محمد بن رافع النيسابوري وكان رفيقه فأول ما أملى حديث كذب على الله عز وجل وعلى رسولهﷺ حدث بحديث عن النبيﷺعن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل انه قال من لم يؤمن بالقدر فليس منى)(٣).

هو: محمد بن إسحاق العكاشي الكرماني البصري(٤).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال الدارقطني: يضع الحديث بقرائه.

وذكره الحاكم في أقسام الضعفاء فقال ومنهم جماعة...ومحمد بن عكاشة الكرماني وقال: بلغني انه كان ممن يضع الحديث حسبة.

وقال السبط العجمي: كذاب.

والكشف الحثيث: (١: ٢٢٧)، وتهذيب التهذيب: (٩: ١١١١٢)، وتقريب التهذيب: (١: ٤٧٥)، وطبقات الحفاظ: (١: ٢١٦).

(١) ينظر ومنهج دراسة الأسانيد: (ص ٢٠٦).

(٢)كتاب المجروحين: (٢: ٣٠٣).

(٣)سؤالات البرذعي: (١ ٥٣٩)، وذكر هذا النص ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: (٥٤: ٢٣٣)، وابن حجر في لسان الميزان: (٥: ٢٨٧).

(٤)ينظر لسان الميزان: (٥: ٢٨٦).

وقال ابن حجر: كذاب(١)،واعل علماء الحديث به(٢).

أتهم أبو زرعة ابن عكاشة بالكذب وحرك رأسه ليؤكد فهو انفعال في الباطن ظهر بهذه الحركة المقترنة بالقول والمطلع على اقوال النقاد فيه يعلم انه كذاب لا يجوز رواية الحديث عنه والله اعلم بالصواب.

١٣- يعقوب بن حميد المدني.

قال ابن أبي حاتم: (...قال عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عن يعقوب بن كاسب فحرك رأسه قلت كان صدوقا في الحديث قال بهذا شروط. وقال: في حديث رواه يعقوب: قلبي لا يسكن)(٣)

هو: يعقوب بن حميد بن كاسب المدني سكن مكة وقد ينسب إلى جده،مدني الأصل مكي الدار مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين(٤).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة : ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة. قيل له: من أين قلت ذاك؟ قال: لأنه محدود.

وقال البخاري: لم يزل خيرا هو في الأصل صدوق.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وقال النسائي: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة.

وقال العقيلي عن زكريا بن يحيى الحلواني رأيت أبا داود السختياني قد جهل حديث يعقوب بن كاسب وقال مات على ظهور كتبه فسألته عنه فقال رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها فطالبناه بالأصول فدافعنا ثم أخرجها بعد فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها.

وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته وهو كثير الحديث كثير.

---

(١)ينظر الجرح والتعديل: (٨: ٥٢)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ٨٦)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٦١٥)، وميزان الاعتدال: (٦: ٢٦٢)،والكشف الحثيث: (١: ٢٤٠)،ولسان الميزان: (٥: ٢٨٦).

(٢)ينظر نصب الراية: (١: ٤٠٤)، والدراية: (١: ١٥٢).

(٣)ينظر الجرح والتعديل: (٩: ٢٠٦)، وذكر هذا النص الباجي في التعديل والتجريح ينظر والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لسليمان بن خلف بن سعد، أبي الوليد الباجي(ت٤٧٤هـ)، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ط:الأولى، تحـ: د. أبو لبابة حسين: (٣: ١٢٤٨)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: (١١: ١٥٨).

(٤)ينظر الكاشف: (٢: ٣٩٣)، وتقريب التهذيب: (١: ٦٠٧).

وقال الحاكم أبو عبد الله: لم يتكلم فيه أحد بحجة وناظرني شيخنا أبو أحمد الحافظ يعني الحاكم صاحب الكنى. وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق(١).

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم(٢).

تحريك الرأس من أبي زرعة جاء مقارنا لقوله فيه عندما سئل عنه (قلبي لا يسكن) أي لا يسكن بالرواية عنه، من اجل ذلك فهم من سأله عن حاله انه بمرتبة الصدوق فأجابه ان لذلك شروطا، والمطلع على أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه يعلم انه صدوق بذاته وهذا ما نفهمه من قول البخاري: (هو في الأصل صدوق)، ومن قول ابن عدي: (لا باس به وبرواياته)من اجل هذا ذكره الذهبي في كتابه الرائع من تكلم فيه وهو موثق يلمح ان من النقاد تكلم فيه وهو أعلى مرتبة من ذلك وهذا ما صرح به الحاكم،وهي خلاصة الحافظ ابن حجر الرائعة فيه (صدوق ربما وهم) فحديثه يحتج به وهو من رواة الحسن(٣) والله اعلم بالصواب.

ثانيا: ما تجرد عن القول

١-حسين بن عبد الله الهاشمي.

قال أبو داود الطيالسي: (سمعت أحمد(يعني بن حنبل) وقيل له حسين بن عبد الله صاحب عكرمة منكر الحديث فقال برأسه أي نعم فقيل هو أحب إليك أو عاصم بن عبيد الله قال: ما أقربهما)(٤).

هو: الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس الهاشمي(٥).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال يحيى بن معين: ضعيف،وقال مرة: ليس به بأس يكتب حديثه.

وقال علي بن المديني: تركت حديثه.

---

(١) ينظر من تكلم فيه وهو موثق: (١: ٢٠١).

(٢)ينظر التاريخ الكبير: (٨: ٤٠٠)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ١٠٦)، وضعفاء العقيلي: (٤: ٤٤٦)، والجرح والتعديل: (٩: ٢٠٦)، والثقات: (٩: ٢٨٥)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٧: ١٥١)، وتهذيب الكمال: (٣٢: ٣١٨)، وتذكرة الحفاظ: (٢: ٤٦٦)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٧٥٨)، وتهذيب التهذيب: (١١: ٣٣٦).

(٣) ينظر منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الاحاديث:للدكتور وليد العاني، دار النفائس،الاردن،ط:٢ ،١٩٩٩م: ص:٢٠٦

(٤)سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: للإمام احمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)،مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – ١٤١٤، ط:الأولى ، تحـ: د. زياد محمد منصور: (١: ٣٦١).

(٥)ينظر التاريخ الكبير: (٢: ٣٨٨)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٢: ٣٤٩)، وميزان الاعتدال: (٢: ٢٩٢).

وقال احمد بن حنبل: له أشياء منكرة.

وقال البخاري: يتهم بالزندقة.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي.

وقال أبو حاتم:ضعيف.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: يكتب حديثه فإني لم أجد له حديثا منكرا جاوز المقدار.

وضعفه ابن القطان، والزيلعي(١).

تحريك الرأس هنا جاء جوابا لسؤال سئل عنه الإمام احمد فكان بمثابة قوله نعم وهذا ما فهمه تلميذه فهو أي من سئل عنه منكر الحديث وهذا الوصف صريح في حق الراوي باعتبار حديثه، لا لأمر آخر، وهي من عبارات الجرح الموجبة لضعف الراوي عند النقاد، ومما ينبغي أن يعلم أن الجرح بهذه العبارة متفاوت بين الضعف الذي يبقي للراوي شيئا من الاعتبار، والشديد الذي يبلغ به حد التهمة، فهي لفظة مفسرة باعتبار مجملة باعتبار آخر، ويفسر ذلك في حق الراوي المعين بالقرائن المصاحبة للوصف، أو بدلالة أقاويل سائر النقاد فيه(٢).والناظر في أقوال النقاد فيه يعلم انه بدرجة الضعيف الذي يصلح حديثه للاعتبار لا الاحتجاج وهذا ما صرح به ابن معين، وأبو حاتم، وابن عدي ويدل عليه فعل ابن القطان، والزيلعي وعليه يحمل تحريك الرأس، وأما قوله: (لا أقربهما) فمعناه: انه ترك حديثهما لضعفهما لا لكون حديثهما لا يصلحان للاعتبار والله اعلم بالصواب.

٢- سلام الطويل.

قال البرذعي: (وذكرت لأبي زرعة في حديث جرى عنده سلاما الطويل فحرك رأسه كالمتعجب من ذكرى له كأن سلاما عنده في موضع لا يذكر ومر بحديث في كتابنا عنه عن قبيصة عن سلام فأمر أن نضرب عليه وقال سلام ما تصنع به)(٣).

---

(١)ينظر سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني: لعلي بن عبد الله بن جعفر المديني، أبي الحسن، مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٤، الطبعة: ١، تح: موفق عبد الله عبد القادر: (١: ٨٨)، والتاريخ الأوسط: (٢: ٥٤)، والتاريخ الكبير: (٢: ٣٨٨)، والضعفاء الصغير: (١: ٣٣)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ٣٣)، وضعفاء العقيلي: (١: ٢٤٥)، والجرح والتعديل: (٣: ٥٧)، وكتاب المجروحين: (١: ٢٤٢)، والكامل في وضعفاء الرجال: (٢: ٣٤٩)، وميزان الاعتدال: (٢: ٢٩٢)، ونصب الراية: (٣: ١٣٦).

(٢)ينظر ألفاظ الجرح والتعديل: (٦٥٤).

(٣)سؤالات البرذعي : (١: ٥٦٧)، و(١: ٧٥٨).

هو: سلام بن سلم ويقال ابن سليم أو ابن سليمان والصواب الأول أبو سليمان ويقال أبو أيوب ويقال أبو عبد الله وهو سلام الطويل المدائني خراساني الأصل،مات سنة سبع وسبعين ومائة(١) .

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال يحيى بن معين: له أحاديث منكرة،وقال مرة: ليس بشيء، ليس بثقة.

وقال ابن المديني: ضعيف.

وقال أحمد: روى أحاديث منكرة.

وقال البخاري: تركوه. وقال مرة: يتكلمون فيه.

وقال الجوزجاني: ليس بثقة.

وقال العجلي، وابو زرعة: ضعيف.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث تركوه.

وقال النسائي: متروك. وقال مرة: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

وقال الساجي: عنده مناكير.

وقال أبو القاسم البغوي: ضعيف الحديث جدا.

وقال العقيلي :فيه لين.

وقال ابن عدي: لا يتابع حديثه.

(١)ينظر تهذيب التهذيب: (٤: ٢٤٧).

وقال الزيلعي وابن حجر: متروك(١).واعل أهل التخريج الحديث به(٢).

إن تحريك رأس أبي زرعة عند ذكر سلام الطويل كان لغرض التعجب هكذا فهمه تلميذه أي كيف تروي عنه من اجل ذلك أمر طلبته بان يضربوا على حديثه فحديثه ضعيف جدا لا يتقوى بغيره وهذا ما نفهمه ونحن نطالع أقوال النقاد فيه وهي الخلاصة التي توصل لها ابن حجر عند استقرائه لأقوال النقاد فيه وهذا الذي يميل إليه الباحث والله اعلم بالصواب.

٣- القاسم بن عوف الشيباني.

قال ابن ابي حاتم: (... قال علي بن المديني ذكرنا ليحيى يعنى القطان القاسم بن عوف الشيباني فقال قال شعبة دخلت عليه فحرك رأسه قلت ليحيى ما شأنه قال فجعل يحيد فقلت ضعفه في الحديث فقال لو لم يضعفه لروى عنه)(٣).

هو: القاسم بن عوف الشيباني البكري من أهل الكوفة وانتقل إلى البصرة(٤) .

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ومحله عندي الصدق.

وقال النسائي: هو ممن يكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق،وقال: مختلف في حاله(٥).

وقال ابن حجر: صدوق يغرب(٦).

---

(١)ينظر من كلام أبي زكريا يحي بن معين في الرجال: ليحيى بن معين، دار المأمون للتراث- دمشق - ١٤٠٠،تح: د. أحمد محمد نور سيف: (١: ١١٧)، والتاريخ الأوسط: (٢: ٢١٤)، وضعفاء العقيلي: (٤: ٤٢٠)، والجرح والتعديل: (٤: ٢٦٠)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٣: ٢٩٩)، وتهذيب الكمال: (١٢: ٢٧٧).

(٢)ينظر نصب الراية: (٢: ٤١٢)، وتلخيص الحبير: (١: ٨٢).

(٣) الجرح والتعديل: (٧: ١١٤)، وذكر هذا النص المزي في تهذيب الكمال: (٢٣: ٤٠)، والذهبي في ميزان الاعتدال: (٣:٣٧٦).

(٤)ينظر الكاشف: (٢: ١٢٩)، وتقريب التقريب: (١: ٤٥١).

(٥) ينظر ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله(ت٧٤٨هـ)،مكتبة المنار - الزرقاء - ١٤٠٦، ط:الأولى ، تح: محمد شكور أمرير الميادين: (١: ١٥٢).

(٦)ينظر التاريخ الكبير: (٧: ١٦٦)، وضعفاء العقيلي: (٣: ٤٧٧)، والجرح والتعديل: (٧: ١١٤)، والثقات: (٥: ٣٠٥)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٣٧)، ورجال مسلم: (٢: ١٣٨)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ١٥)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٥٢٠)، وتهذيب التهذيب: (٨: ٢٩٢).

يحمل تحريك رأس شعبة بن الحجاج في قاسم الشيباني إذا ذكر عنده على تفسير يحيى له عندما سأله علي بن المديني عن ذلك فقال هو يضعفه في الحديث ولو لم يكن الأمر كذلك لروى عنه أي لروى عنه شعبة ابن الحجاج.والضعيف هنا بمعنى انه يقبل حديثه للاعتبار لا الاحتجاج وهذا الذي صرح به أبو حاتم، والنسائي،وابن عدي، وأما قول ابن حجر: (صدوق يغرب) لا ينبغي أن يؤخذ بمرتبة الصدوق بمفردها لأنها إذا ضمت إلى غيرها فسرت به وجمعت معه(١).ومعنى: (يغرب) أي يروي الغرائب، واتصاف الراوي بهذه اللفظة لا يكون جرحا، إلا إذا كثرت الغرائب منه في رواياته(٢)، وهو ممن لم تكثر غرائبه فهو من المرتبة الخامسة من مراتب الاحتجاج وهو من رواة الحديث الحسن(٣) من اجل ذلك ذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق والله اعلم بالصواب.

الملاحظ في كل ما مر أن تحريك الرأس منه ما قرن بالقول ومنه ما تجرد عنه واستخدمه أربعة من جهابذة النقاد وهم: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، واحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي ويحمل تحريك الرأس على ما قلنا في موضعه والله اعلم بالصواب.

رابعاً: الإيماء باليد، أو الإصبع إلى الفم، او بيده الى لسانه:

الإيماء: الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب يقال أومأت إليه أومىء إيماء وومأت لغة فيه(٤). والإيماء باليد أو الأصبع إلى الفم عند المحدثين عموما: كناية عن أن الراوي يضع الحديث ويكذب على رسول الله ﷺ، وهو عبارة عن الجرح الشديد في المحدث، أي أن الراوي لا يتحرز عن لسانه(٥).

مثال من أومأ الناقد بيده، أو بإصبعه ،أو بيده إلى فمه أو لسانه عند ذكره:

أولا: ما اقترن بالقول

١- سلم بن سالم البلخي.

---

(١) ينظر معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل: (٤٠٦-٤٠٧).

(٢) ينظر المصدر نفسه: (٦٩٤).

(٣) ينظر ومنهج دراسة الأسانيد: (ص ٢٠٦).

(٤)النهاية في غريب الحديث الأثر: (١: ٨١).

(٥)ينظر معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة: (ص:١٩٨)، وموسوعة علوم الحديث وفنونه: (١:٣٦٨).

قال علي بن القطان: (...قال أبو زرعة: ما أعلم أنه حدثت عنه إلا مرة. قيل له: كيف كان في الحديث؟ قال: لا يكتب حديثه كان مرجئا وكان لا – وأومأ بيده إلى فيه – قال ابن أبي حاتم: يعني لا يصدق)(١)

هو: سلم بن سالم البلخي الزاهد ،أبو محمد،مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائة(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال عبد الله بن المبارك: اتق حيات سلم لا تلسعك.، وسئل عن الحديث الذي يحدث في أكل العدس أنه قدس على لسان سبعين نبيا فقال لا ولا على لسان نبي واحد إنه لمؤذ منفخ من يحدثكم قالوا سلم بن سالم قال عمن قالوا عنك قال وعني أيضا.

وقال ابن سعد: وكان مرجئا ضعيفا في الحديث.

وقال يحيى بن معين:ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء .

وقال أحمد بن حنبل: ليس بذاك.

وقال الجوزجاني: غير ثقة.

وقال النسائي: ضعيف .

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وقال الدارقطني: منكر الحديث.

وقال الخليلي: أجمعوا على ضعفه.

وقال ابن الجوزي: اتفق المحدثون على تضعيفه(٣).

جاء الإيماء باليد إلى الفم مقترنا بقول ابن أبي حاتم: (لا يكتب حديثه) من اجل ذلك فسر ابن أبي حاتم هذه الحركة بقوله (لا يصدق) أي: يكذب وهو من عبارات الجرح عن النقاد

---

(١)بيان الوهم والإيهام: (٣: ٢٠٩)، وذكر هذا النص الذهبي في ميزان الاعتدال: (٣: ٢٦٣).

(٢) ينظر ميزان الاعتدال: (٣: ٢٦٣)، ولسان الميزان: (٣: ٦٣).

(٣)ينظر الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع، أبي عبد الله البصري الزهري، (١٦٨-٢٣٠هـ)، دار صادر،بيروت: (٧: ٣٧٤)، وأحوال الرجال: (١: ٢٠٨)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ٤٦) ومعجم أبي يعلى: لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي، أبي يعلى(٣٠٧هـ)، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، الأولى، إرشاد الحق الأثري: (١: ١٨٥)، رقم: (٢١٤)، وضعفاء العقيلي: (٢: ١٦٥)، والجرح والتعديل: (٤: ٢٦٦)، وكتاب المجروحين: (١: ٣٤٤)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٣: ٣٢٦)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢: ٩)، وبيان الوهم والإيهام: (٢: ٢٢٨)، والمغني في الضعفاء: (١: ٢٧٣)، وميزان الاعتدال: (٣: ٢٦٣)، ولسان الميزان: (٣: ٦٣).

عامة، ويؤيد هذا قول ابن المبارك عنه: (اتق حيات سلم لا تلسعك)، وانه حدث عنه حديثا كذبا، وينبغي أن يحمل تضعيف النقاد له بمعنى الضعيف الشديد الذي يصل إلى مرتبة الترك(١) في حديثه عن ابن المبارك خاصة وهو بمرتبة الضعيف الذي يتقوى بغيره جمعا بين أقوال النقاد فيه والله اعلم بالصواب.

٢- عبد الله بن أبي بكر المقدمي.

قال البرذعي: (وشهدته(ابا زرعة الرازي) ذكر عبد الله بن أبي بكر المقدمي فأومى بيده إلى فيه أي الكذب كنت أمر به فلم أكتب عنه شيئا قط)(٢).

هو:عبد الله بن أبي بكر المقدمي، بصري، أخو محمد بن أبي بكر، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين(٣).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

نهى يحيى بن معين عن الكتابة عنه.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال البزار: ترك الناس حديثه في حياته.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطىء.

وقال ابن عدي: وكان أبو يعلى لا يحدث عنه بحديث إلا قال فيه وكان ضعيفا.

وقال الذهبي: ضعفوه(٤).

فسر البرذعي الإيماء هنا بقوله (أي يكذب)، والمطلع على أقوال النقاد فيه يعلم انه بدرجة الضعيف الذي لا يجبر حديثه.اذ التضعيف قد يراد به الضعف اليسير،وقد يراد به أنه

---

(١) ينظر مقدمة ابن الصلاح: (١: ١٢٤)، و والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: لعبد الرحيم الحسين العراقي، زين الدين (ت٨٠٦ هـ)، ط: الأولى، دار الفكر العربي، بيروت-لبنان، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م، تح: عبد الرحمن محمد عثمان: (١: ١٦٣)، وفتح المغيث: (١: ٣٧٣)، وتدريب الراوي:(١: ٣٤٨)، وشرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت _لبنان، قدم له الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم.: (١: ٧٢٧)، وتوضيح الأفكار: (١: ١٨٧).

(٢)سؤالات البرذعي: (١: ٤٦٧).

(٣)ينظر ميزان الاعتدال: (٤: ٦٩)، ولسان الميزان: (٣: ٢٦٣).

(٤)ينظر الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي: (١: ٤٦٧)، والكامل في ضعفاء الرجال: (١: ٢٠١)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢: ١١٧)، والمغني في الضعفاء: (١: ٣٣٣)، وميزان الاعتدال: (٤: ٦٩)، ولسان الميزان: (٣: ٢٦٣).

دون من يحتج بحديثه لسوء حفظه، ولكن يعتبر به.وقد يطلق على المجروح الشديد الضعف الذي لا يكاد يكتب حديثه، وقد يطلق على شديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك،وان كان غير متهم، وأما طريقة تعيين مرتبة ذلك الضعف فبالنظر إلى القرائن(١)، فهو من الضعيف الشديد الذي لا يتقوى بغيره بدليل أن ابن عدي ينقل لنا في كتابه (الكامل) فقال: (وكان أبو يعلى لا يحدثنا عنه بحديث إلا قال وكان ضعيفا)، فأبو يعلى يحدث عنه وينبه على حاله لطلبته لكي لا يغتروا به لمجرد روايته عنه، وهذا ما ذهب إليه أبو حاتم فقال: (منكر الحديث)،والنكارة: قد تطلق عنده على الضعيف وغيره(٢)، وأكد ابن معين ذلك فقد نهى عن الكتابة عنه، وأبو زرعة فقد أشار بيده إلى فيه وهو كناية عن انه يكذب في الحديث،وأما ابن عدي فحكم عليه بالضعف على عموم مروياته وضعفه بينه فعل شيخه أبي يعلى حيث عبر عنه بعدم التحديث الا وقال فيه (كان ضعيفا) وزاد البزار معلومة نفيسة بقوله: (ترك الناس حديثه في حياته)،وقوله تحصيل حاصل لقول الأئمة أبي حاتم، وأبي زرعة، ويحيى بن معين فقد اتهمه أبو زرعة: (بالكذب ولم يكتب عنه) وكذلك ابن معين (نهى أن يكتب عنه). وسبقهم إلى ذلك أبو حاتم فقال: (منكر الحديث)، ومجموع أقوالهم الثلاثة هو الذي عبر عنه البزار بقوله (ترك)، ولا نغتر بذكر ابن حبان له في الثقات فقد عضده بقوله: (كان يخطىء) فمنهجه معلوم عندما يذكره وينبه على ضعفه(٣)، وهذا ما توصل إليه الذهبي بخلاصته الرائعة لأقوال النقاد فيه فقال: (ضعفوه).والذي يميل إليه الباحث بعد استعراض أقوال النقاد فيه أن الضعف هنا يراد به شديد الضعف الذي يصل إلى الترك وهذا الذي نفهمه من إيماء أبي زرعة بيده إلى فيه عند ذكره والله اعلم بالصواب.

٣-محمد بن حميد بن حيان التميمي.

قال أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، ابن أخي أبي زرعة: (سألت أبا زرعة عن محمد

(١) ينظر مقدمة ابن الصلاح: (١: ١٢٤)، والتقييد والإيضاح: (١: ١٦٣)، وفتح المغيث: (١: ٣٧٣)، وتدريب الراوي:(١: ٣٤٨)، وشرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: (١: ٧٢٧)، وتوضيح الأفكار: (١: ١٨٧).

(٢)ينظر تحرير علوم الحديث: لعبد الله جديع يوسف الجديع،الجديع للبحوث والدراسات والاستشارات، ليدز،برطانيا،ومؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع،ط:٢، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م: (٢: ١٠٣٦).

(٣)ينظر لسان الميزان: (١:٤٩٢)، والتنكيل: (١: ٤٣٧-٤٣٨)، معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة: (ص ٦٧٧).

ابن حميد: فأومأ بأصبعه إلى فمه فقلت له كان يكذب فقال برأسه نعم فقلت له كان قد شاخ لعله كان يعمل عليه ويدلس عليه فقال لا يا بني كان يتعمد)(١).

هو: محمد بن حميد بن حيان الرازي التميمي، أبو عبد الله الرازي، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين(٢).

يحمل الإيماء بالإصبع إلى الفم على الجرح إذ أردفه بالإيماء بالرأس جوابا بنعم ثم قال كان يتعمد الكذب، ويجمع بين الأقوال فيه كما مر بنا سابقا في تحريك الرأس والله اعلم بالصواب.

ثانيا: ما تجرد عن القول

١- رباح بن عبيد الله العميري.

قال البرذعي: (قلت: رباح بن عبد الله فقال(أبو زرعة): كان أحمد بن حنبل يقول وأشار أبو زرعة بيده إلى لسانه أي أنه كذاب. ثم قال لي أبو زرعة: منكر الحديث يحدث عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بئس الشعب جياد لا أصل له عندي)(٣).

هو: رباح بن عبيد الله بن عمر العميري القرشي(٤).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال أحمد: منكر الحديث

وقال البخاري فقال: لم يتابع على حديثه.

وقال النسائي :منكر الحديث.

وذكره العقيلي، وابن الجارود في الضعفاء ،وقال: لا يحفظ حديث الدابة إلا عنه ،

وقال ابن حبان: قليل الحديث منكر الرواية على قلتها لا يجوز الاحتجاج بخبره عندي إلا بما وافق الثقات.

وقال الدارقطني: منكر الحديث

وقال الذهبي: عن ابيه فيه ليونة(١).

---

(١)الصارم المسلول: (١: ٣٤٧)، وذكر هذا النص المزي في تهذيب الكمال: (٢٥: ١٠٤)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: (٩: ١١٣).

(٢)سبق ترجمته وأقوال النقاد فيه في: (تحريك الرأس).

(٣) سؤالات البرذعي: (١ :٣٦٠).

(٤)ينظر ميزان الاعتدال: (٣: ٥٩)،ولسان الميزان: (٢: ٤٤٢).

عبر أبو زرعة بحركته بيده إلى لسانه عن قول الإمام احمد في رباح اليعمري انه يكذب، ثم أعطى رأيه فيه لتلميذه البرذعي فقال عنه: (منكر الحديث)، والنكارة: تحمل على مطلق التفرد كما يعلم من أخبار هذه الطبقة(٢) وهو ضعيف مع تفرده، وهذا ما نفهمه من قول العقيلي، واشار ابن حبان أشارة مهمة فقال: (قليل الحديث منكر الرواية على قلتها لا يجوز الاحتجاج بخبره عندي إلا بما وافق الثقات، وحديثه لم يتابع عليه كما صرح بذلك البخاري فحديثه لا يحتج به والله اعلم بالصواب.

تبين مما مضى من الإشارة باليد أو الأصبع إلى الفم أو اللسان انه جرح عام، منه ما قرن بالقول، ومنه ما تجرد عنه استخدمه الإمام أبو زرعة الرازي ويحمل على ما بيناه في موضعه والله اعلم بالصواب.

(١)ينظر التاريخ الكبير: (٣: ٣١٦)، وضعفاء العقيلي: (٢: ٦١)، والجرح والتعديل: (٣: ٤٩٠)، وكتاب المجروحين: (١: ٣٠٠)،والكامل في ضعفاء الرجال: (٣: ١٧٢)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ٢٧٨)، والمغني في الضعفاء: (١: ٢٢٦)، وميزان الاعتدال: (٣: ٥٩)، ولسان الميزان: (٢: ٤٤٢).

(٢) ينظر شرح علل الترمذي: (١: ٤٥٠-٤٥٢).

خامساً:جعل الأصبع في الأذن:

لم يرد بهذه الصيغة ما اقترن منها بالقول والذي ورد فيها ما تجرد عنه وهي كالآتي:

مثال من جعل إصبعيه في أذنيه عند ذكره:

١- الحسن بن عمارة الكوفي.

قال ابن حبان: (الحسن بن عمارة... يروي عن الزهري وعمرو بن دينار والمنهال بن عمرو والحكم وذويهم وكان ابن عيينة إذا سمعه يروي عن الزهري وعمرو بن دينار جعل إصبعيه في أذنيه)(١).

هو: الحسن بن عمارة البجلي مولاهم،أبو محمد الكوفي،ولي قضاء بغداد للمنصور، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال شعبة: أفادني الحسن بن عمارة سبعين حديثا عن الحكم فلم يكن لها أصل، وقال مرة: لا تحل الرواية عنه فإنه يكذب.

وقال عبد الله بن المبارك: جرحه عندي شعبة، وسفيان فبقولهما تركت حديثه.

وقال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: ليس حديثه بشيء.

وقال علي بن المديني: ما أحتاج إلى شعبة فيه أمره أبين من ذلك قيل له كان يغلط فقال أي شيء كان يغلط،كان يضع.

وقال أحمد:متروك الحديث،وقال مرة: منكر الحديث وأحاديثه موضوعة لا يكتب حديثه، ليس بشيء.

وقال الجوزجاني: ساقط.

وقال مسلم: متروك الحديث.

وقال أبو داود: فقلت لشعبة: ما علامة ذلك؟ قال: روى عن الحكم أشياء فلم نجد لها أصلا.

وقال أبو حاتم:متروك الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابو يعلى الموصلي: كذب الحسن بن عمارة.

---

(١)ينظر كتاب المجروحين: (١: ٢٢٩).

(٢)ينظر الكاشف: (١: ٣٢٨)، وتقريب التهذيب: (١: ١٦٢).

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وقال الذهبي: ضعفوه.

وقال ابن حجر: متروك(١).

يحمل وضع إصبعي سفيان بن عيينة في أذنيه عند ذكر الحسن بن عمارة الكوفي على اتهامه بالكذب، والمتتبع لأقوال النقاد في ابن عمارة يعلم انه: وضاع، كذاب لا تجوز الرواية عنه وهذا ما صرح به شعبة ابن الحجاج فقد أفاده بسبعين حديثا لم يكن لها أصل، وتتبعه في أحاديث أخرى فلم يجد له أصلا أيضا فقال قولته المشهورة: (لا تحل الرواية عنه فإنه يكذب)، ولقول شعبة ترك ابن المبارك الرواية عنه، وهذا الذي أراده أبو حاتم عندما قال عنه: (متروك)، ونبه إليه يحيى بن معين فقال: (لا يكتب حديثه)،وعندما وصل قول شعبة ابن المديني قال: (ما أحتاج إلى شعبة فيه أمره أبين من ذلك قيل له: كان يغلط؟ فقال أي شيء كان يغلط، كان يضع)، والى هذا ذهب إمام أهل السنة والجماعة احمد بن حنبل، وقال الموصلي كذب الحسن بن عمارة، وعبر الجوزجاني بقوله: ساقط، وهي مرتبة المتروك عند: مسلم، والنسائي، والدارقطني، وهذه الخلاصة ذهب لها ابن حجر فقال: (متروك)،فحديثه ضعيف جدا لا يتقوى بغيره(٢)، وأما قول الذهبي:(ضعفوه) فأراد بها الضعيف المجروح الشديد الضعف الذي لا يكتب حديثه، بل يترك وهذا ما توصلنا له بالنظر إلى القرائن، وعليه فالأئمة متفقون على ترك حديثه لكذبه ولوضعه الحديث، وعليه يحمل وضع الأصبعين في الأذنين والله اعلم بالصواب.

٢- محمد بن عبد الرحمن بن غزوان.

قال ابن حبان: (محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قراد من أهل بغداد يروي عن أبيه وغيره من الشيوخ العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة روى عن أبيه عن حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن جابر قال وأخبرنا أبي عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن طلق ابن حبيب عن جابر بن عبد الله قال وأخبرنا

---

(١)ينظر سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: (١: ٢٧٥)، والتاريخ الكبير: (٢: ٣٠٣)، والتاريخ الصغير أو الأوسط: (٢: ١١٧)، والضعفاء الصغير: (١: ٣٠)، وأحوال الرجال: (١: ٥٢)، ومعرفة الثقات: لأحمد بن عبد الله بن صالح، أبي الحسن العجلي الكوفي، (١٨٢-٢٦١هـ)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٥الأولى، تح عبد العليم عبد العظيم البستوي: (١: ٢٩٩)، وكتاب المعرفة والتاريخ: (٣: ١٦٣)، والجرح والتعديل: (١: ١٣٧)، الكامل في ضعفاء الرجال: (٢: ٢٨٥)، وكتاب المجروحين: (١: ٢٢٩)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ٢٠٧)، وبيان الوهم والإيهام: (٢: ٨٢)، وتهذيب الكمال: (٦: ٢٧٠)، والمغني في الضعفاء: (١: ١٦٥)، وميزان الاعتدال: (٢: ٢٦٥)، وتهذيب التهذيب: (٢: ٢٦٤).

(٢)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦).

إبراهيم بن سعد عن أبيه عن طلق بن حبيب عن جابر بن عبد الله قال وأخبرنا المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر قال خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال توبوا إلى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تستقبلوا واعلموا أن البر قد فرض عليكم هذه الصلاة يعني صلاة الجمعة في شهري هذا في يومي هذا في مقامي هذا فمن تركها في حياتي وبعد مماتي استخفافا بها وجحودا لها له إمام عادل أو جائر ألا فلا صلاة له ألا ولا صوم له ألا ولا حج له إلا أن يتوب فيتوب الله عليه ألا ولا تؤمن امرأة رجلا ولا يؤمن أعرابي مهاجرا ولا يؤمن فاسق مؤمنا إلا أن يخاف سيفه أو سوطه أخبرناه محمد بن إسحاق بن خزيمة بهذه الأسانيد الأربعة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وأنا خائف أنه كذاب قال حدثنا أبي عن حماد بن سلمة سألت ابن خزيمة رحمة الله عليه مرارا عن هذه الأحاديث فامتنع ثم قرأت عليه فلما قلت حدثكم محمد بن عبد الرحمن بن غزوان أدخل إصبعيه في أذنيه فلما قرأت إسنادا واحدا أخرجهما من أذنيه وسمع إلى آخرها وقال نعم وأنا خائف أنه كذاب)(١).

هو: محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ويعرف أبوه بقراد، مولى خزاعة، أبو عبد الله، ومات سنة تسع وثلاثمائة(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال ابن حبان: يروي عن أبيه وغيره من الشيوخ العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة.

وقال ابن عدي: له عن ثقات الناس بواطيل، وقال: روى عن شريك وحماد بن زيد أحاديث أنكرت عليه وهو ممن يضع الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين.

وقال الدارقطني :كان يضع الحديث.

وقال الحاكم: روى عن مالك وإبراهيم بن سعد أحاديث موضوعة.

وقال ابو نعيم الأصبهاني: يروي مناكير.

وقال ابن عساكر : ضعيف(٣).

---

(١) ينظر كتاب المجروحين: (٢: ٣٠٥-٣٠٦)، وذكر هذا النص الذهبي في تاريخ الإسلام: (١٩: ٣٠٠).

(٢) ينظر الأنساب: (٤: ٤٦٣)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ٧٥)، ولسان الميزان: (٥: ٢٥٣).

(٣) ينظر سؤالات الحاكم: (١: ١٢٣)، و المدخل إلى الصحيح: لمحمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري، أبي عبد الله،(٣٢١-٤٠٥)، مؤسسة لرسالة، بيروت، ١٤٠٤، الأولى، تح: د. ربيع هادي عمير المدخلي: (١: ٢٠٨)

يحمل وضع إصبعي ابن خزيمة في أذنيه عند ذكر محمد بن عبد الرحمن على اتهامه بالكذب، والمتتبع لأقوال النقاد يعلم انه : وضاع، كذاب لا تجوز الرواية عنه، فقد جاء بالعجائب والأحاديث المقلوبة، روى عن الثقات أحاديث بواطيل وموضوعة ،فيحمل وضع الأصبعين في الأذنين هنا على اتهامه بالكذب والله اعلم بالصواب.

تبين مما مضى من الإشارة بالإصبع في الأذنين عند ذكر من روى الحديث أنه نوع من أنواع الجرح العام واستخدمه: سفيان بن عيينة ،وابن خزيمة ويحمل على ما قلناه في موضعه والله اعلم بالصواب.

سادساً: الإشارة بالإصبع.

مثال أشار بإصبعه السبابة عند ذكره يوثقه:

لم يرد بهذه الصيغة ما اقترن منها بالقول والذي ورد فيها ما تجرد عنه وهي كالآتي:

١-خالد بن عبد الرحمن المخزومي.

قال العقيلي: (...يزيد بن عبد الصمد قال: سألت يحيى بن معين في مجلس أبي مسهر عن خالد بن عبد الرحمن الخراساني هذا الذي سكن الساحل فقال يحيى بن معين وأشار بإصبعه السبابة: ثقة)(١).

هو: خالد بن عبد الرحمن الخراساني أبو الهيثم ويقال أبو محمد المروزي سكن ساحل دمشق(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا بأس به.

، الضعفاء: لأحمد بن عبد الله ابن أحمد، أبي نعيم الأصبهاني، (٣٣٦ - ٤٣٠ هـ)، دار الثقافة - الدار البيضاء - ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحـ: فاروق حمادة : (١: ١٤٤)،)، الكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٢٩٠)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٦٠٧)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢: ١٣٩)، والكشف الحثيث: (١: ٢٣٨)، وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت٩٧٥ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكري مياني، صححه ووضع فهارسه الشيخ صفوة السقا: (١١: ٢٢٤)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير: لعبد الرؤوف المناوي(١٠٣١هـ)،المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى: (٤: ٥٤٤).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: (٣: ٣٦)، وذكر هذا النص ابن عساكر في تاريخ دمشق: (١٦: ١٦٩)، والمزي في تهذيب الكمال: (٨: ١٢٢).

(٢)ينظر الكاشف: (١: ٣٦٦)، وتقريب التهذيب: (١: ١٨٩).

وقال العقيلي: في حفظه شيء.

وقال ابن عدي: ليس بذاك.

وقال ابن الجوزي: في حديثه بعض الضعف وليس بالمتروك.

وقال الذهبي: وثقوه.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام(١).

تحمل إشارة يحيى بن معين بإصبعه السبابة عند سؤاله عن أبي مسهر على تفسير العقيلي لها بقوله: (ثقة)، والثقة اصطلاحاً: هو من جمع بين العدالة وتمام الضبط والإتقان(٢).قال الذهبي رحمه الله: (تشترط العدالة في الراوي كالشاهد، ويمتاز الثقة بالضبط والإتقان، فإن أضاف إلى ذلك المعرفة والإكثار فهو حافظ)(٣).وقال أيضاً :(اليقظ الثقة المتوسط المعرفة والطلب، هو الذي يطلق عليه أنه ثقة، وهم جمهور رجال (الصحيحين) فتابعيهم، إذا انفرد بالمتن خُرِّج حديثه ذلك في (الصحاح))(٤). والثقة عند نقاد الحديث: من ألفاظ التعديل، وهو من المرتبة الأولى عند: ابن أبي حاتم،وابن الصلاح، والنووي، ومن المرتبة الثانية عند: الذهبي، والعراقي، ومن المرتبة الثالثة عند ابن حجر، والسيوطي، ومن الرابعة عند السخاوي.وحكم من اتصف بها انه يحتج بحديثه والله اعلم بالصواب(٥).والمطلع على أقوال النقاد فيه يعلم أن لفظ الثقة هنا يحمل على مطلق الاحتجاج بروايته لا كونها مرتبة خاصة ليمكن الجمع بينها وبين أقوال أئمة الجرح والتعديل وهذا ما نفهمه من خلاصة ابن حجر فقال: (صدوق له أوهام) فهو من رواة الحديث الحسن والله اعلم بالصواب(٦).

استعمل يحيى بن معين وحده الاشارة بالاصبع كناية عن التعديل ويحمل على التعديل العام والله اعلم بالصواب.

سابعاً: تحريك اليد،أو الإيماء باليد،او قال بيده هكذا:

(١)ينظر ضعفاء العقيلي: (٢: ٨)، والجرح والتعديل: (٣ :٣٤١)، وكتاب المجروحين: (١: ٢٨١)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٣: ٣٦)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ٢٤٧)، وتهذيب الكمال: (٨: ١٢٠)، والمغني في الضعفاء: (١: ٢٠٣)، ولسان الميزان: (٧: ٢٠٨)، وتهذيب التهذيب: (٣: ٨٩).

(٢)ينظر توجيه النظر: (١: ١٨١).

(٣)الموقظة: (ص: ٦٧).

(٤)المصدر نفسه : (ص: ٧٧).

(٥) ينظر فتح المغيث: (١: ٣٦٨)، وتدريب الراوي: (١: ٣٠٨)، واليواقيت والدرر: (٢: ٣٦٧)، وتوضيح الأفكار: (٢: ٢٦٧).

(٦)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦).

وتعني هذه الحركة أن الراوي ضعيف عموما الا اذا اقترن بها ما يصرفها عن ذلك(١).

مثال من حرّك أو أومأ الناقد يده أو قال بيده هكذا عند ذكره.

أولا: ما اقترن بالقول

١- زيد بن أبي أنيسة الجزري.

قال المروزي: (وسألته(أي احمد بن حنبل) عن زيد بن أبي أنيسة كيف هو فحرك يده وقال صالح، وليس هو بذاك)(٢).

هو: زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة أصله من الكوفة ثم سكن الرها، شيخ الجزيرة، مات سنة تسع عشرة ومائة، وقيل سنة أربع وعشرين وله ست وثلاثون سنة(٣).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيها راوية للعلم.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أحمد: إنه قال حديثه حسن مقارب وإن فيها لبعض النكرة وهو على ذلك حسن الحديث.

ووثقه الذهلي.

وقال العجلي، وابو داود، ويعقوب بن سفيان: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها ورعا.

وقال الذهبي: أحد الأثبات، ثقة مشهور، ثقة نبيل، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، بما لا يوجب ردهم(٤).

وقال ابن حجر: ثقة له أفراد(١) .

---

(١)ينظر معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة: (٢١٦)، وموسوعة علوم الحديث وفنونه: (١:٤٣٢).

(٢)العلل ومعرفة الرجال: (١ :٦٥)، وذكر هذا النص ابن حجر في تهذيب التهذيب: (٣: ٣٤٣).

(٣)ينظر التاريخ الكبير: (٣: ٣٨٨)، والمقتنى في سرد الكنى: (١: ٧٥)، والكاشف: (١: ٤١٥)، وتقريب التهذيب: (١: ٢٢٢).

(٤)ينظر من تكلم فيه وهو موثق: (١: ٨٢)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: (١ :٩٦).

قول الإمام احمد(صالح وليس هو بذاك) قرنه بتحريك يده للدلالة على انه ليس بأعلى درجات الصحة كما سيعلم من قوله. و(الصالح) هنا ليست رتبة بالحديث وإنما تحمل على عموم صلاحه(٢)، و(ليس هو بذاك) يعني ليس هو بأعلى مراتب الثقة، والدليل على ذلك قوله فيه في مكان آخر: (حديثه حسن مقارب وأن فيها لبعض النكرة وهو على ذلك حسن الحديث)، والنكارة تعني: تفرده في بعض الأحيان وتفرد الثقة لا يضره عند عدم المخالفة(٣) فهو من رواة الصحيحين من اجل ذلك قال ابن حجر فيه: (ثقة له أفراد)،فحديثه يحتج به(٤) من اجل ذلك قال الذهبي عنه احد الاثبات وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق والله اعلم بالصواب.

٢- زيد بن عوف البصري.

قال ابن أبي حاتم: (قيل لأبى ما تقول فيه(أي زيد بن عوف)؟ فقال: تعرف وتنكر وحرك يده)(٥).

هو: زيد بن عوف، أبو ربيعة القطعي البصري(٦).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال حماد بن سلمة: تركوه.

وقال يحيى بن معين: ليس لي به علم لا أعرفه لم أكتب عنه.

وقال علي بن المديني: يُتكلم فيه،وقال مرة: ذاهب.

وقال الفلاس، ومسلم: متروك الحديث.

واتهمه أبو زرعة بسرقة حديثين.

وقال ابن أبي حاتم: قلت: لأبي زرعة يكتب حديثه؟ قال: أصحاب الحديث ربما أراهم يكتبون عنه.

وقال ابن عدي: أكثر رواياته عن أبي عوانة وهو مشهور في البصريين وينفرد عن أبي عوانة بغير شيء وعن غيره ولم أر في حديثه منكرا لا يشبه حديث أهل الصدق.

---

(١)ينظر معرفة الثقات: (١: ٣٧٦)، والمعرفة والتاريخ: (٣: ١٥٠)، وتاريخ أسماء الثقات: (١: ٩٠)، ورجال مسلم: (١: ٢١٥)، والتعديل والتجريح: (٢: ٥٨٤)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ٣٠٣)، وتذكرة الحفاظ: (١: ١٣٩)،والمغني في الضعفاء: (١: ٢٤٥)، وتهذيب التهذيب: (٣: ٣٤٣).

(٢)ينظر فتح المغيث: (١: ١٩١-١٩٢).

(٣)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص٨٠) .

(٤)ينظر المصدر نفسه: (ص ٢٠٦) .

(٥)الجرح والتعديل: (٣: ٥٧٠).

(٦) ينظر ميزان الاعتدال: (٣: ١٥٦)، المقتنى في سرد الكنى: (١: ٢٣٤)، ولسان الميزان: (٢: ٥٠٩).

وقال الدارقطني: ضعيف.

قال الذهبي واه،وقال مرة: تركوه

وقال ابن حجر: تركوه(١)

قول أبي حاتم: (تعرف وتنكر) هي من العبارات التي تتصل بحديث الراوي،لا بشخصه، وهي تعني: تارة هكذا وتارة هكذا، يأتي بالحديث مرة على الوجه ومرة على غير ذلك، أي : لم يكن يتقن حديثه، ولهذا يقولها الناقد وقد قرنها بالتعبير بالحركة إشارة إلى عدم استقرار حال الراوي وثباته فيما يؤديه(٢).وتعد هذه العبارة من المرتبة الخامسة من مراتب الجرح عند الذهبي والعراقي،ومن السادسة عند السخاوي. والمطلع على أقوال النقاد فيه يعلم ان حديثه لا يحتج به فهو من الضعيف الذي لا ينجبر بغيره وهي مرتبة المتروك عند ابن حجر(٣) وعليه يحمل تحريك اليد هنا والله اعلم بالصواب.

٣- عبد الرحمن بن ثروان الكوفي.

قال عبد الله بن أحمد: (سألت أبي عنه فقال هو كذا وكذا وحرك يده وهو يخالف في أحاديث)(٤).

هو:عبد الرحمن بن ثروان، أبو قيس الأودي الكوفي، مات سنة عشرين ومائة(٥).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أحمد بن حنبل: يخالف في أحاديثه، وقال مرة: ليس به بأس، وقال: لا يحتج به.

وقال العجلي: ثقة ثبت.

---

(١) ينظر تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي): (١: ٢٤٨)، والتاريخ الكبير: (٣: ٤٠٤)، والتاريخ الأوسط: (٢: ٣٤٣)، وسؤالات البرذعي: (١: ٤٥٤)، والكنى والأسماء: (١: ٣٢١)، وكتاب المجروحين: (١: ٣١١)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٣: ٢١٠)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ٣٠٦)، والمغني في الضعفاء: (١: ٢٤٧) المقتنى في سرد الكنى: (١: ٢٣٤).

(٢) معجم عبارات الجرح والتعديل: (ص ٢٢٤).

(٣)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦)

(٤)ميزان الاعتدال: (٤: ٢٦٧)، وذكر هذا النص ابن حجر في تهذيب التهذيب: (٦: ١٣٨).

(٥)ينظر التاريخ الكبير: (٥: ٢٦٥) ، والتاريخ الأوسط: (١: ٣٠٦)، والكنى والأسماء: (٢: ٦٩٧)، والكاشف: (١: (١: ٦٢٣)،

وتقريب التهذيب: (١: ٣٣٧).

وقال أبو حاتم: ليس بقوي هو قليل الحديث وليس بحافظ. قيل له كيف حديثه؟ فقال: صالح هو لين الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: لين.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الدارقطني: ثقة.

قال الذهبي :ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق(١).

قول الإمام احمد يخالف في أحاديث، جرح مجمل،وهي تعني: انه يروي الحديث على غير رواية الثقات من اجل ذلك قرنها بتحريك يده للدلالة على هذا المعنى وهي ليست بجرح مسقط، فالمخالفة قد تقع من الثقة وغيره كما هو معلوم عند أهل الصنعة، وعبد الرحمن الكوفي يحتج بحديثه وهذا ما توصلنا إليه عند الجمع بين أقوال النقاد فيه وقد أنصفه ابن حجر فقال هو: (صدوق) وهو ممن يحتج بحديثه(٢) والله اعلم بالصواب.

٤-عمر بن الوليد الشني.

قال العقيلي: (...علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد القطان وذكر عمر بن الوليد الشني فقال بيده يحركها كأنه لا يقويه فاسترجعت أنا فقال مالك؟ قلت: إذا حركت يديك فقد أهلكته. قال: ليس هو عندي ممن أعتمد عليه ولكنه لا بأس به)(٣).

هو: عمر بن الوليد الشني بن عبد القيس، أبو سلمة العبدي، البصري(٤).

اقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن سعيد القطان: لين.

ووثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي.

---

(١) ينظر الطبقات الكبرى: (٦: ٣٢٢)، ومعرفة الثقات: (٢: ٧٤)، وضعفاء العقيلي: (٢: ٣٢٧)، والجرح والتعديل: (٥: ٢١٨)، والثقات: (٥: ٩٦)، ورجال صحيح البخاري: (١: ٤٤٣)، والتعديل والتجريح: (٢: ٨٦٠)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢: ٩١)، وتهذيب الكمال: (١٧: ٢٠)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٣٧٧)، وتهذيب التهذيب: (٦: ١٣٨).

(٢)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦)

(٣)ضعفاء العقيلي: (٣: ١٩٤)، وذكر هذا النص ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٦: ١٣٩)، وابن عدي في الكامل: (٥: ٤٢).

(٤)ينظر التاريخ الكبير: (٦: ٢٠٣)، ولسان الميزان: (٤: ٣٣٧).

وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأسا وعامة حديثه عن عكرمة فقط ما أقل ما يجاوز به الى ابن عباس لا يشبه شبيب بن بشر الذي جعل عامة حديثه يعني موصولا .

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وذكره بن حبان وابن شاهين في الثقات.

وقال الذهبي: لين.

وقال ابن حجر :لين(١).

قول يحيى القطان: (ليس هو عندي ممن أعتمد عليه ولكنه لا بأس به) بعد ان سمع استرجاع علي بن المديني لانه فهم من الحركة من أول وهلة انه هالك لا يجوز الرواية عنه فصحح له يحيى هذا المفهوم وقال له انه ليس ممن يُروى عنه وهو(لا باس به) ،من اجل ذلك قال النسائي: (ليس بالقوي)،وكما يعلم ان يحيى بن سعيد والنسائي من المتشددين في الجرح فقد عارضهما توثيق يحيى بن معين، واحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وابن شاهين له، ومع ذلك فقد ليّنه الذهبي. وأما تليين ابن حجر له فهو اصطلاح خاص به لا يقابل لين الحديث عند غيره من النقاد فهو بمعنى: تفرد المقبول بالرواية وهي من مراتب التعديل السادسة عنده وصاحبها حسن الحديث كما يعرف من منهجه رحمه الله(٢) وبكلمة أخرى تعني: أن المتصف بها مجروح في حفظه جرحا لا يخرجه من دائرة الاعتبار بحديثه، ولا يتعدى إلى عدالته(٣) وهذا الذي أميل إليه بوصف عمر الشني كما افهمه من قول يحيى القطان فحديثه مقبول والله اعلم بالصواب.

٥-عمرو بن مسلم الجندي.

قال العقيلي: (...صالح بن احمد بن محمد بن حنبل قال أنبانا على بن المديني قال سمعت يحيى يعنى ابن سعيد القطان وذكر عمرو بن مسلم صاحب طاوس فحرك يده وقال ما أرى هشام بن حجير إلا أمثل منه. قلت له: اضرب على حديث هشام؟ قال: نعم)(٤).

هو عمرو بن مسلم الجندي بفتح الجيم والنون اليماني(١).

---

(١)ينظر تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي):(١: ١٤٧)، وضعفاء العقيلي: (٣: ١٩٤)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ٨٢)، والثقات: (٨: ٤٤٣)، والجرح والتعديل: (٦: ١٣٩)، والكامل: (٥: ٤٢)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢: ٢١٩)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٤٧٥)، ولسان الميزان: (٤: ٣٣٧).

(٢) ينظر منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الاحاديث:للدكتور وليد العاني، دار النفائس،الاردن،ط:٢ ،١٩٩٩م: (٨٠-٨٥).

(٣) ينظر فتح المغيث: (١: ٣٧٢)، وشرح شرح نخبة الفكر للقاري: (١: ٧٢٨).

(٤)ضعفاء العقيلي: (٣: ٢٩١)، وذكر هذا النص ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٦: ٢٥٩)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (٥: ١١٩)، والمزي في تهذيب الكمال: (٢٢: ٢٤٣).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين: لا بأس به وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال أحمد: ضعيف وقال مرة: ليس بذاك.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الساجي: صدوق يهم.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي: ليس له حديث منكر جدا.

قال الذهبي: لينه أحمد وغيره ولم يترك وقواه ابن معين، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق(٢).

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام(٣).

حال عمرو بن مسلم اضعف من هشام بن حجير هكذا هي عبارة يحيى بن سعيد القطان وأمر أن يضرب على حديث هشام أي يترك حديثه لأنه ضعيف عنده فترك رواية عمرو من باب أولى فتحريك اليد جاء للدلالة على عدم رضاه عنه، والمطلع على أقوال النقاد يعلم أن ابن حجير من رواة الصحيحين(٤) هذا أولا، وأما عمرو فقد ذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، وهو ممن يقبل حديثه وهو من رواة الحديث الحسن وهذا ما نفهمه من قول ابن حجر فيه: (صدوق له أوهام)(٥) والله اعلم بالصواب.

٦- مجالد بن سعيد الهمداني.

قال عبد الله بن احمد بن حنبل: (سألته عن مجالد فقال كذا وكذا وحرك يده ولكنه يزيد في الإسناد)(٦).

---

(١)ينظر الكاشف: (٢: ٨٨)، وتقريب التهذيب: (١: ٤٢٧).

(٢)ذكر من تكلم فيه وهو موثق: (١: ١٤٧).

(٣)ينظر التاريخ الكبير: (٦: ٣٦٩)، والجرح والتعديل: (٦: ٢٥٩)، وضعفاء العقيلي: (٣: ٢٩١)، والثقات: (٧: ٢١٧)، ورجال مسلم: (٢: ٨٠)، والمحلى: لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبي محمد (٤٥٦هـ)،دار الآفاق الجديدة – بيروت، تح: لجنة إحياء التراث العربي: (١٠: ٢٣٩)،وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢: ٢٣٢)، وتهذيب الكمال: (٢٢: ٢٤٣)، وتهذيب التهذيب: (٨: ٩٢).

(٤) وهو من رواة الصحيحين ينظر الكاشف: (٢: ٣٣٥)، وتقريب التهذيب: (١: ٥٧٢).

(٥)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦)

(٦)العلل ومعرفة الرجال: (١: ٤١٣)، وذكر هذا النص العقيلي في ضعفائه: (٤: ٢٣٣).

هو: مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذي مران بن شرحبيل بن ربيعة بن مرثد بن جشم الهمداني، أبو عمرو ويقال أبو سعيد الكوفي، مات سنة أربع وأربعين ومائة في ذي الحجة(١).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال عبد الرحمن بن مهدي يقول: حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء(٢).

قال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث.

وقال يحى بن معين: لا يحتج بحديثه وقال مرة: ضعيف واهي الحديث. وقال مرة: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه قلت ولم يرفعه قال للضعف.

وقال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: مجالد؟ قال: في نفسي منه شيء.

وقال أحمد: ليس بشيء يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس وقد احتمله الناس.

وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه وكان ابن مهدي لا يروي عنه.وقال مرة: صدوق

وقال العجلي: جائز الحديث إلا أن ابن مهدي كان يقول أشعث بن سوار كان اقرأ منه

وقال النسائي: ليس بالقوي،ووثقه مره.

وقال الساجي: يحتمل حديثه لصدقه.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي يحتج بمجالد قال: لا وهو أحب إلي من بشر بن حرب وأبي هارون العبدي وشهر ابن حوشب وعيسى الخياط وداود وليس مجالد بقوي في الحديث.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

وقال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر وعامة ما يرويه غير محفوظة

قال الذهبي: صاحب حديث على لين فيه

قال ابن حجر: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره(٣).

---

(١)ينظر لسان الميزان: (٧: ٣٤٩).

(٢)يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره.

(٣)ينظر التاريخ الكبير: (٨: ٩)، والتاريخ الأوسط: (٢: ٧٩)، والضعفاء الصغير : (١: ١١٢)، وضعفاء العقيلي: (٤: ٢٣٢)، وكتاب المجروحين: (٣: ١٠)،والكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٤٢٠)،ورجال مسلم: (٢: ٢٧٩)،وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ٣٥)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٦: ٢٣)، وتهذيب التهذيب: (١٠: ٣٦)، وتقريب التهذيب: (١: ٥٢٠).

تحرك الإمام احمد يده فيه دلالة على عدم الرضا عن المحدث لا سيما انه قرنه بقوله: (ولكنه يزيد في الإسناد) والزيادة هنا مفسرة بقول احمد في موضع آخر فقال: (ليس بشيء يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس وقد احتمله الناس) فهو مع تأشيرة انه يرفع أحاديث لا يرفعها غيره قال عنه وقد احتمله الناس أي: كتبوا حديثه، والمطلع على أقوال النقاد فيه يعلم أن حديثه يتقوى بغيره من اجل ذلك اخرج عنه مسلم مقرونا في كتابه(١). ولا سيما ما كان يرويه عن الكبار قبل اختلاطه والله اعلم بالصواب.

٧-يمان بن المغيرة البصري.

قال برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح: (...عن علي بن أحمد بن بنت معاوية ابن عمرو أبو الحسن البغداداي قال سئل أحمد وأنا أسمع عن أبي حذيفة البصري فقال كان كثير الغلط وقال بيده هكذا)(٢).

هو: يمان بن المغيرة العنبري ويقال: العبدي، ويقال: التيمي أبو حذيفة البصري، مات ما بين الستين إلى السبعين ومائة(٣).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال وكيع: منكر الحديث

وقال يحيى بن معين:ليس حديثه بشيء.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال الجوزجاني: لا يحمد الناس حديثه.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.

وقال الفسوي: ضعيف.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة.

وقال العقيلي: منكر الحديث.

وقال ابن حبان: يروي المناكير التي لا أصول لها فاستحق الترك.

وقال ابن عدي: لا أرى به بأسا.

وضعفه الدارقطني.

---

(١)ينظر تهذيب التهذيب: (١٠: ٣٦).

(٢)طبقات الحنابلة: (١ :٢٢٢)، وذكر هذا النص ابن مفلح في المقصد الأرشد: (٢: ٢١٠).

(٣)ينظر التاريخ الأوسط: (٢: ١٨٣)، والكاشف: (٢: ٣٩٨)، وتقريب التهذيب: (١: ٦١٠).

وقال ابو نعيم الأصبهاني: منكر(١).

وقال الذهبي: واه.

وقال ابن حجر: ضعيف(٢).

تحرّيك الإمام احمد يده بعد قوله: (كان كثير الغلط)،للتعبيرعن عدم رضاه عنه، فالخلل فيه جاء من جهة ضبطه للحديث، ويزاد على ذلك تفرده بالحديث كما صرح النقاد بذلك وهذا ما نفهمه من قولهم (منكر) فحديثه ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر ويتقوى بغيره وهي مرتبة الضعيف عموما(٣) والله اعلم بالصواب.

ثانيا : ما تجرد عن القول:

١- إسحاق بن نجيح الملطي.

قال الخطيب البغدادي: (...حدثنا عبد الله بن على المديني قال وسألت أبى عن إسحاق بن نجيح الملطي فقال بيده هكذا أي ليس بشيء وضعفه)(٤).

هو: إسحاق بن نجيح الملطي الأزدي، أبو صالح ويقال أبو يزيد سكن بغداد(٥).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

---

(١) قال ابو نعيم الأصهاني بعد ذكره لـ(يمان بن المغيرة)كلاما ينبغي الوقوف عنده ويستحق ان يكتب بماء الذهب فقال رحمه الله: (جملة من سميته في هذا الفصل بروايته للمناكير وللموضوعات والأباطيل وذكرته بضعف فإن أمرهم لا يخفى على علماء أهل هذه الصنعة فإن النور في رواياتهم مفقود والظلمة في أكثر حديثهم موجود وإني وإن ذكرت اسم الواقعين فيهم والواضعين منهم فلم أذكرهم لأني كنت لهم مقلدا بل ذكرتهم إعلاما لجرح منهم قد تقدم لهم ... وكل واحد من المذكورين في هذا الفصل بنوع من الأنواع إذا نظرت في حديثه وتميزته ارتفع الريب في أمره وظهر لك حقيقته ما نسبته إليه وأكثرهم عندي لا تجوز الرواية عنهم ولا الاحتجاج بحديثهم وإنما يكتب حديث أمثالهم للاعتبار والمعرفة إذ لا سبيل إلى معرفتهم إلا بالنظر في حديثهم وإذا احتاج الراوي إلى ذكرهم عرف لهم من الوضع والكذب والوهم والخطأ والإنكار وغير ذلك ما يذكرهم به ويضيفه إليهم ليكون ما كتب من حديثه شاهدا له على جرحه لهم نسأل الله تعالى جميل توفيقه وستره وأن يعصمنا من مخازي الدنيا والآخرة بلطفه ورأفته). ينظر الضعفاء: (١: ١٦٧).

(٢)ينظر تاريخ ابن معين (رواية الدوري): (٤: ٧٥)، والتاريخ الكبير: (٨: ٤٢٥)، وأحوال الرجال: (١: ١١٥)، والمعرفة والتاريخ: (٣: ١٦٠)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ١١٢)، وضعفاء العقيلي: (٤: ٤٦٣)، والجرح والتعديل: (٩: ٣١١)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٧: ١٨٠)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ٢١٨)، وتهذيب الكمال: (٣٢: ٤٠٨)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٧٦٠)، وتهذيب التهذيب: (١١: ٣٥٧).

(٣)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦)

(٤)تاريخ بغداد: (٦: ٣٢٣).

(٥)ينظر تهذيب التهذيب: (١: ٢٢١).

قال يحيى بن معين: كذاب عدو الله رجل سوء خبيث.

وقال علي بن المديني: روى عجائب.

وقال ابن أبي شيبة: من المعروفين بالكذب ووضع الحديث.

قال أحمد بن حنبل: إسحاق من أكذب الناس يحدث عن البتي يعني عثمان عن ابن سيرين برأي أبي حنيفة.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال الجوزجاني: غير ثقة ولا من أوعية الأمانة.

وقال الفسوي: لا يكتب حديثه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وذكره والساجي والدولابي والعقيلي في الضعفاء

وقال ابن حبان: دجال من الدجاجلة يضع الحديث صراحا.

وقال ابن عدي: أحاديثه موضوعات وضعها هو وعامة ما أتى عن ابن جريج بكل منكر ووضعه عليه وهو بين الأمر في الضعفاء وهو ممن يضع الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث.

وقال ابن الجوزي: اجمعوا على أنه كان يضع الحديث.

وقال الذهبي: متروك.

وقال ابن حجر: كذبوه(١).

يحمل تحريك اليد هنا على فهم عبد الله بن علي بن المديني لهذه الحركة التي قام بها ابوه فقال: (أي ليس بشيء وضعفه) والضعف هنا من النوع الشديد الضعف الذي لا تقبل الرواية معه فحديثه لا يتقوى بغيره وهذا ما نفهمه من قوله فيه عندما سئل عنه في موضع آخر فقال: (روى العجائب) وكذلك من أقوال النقاد فيه من اجل ذلك قال ابن حجر كذبوه بإشارة واضحة لمن سبقه من النقاد فحديثه متروك(٢) وعليه يحمل تحريك اليد والله اعلم بالصواب

٢-اسماعيل بن مسلم.

---

(١)ينظر التاريخ الكبير: (١: ٤٠٤)، وأحوال الرجال: (١: ١٧٨)، وكتاب المعرفة والتاريخ: (٢: ٢٦٢)،والجرح والتعديل: (٢: ٢٣٥)،وكتاب المجروحين: (١: ١٣٤)، والكامل في ضعفاء الرجال: (١: ٣٢٩)، وتهذيب الكمال: (٢: ٤٨٤)، والمغني في الضعفاء:(١: ٧٤)، والكنى والأسماء: (١: ٤٣٧)، وتهذيب التهذيب: (١: ٢٢١)، وتقريب التهذيب: (١: ١٠٣).

(٢)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦)

قال العقيلي: (... احمد بن أصرم المزني قال قلت لأحمد بن محمد بن حنبل حدثنا عن علي بن مسهر عن إسماعيل بن مسلم فلما قلت له إسماعيل بن مسلم قال بيده هكذا كأنه ضعفه)(١).

هو: إسماعيل بن مسلم البصري ثم المكي المجاور، أبو إسحاق، أصله من البصرة،مات سنة سبع واربعين ومائة(٢).

يحمل تحريك اليد هنا على فهم المزني لهذه الحركة فقال: (كأنه يضعفه) وهذا ما بيناه في كليح الوجه اذ سئل عنه الإمام احمد فكلح وجهه فهو من الضعيف الذي يتقوى بغيره كما بينا ذلك في تكليح الوجه والله اعلم بالصواب.

٣- الحسين بن زيد بن علي.

قال ابن ابي حاتم: (وقلت لأبي: ما تقول فيه فحرك يده وقلبها يعني تعرف وتنكر)(٣)

هو: الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله العلوي الكوفي، مات في حدود المائة والتسعين وله ثمانون سنة(٤).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

١- قال يحيى بن معين: لقيته ولم أسمع منه وليس بشيء.

٢- وروى عنه علي بن المديني وقال: فيه ضعف.

٣- وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إلا أني وجدت في حديثه بعض النكارة.

٤- وقال الدارقطني: ثقة.

٥- وقال ابن القطان: لا نعرف حاله.

٦- وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ(٥).

---

(١)ينظر ضعفاء العقيلي: (١: ٩١).

(٢)سبق ترجمته وأقوال النقاد فيه في: (تكليح الوجه).

(٣)الجرح والتعديل: (٣: ٥٣) وذكر هذا النص المزي في تهذيب الكمال: (٦: ٣٧٦)، وابن حجر في مقدمة فتح الباري: (١: ٤٠٣)، والسخاوي في التحفة. ينظر التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: لمحمد بن عبد الرحمن، شمس الدين السخاوي(ت٩٠٢هـ)،دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ط:الأولى : (١ :٢٩١).

(٤)ينظر تاريخ الإسلام: (١٢: ١٢٢) تقريب التهذيب: (١: ١٦٦).

(٥)ينظر الجرح والتعديل: (٣: ٥٣)، وسؤالات البرقاني: (١: ٢٢)، وتهذيب الكمال: (٦: ٣٧٥)، وتاريخ الإسلام: (١٢: ١٢٢)،

والبدر المنير: (٦: ٧٤٢)، وتهذيب التهذيب: (٢: ٢٩٣)، ولسان الميزان: (٧: ١٩٨).

تحريك اليد هنا للدلالة على عدم استقرار حال الراوي بالرواية يأتي بالحديث مرة على الوجه ومرة على غير ذلك، أي : لم يكن يتقن حديثه وهذا ما فهمه ابن أبي حاتم من حركة يد ابيه فقال يعني: (تعرف وتنكر) وهي من العبارة التي تتصل بحديث الراوي،لا بشخصه(١)،والمطلع على أقوال النقاد فيه يصل لهذا المعنى وهذا ما خلص إليه ابن حجر فقال: (صدوق ربما أخطأ) وهي في المرتبة الخامسة من الاحتجاج عند ابن حجر من الاحتجاج(٢).وهي تدل على إثبات صفة العدالة للراوي إثباتا موكداً، وبالتالي صدقه وأمانته(٣).فحديثه يحج به وهو من رواة الحديث الحسن(٤). والله اعلم بالصواب

٤-سعيد بن سنان.

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبا زرعة عن سعيد بن سنان أبى مهدى: فأومأ بيده انه ضعيف)(٥).

هو:سعيد بن سنان أبو مهدي الحمصي، مات سنة ثلاث وستين ومائة(٦).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين: ليس بثقة،وقال عن أحاديثه تلك لا يعتبر بها هي بواطيل.

وسئل عنه علي بن المديني: فقال لا أعرفه.

وقال أحمد بن حنبل: ضعيف.

وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة لا تشبه أحاديث الناس.

وقال أحمد بن صالح المصري، والبخاري، ومسلم: منكر الحديث.

وقال الفسوي: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال الدارقطني: وضاع.

وقال الذهبي: متروك متهم.

---

(١) معجم عبارات الجرح والتعديل: (ص ٢٢٤).

(٢)ينظر شرح شرح نخبة الفكر للقاري: (١: ٧٣٠)، ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦) .

(٣)ينظر ألفاظ الجرح والتعديل وأحكامها لنور الدين عتر: (ص: ٤٧).

(٤) ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦) .

(٥) الجرح والتعديل: (٤: ٢٨).

(٦)ينظر الكاشف: (١: ٤٣٨)، وتقريب التهذيب: (١: ٢٣٧).

وقال ابن حجر :متروك(١).

يحمل الإيماء باليد من أبي زرعة الرازي على تفسير ابن أبي حاتم لهذا الإيماء بقوله: (ضعيف): أي ضعيف الحديث، وهذا اللفظ و(ضَعَّفُوْه) من المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عند ابن أبي حاتم، وابن الصلاح وهما ذكرا فقط (ضعيف الحديث)، ومن الرابعة عند الذهبي، والعراقي،والسيوطي، ومن الخامسة عند السخاوي.وهي من عبارات الجرح بلا تردد، والتحقيق أنها من عبارات الجرح المجملة، فإذا عارضها تعديل معتبر لم يعتد بها حتى يبين وجهها.والتضعيف قد يراد به الضعف اليسير ،وقد يراد بها أنه دون من يحج بحديثه لسوء حفظه، ولكن يعتبر به.وقد تطلق على المجروح الشديد الضعف الذي لا يكاد يكتب حديثه، وقد تطلق على شديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك،وان كان غير متهم، وأما طريقة تعيين مرتبة ذلك الضعف فبالنظر إلى القرائن(٢).والباحث يميل لوصف سعيد بن سنان بالضعف الشديد الذي لا يتقوى بغيره وهذا ما خلص إليه الحافظ ابن حجر بقوله: (متروك) والله اعلم بالصواب(٣).

٢- فرقد بن يعقوب السبخي.

قال عبد الله بن أحمد :(سألت أبي عن فرقد السبخي: فحرك يده كأنه لم يرضه)(٤)

هو: فرقد بن يعقوب السبخي بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة، أبو يعقوب البصري من سبخة البصرة وقيل من سبخة الكوفة مات أيام الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة(٥).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال حماد بن زيد: سألت أيوب عنه. فقال: ليس بشيء وفي رواية لم يكن صاحب حديث.

قال يحيى القطان: ما يعجبني التحديث عنه.

وقال ابن سعد: كان ضعيفا منكر الحديث.

---

(١)ينظر تاريخ ابن معين (رواية الدوري): (٤: ٤٢٢)، والضعفاء الصغير: (١: ٥٠)، والتاريخ الأوسط: (٢: ١٨٥)، وأحوال الرجال: (١: ١٦٨)، والكنى والأسماء: (٢: ٨٢٩)، والمعرفة والتاريخ: (٢: ٢٦١)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ٥٢)، وضعفاء العقيلي: (٢: ١٠٧)، والجرح والتعديل: (٤: ٢٨)، وكتاب المجروحين: (١: ٣٢٢)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٣: ٣٥٩)، والضعفاء: (١: ٨٦)، وتهذيب الكمال: (١٠: ٤٩٥)، والمغني في الضعفاء: (١: ٢٦١)، والكشف الحثيث: (١: ١٢٤)، وتهذيب التهذيب: (٤: ٤١).

(٢) ينظر مقدمة ابن الصلاح: (١: ١٢٤)، والتقييد والإيضاح: (١: ١٦٣)، وفتح المغيث: (١: ٣٧٣)، وتدريب الراوي:(١: ٣٤٨)، وشرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات للقاري: (١: ٧٢٧)، وتوضيح الأفكار:(١: ١٨٧).

(٣)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦)

(٤)العلل ومعرفة الرجال: (٢: ٤٩٧).

(٥)ينظر التاريخ الأوسط: (١: ٣١٧)، وتهذيب الكمال: (٢٣: ١٦٩)، وتقريب التهذيب: (١: ٤٤٤).

وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس.

وقال علي بن المديني: لم يكن بثقة.

وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح ليس بقوي في الحديث لم يكن صاحب حديث،وقال مرة: يروي عن مرة منكرات، وقال مرة: ليس بثقة.

وقال البخاري: في حديثه مناكير.

وقال العجلي: بصري لا بأس به، رجل صالح.

وقال يعقوب بن شيبة: رجل صالح ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث.

وقال الترمذي: تكلم فيه يحيى بن سعيد وروى عنه الناس.

وقال النسائي: ليس بثقة،وقال مرة: ضعيف.

وقال الساجي: كان يحيى بن سعيد يكره الحديث عنه،وقال مرة: واختلف فيه، وليس بحجة.

وقال ابن حبان: كانت فيه غفلة ورداءة حفظ فكان يرفع المراسيل وهو لا يعلم ويسند الموقوف من حيث لا يفهم فبطل الاحتجاج به.

وقال ابن عدي: كان يعد من صالح أهل البصرة وليس هو كثير الحديث.

وقال الحاكم أبو أحمد: منكر الحديث.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق عابد، لكنه لين الحديث، كثير الخطأ(١).

يحمل تحريك اليد عند ذكر: (فرقد السبخي) على تفسير عبد الله بن احمد للتحريك بقوله: (كأنه لم يرضه) وعدم رضا الإمام احمد عنه بينه هو فقال في موضع آخر: (رجل صالح ليس بقوي في الحديث لم يكن صاحب حديث،وقال مرة: يروي عن مرة منكرات، وقال مرة: ليس بثقة)، والمتابع لقول احمد فيه يعلم أن الإنكار عليه جاء من جهة تفرده بالحديث عن (مرة) ونفي الثقة والقوة عنه لا يعني اتهامه بالكذب وإنما هو ليس بالدرجة العليا من درجات الثقة، فحديثه يحتج به على تفرده وهو من رواة الحديث الحسن كما نفهمه من قول ابن حجر: (صدوق عابد، لكنه لين الحديث، كثير الخطأ)(٢) فيحمل تحريك اليد على هذا الوجه والله اعلم بالصواب.

---

(١)ينظر الطبقات الكبرى: (٧: ٢٤٣)، والكنى والأسماء: (٢: ٩١٦)، وضعفاء العقيلي: (٣: ٤٥٨)، وكتاب المجروحين: (٢: ٢٠٤)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ٤)، وتهذيب الكمال: (٢٣: ١٦٩)، والمقتنى في سرد الكنى: (٢: ١٥٦)، وتهذيب التهذيب: (٨: ٢٣٦).

(٢)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦)

٣-٤- محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله بن مسلم الزهري.

قال عبد الله بن احمد بن حنبل: (قيل له(أي احمد بن حنبل) محمد بن إسحاق وابن أخي الزهري(أي محمد ابن عبد الله بن مسلم) في حديث الزهري فقال ما أدري وحرك يده كأنه ضعفهما)(١).

الأول: هو: محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة الزهري أبو عبد الله المدني بن أخي الزهري، مات سنة اثنتين وخمسين وقيل بعدها(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين: ضعيف.وقال مرة: ليس بذاك القوي وقال مرة صالح وقال: ابن أخي الزهري أحب إلي من ابن إسحاق في الزهري، ومرة: ضعيف لا يحتج بحديثه.

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال مرة صالح الحديث.

وقال أبو داود الطيالسي: لم أسمع أحدا يقول فيه بشيء، وقال مرة: ثقة سمعت أحمد يثني عليه .

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه.

وقال الساجي: صدوق تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها.

وقال ابن حبان : رديء الحفظ وكثير الوهم.

وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأسا ولا رأيت له حديثا منكرا فاذكره إذا روى عنه ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام(٣).

والثاني هو: محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، ويقال كومان المدني، أبو بكر ويقال أبو عبد الله المطلبي مولاهم نزيل العراق،مات في البصرة سنة اثنتين وخمسين ومائة(١)

---

(١)ينظر من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبي عبد الله (ت٢٤١هـ)،مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٩، ط:الأولى ، تح: صبحي البدري السامرائي: (١: ١٢٦)، وذكر هذا النص ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: (٥٤: ٣٣).

(٢)ينظر التاريخ الكبير: (١: ١٣١)، والمقتنى في سرد الكنى: (١: ٣٥٤)، وسير أعلام النبلاء : (٧: ١٩٧)، وتقريب التهذيب: (١: ٤٩٠).

(٣)ينظر ضعفاء العقيلي: (٤: ٨٨)، والجرح والتعديل: (٧: ٣٠٤)، والثقات: (٥: ٤٧)، وكتاب المجروحين: (٢: ٢٤٩)، ورجال صحيح البخاري: (٢: ٦٥٥)، والتعديل والتجريح: (٢: ٦٥١)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ٨١)، وتهذيب الكمال: (٢٥: ٥٥٤)، وتهذيب التهذيب: (٩: ٢٤٨).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال شعبة: ابن إسحاق أمير المؤمنين لحفظه.

وقال مالك: دجال من الدجاجلة.

وقال سفيان بن عيينة:رأيت الزهري قال لمحمد بن إسحاق أين كنت فقال هل يصل إليك أحد قال فدعا حاجبه وقال لا تحجبه إذا جاء،وقال مرة: قال جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئا.

قال يحيى بن معين: كان ثقة وكان حسن الحديث ، ليس به بأس وقال مرة ليس بذاك ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي،وقال: ضعيف.

وقال على بن المديني: مدار حديث رسول اللهﷺعلى ستة فذكرهم ثم قال فصار علم السنة عند أثنى عشر فذكر ابن إسحاق فيهم.، وقال مرة عندما سئل عن حديثه: فقال صحيح قلت له فكلام مالك فيه قال مالك لم يجالسه ولم يعرفه ثم قال على أي شيء حدث بالمدينة.

وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث.

وقال البخاري رأيت على بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق قال وقال على ما رأيت أحدا يتهم ابن إسحاق، وقال مرة: ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد بها.

وقال الجوزجاني: الناس يشتهون حديثه.

وقال العجلي: مدني ثقة.

وقال أبو زرعة: رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه وقد اختبره أهل الحديث فراوا صدقا وخيرا مع مدح ابن شهاب له.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو يعلى الخليلي: عالم كبير.

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق(٢).

وقال ابن حجر: صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر

---

(١)ينظر الكنى والأسماء : (١ :١٢٠)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: (١: ٣٥٢)، والكاشف: (٢: ١٥٦)، والمؤتلف والمختلف(الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط): لمحمد بن طاهر بن علي بن القيسراني،،(ت ٥٠٧)، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١، ط:الأولى، تحـ: كمال يوسف الحوت: (١: ١٢٦) وتقريب التهذيب: (١: ٤٦٧).

(٢)ينظر من تكلم فيه وهو موثق: (١: ١٥٩).

يحمل تحريك اليد من قبل الامام احمد على تفسير وفهم ابنه عبد الله لها بانه ضعفهما في الحديث، المطلع على أقوال النقاد في محمد بن إسحاق ومحمد بن عبد الله بن مسلم يعلم ان حديثهما يحتج به بمرتبة الحسن وهو منهج الحافظ ابن حجر في مرتبة الصدوق الذي له أوهام والصدوق الذي يرمى بالبدعة(١) وهذا الذي ذهب إليه المنذري(٢). وهذا ما نفهمه من جمع أقوال الإمام احمد فيهما فقد قال عن الأول: (لا بأس به، وقال مرة صالح الحديث) وقال عن ابن اسحاق: (حسن الحديث) وأما فهم عبد الله لتحريك يد أبيه عندما سأله عنهما انه ضعفهما، فيحمل ذلك في حديث الزهري خاصة دون غيره من المحدثين وهذا ما نبه إليه المنذري(٣)والله اعلم بالصواب وعليه يحمل تحريك اليد والله اعلم بالصواب.

٥-موسى بن محمد البكاء.

قال البرذعي: (قلت له (أي لأبي زرعة) أبو هارون البكاء؟ فكلح وجهه، وقال بيده هكذا. قلت: فبأي شيء أنكروا عليه؟ قال: أما شيء كذا فلا أعلمه إلا أن أصحابنا حكوا عن يحيى بن معين أنه قال فيه شيئا ليس من طريق الحديث)(٤).

هو: موسى بن محمد أبو هارون البكاء نزيل قزوين(٥).

يحمل تحرك اليد على الجرح العام فهو ضعيف الرواية يكتب حديثه للاعتبار كما مر بنا سابقا في تكليح الوجه والله اعلم بالصواب.

تبين مما سبق في تحريك اليد أو الإشارة باليد هذا التعبير عن الجرح العام منه ما قرن بالقول مؤكدا له ومنه ما تجرد عنه واستخدمه أربعة من جهابذة هذا العلم هم: يحيى بن سعيد القطان، وأبو حاتم الرازي، واحمد ابن حنبل، وأبو زرعة الرازي، ويحمل على ما قلنا في موضعه والله اعلم بالصواب.

ثامناً: نفض اليد:

---

(١)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦)

(٢)ينظر الترغيب والترهيب: لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أبي محمد (ت ٦٥٦هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ، تحـ: إبراهيم شمس الدين (١: ٦٢).

(٣)فقد قال عند حديث رواه ابن اسحاق عن الزهري: (فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من ابن شهاب) الترغيب والترهيب: (١: ١٠٢) .

(٤) سؤالات البرذعي: (١ ٤٧٣)، وذكر هذا النص ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: (٦١: ٢٠٩)، وابن حجر لسان الميزان: (٦: ١٢٩).

(٥) سبق ترجمته وأقوال النقاد فيه في: (تكليح الوجه).

النفض لغة:النون والفاء والضاد أصل صحيح يدل على تحريك شيء لتنظيفه من غبار أو نحوه ثم يستعار، ونفضت الثوب وغيره نفضا ،والنفض ما نفضته الشجرة من ثمرها(١). ويمكن القول هو مصطلح يستخدمه النقاد من المحدثين للدلالة على عدم الرضا عن المحدث وتضعيفه وكأنه لا شيء فكما ينفض يده من التراب فلا يبقى له اثر فكذلك الحال لمن سئل عنه كأنه لا شيء.

مثال من نفض الناقد يده عند ذكره:

أولا: ما اقترن بالقول

١-إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

قال يحيى بن معين ناقلا عن الإمام احمد:(...أما عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة وعبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة فقال ليس بهم بأس إلا إسحاق فإنه نفض يده وضعفه وأنكره)(٢).

هو: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أبو سليمان مولى عثمان بن عفان قرشي مديني، مات سنة وقال ابن أبي فديك مات سنة أربع وأربعين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين والأول الصحيح(٣).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال له الزهري لما سمعه يرسل الأحاديث قاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجرأك على الله ألا تسند أحاديثك تحدث بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يروي أحاديث منكرة لا يحتجون بحديثه.

وقال ابن معين:حديثه ليس بذاك وقال مرة: لا يكتب حديثه ليس بشيء، ليس بثقة.

وقال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه وفي رواية ليس بأهل أن يحمل عنه.

وقال البخاري: تركوه.

وقال أبو زرعة: متروك، وقال مرة: ذاهب الحديث.

وقال أبو حاتم: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وقال مرة: متروك الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث،وقال مرة: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

---

(١)ينظر معجم مقاييس اللغة: (٥: ٤٦٢).

(٢)من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال: (١: ١٢٣-١٢٤).

(٣)ينظر تاريخ خليفة بن خياط: (١: ٤٢١)، والتاريخ الكبير: (١: ٣٩٦)، والكاشف: (١: ٢٣٧)، وتقريب التهذيب: (١: ١٠٢).

وذكره ابن الجارود والساجي والدولابي العقيلي في الضعفاء وزاد الساجي فقال: ضعيف الحديث ليس بحجة.

وقال ابن عدي: لا يتابع على أسانيده ولا على متونه وهو بين الأمر في الضعفاء.

وقال الدارقطني: متروك.

وذكره ابن شاهين في الضعفاء

وقال الذهبي: متروك .

وقال ابن حجر: تركوه (١).واعل علماء الحديث به(٢).

قرن نفض اليد هنا بتضعيف وانكار الإمام احمد لاسحاق ليدل على زيادة الإنكار وعدم الرضا عنه. والضعف هنا من النوع شديد الضعف الذي لا يتقوى بغيره كما مر بنا سابقا. وهذا ما نفهمه من أقوال النقاد فيه من اجل ذلك قال عنه الذهبي متروك وجعله ابن حجر في المرتبة العاشرة التي لا تتقوى بغيرها والله اعلم بالصواب.

---

(١)ينظر تاريخ ابن معين (رواية الدوري): (٣: ٢٢٧)، والضعفاء الصغير: (١: ١٧)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ١٩)، والكنى والأسماء: (١: ٣٧٢)، وضعفاء العقيلي: (١: ١٠٢)، والجرح والتعديل: (٢: ٢٢٧)، وكتاب المجروحين: (١: ١٣١)، والكامل في ضعفاء الرجال: (١: ٣٢٦)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ١٠٢)، وتهذيب الكمال: (٢:٤٤٦)، والمغني في الضعفاء:
(١: ٧١)، وتهذيب التهذيب: (١: ٢١٠).

(٢)ينظر علل الحديث ومعرفة الرجال: (٢: ١٥٤)، والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، (٥٠٨-٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، الأولى، تح خليل الميس: (١: ٥٤)، ونصب الراية: (١: ٥٧)، وتلخيص الحبير: (٣: ٨٥)، والدراية في تخريج أحاديث الهداية: (٢: ١٢١).

٢- إسماعيل بن رافع الأنصاري.

قال عبد الله بن احمد بن حنبل: (وسألته(أي احمد بن حنبل) عن حديث إسماعيل بن رافع؟ قال: حدثني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن الغطريف فنفض يده وقال ليس من هذا شيء وضعفه)(١).

هو: إسماعيل بن رافع بن عويمر، أو ابن أبي عويمر الأنصاري، أبو رافع، القاص المدني نزيل البصرة مات في حدود المائة والخمسين(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال عبد الله بن المبارك: لم يكن به بأس ولكنه يحمل عن هذا وعن هذا ويقول بلغني ونحو هذا.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفا.

وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال مرة: ليس بشيء.

وقال أحمد: ضعيف، وقال في مرة: منكر الحديث.

وقال العجلي: ضعيف الحديث.

وقال أبو داود: ليس بشيء سمع من الزهري فذهبت كتبه فكان إذا رأى كتابا قال هذا قد سمعته.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال الترمذي: ضعفه بعض أهل العلم وسمعت محمدا يقول هو ثقة مقارب الحديث.

وقال البزار: ليس بثقة ولا حجة.

وقال النسائي: متروك الحديث، وقال مرة:ضعيف ومرة: ليس بشيء، ومرة: ليس بثقة.

وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث.

وقال ابن حبان: كان رجلا صالحا إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها.

وقال ابن عدي: أحاديثه كلها مما فيه نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال الدارقطني: متروك.

---

(١)علل الحديث ومعرفة الرجال: (١: ١٠٦).

(٢) ينظر التاريخ الأوسط: (٢: ٦٣)، والكنى والأسماء: (٢: ٥٤٤)، والكاشف: (١: ٢٤٥)، وتقريب التهذيب: (١: ١٠٧).

وقال الذهبي: ضعيف واه.

وقال ابن حجر: ضعيف الحفظ.

وضعفه العجلوني(١).

قرن نفض اليد بتضعيف الإمام احمد لإسماعيل ليدل دلالة واضحة على تضعيفه. والضعيف هنا كما يبدو من اقوال النقاد من النوع المنجبر بغيره من اجل ذلك قال عنه ابن حجر (ضعيف الحفظ) أي من النوع الذي يتقوى بغيره(٢). والله اعلم بالصواب.

٣- حفص بن غياث الكوفي.

قال عبد الله بن احمد بن حنبل: (قيل له فحفص(بن غياث)(٣)، وعبدة قال: أما عبدة: فصدوق ثبت، وأما حفص: فنفض يده وقال خلة في حديثه)(٤).

هو حفص بن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي قاضي الكوفة وقاضي الجانب الشرقي ،مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وقد قارب الثمانين(٥)

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن سعيد القطان :يقول أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث.

وقال يحيى بن معين: ثقة،وقال مرة: صاحب حديث له معرفة.

وقال العجلي: ثقة مأمون فقيه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ويتقي بعض حفظه.

---

(١)ينظر تاريخ ابن معين (رواية الدوري): (٣: ٦٢)، و كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١: ١٦)، والكنى والأسماء: (١: ٣٢٠)، وضعفاء العقيلي: (١: ٧٧)، والجرح والتعديل: (٢: ١٦٨)، وكتاب المجروحين: (١: ١٢٤)، والكامل في ضعفاء الرجال: (١: ٢٨٠)، وسؤالات البرقاني: (١: ١٤)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ١١١)، وتهذيب الكمال: (٣: ٨٥)، و المغني في الضعفاء: (١: ٨٠)، وتهذيب التهذيب: (١: ٢٥٨)، وكشف الخفاء: (٢: ٨٦)،.

(٢)ينظر منهج دراسة الاسانيد والحكم عليها: (ص ٢٠٦).

(٣)قال ابن هانيء :قيل له (يعني لاحمد) فعبدة وحفص بن غياث ؟ قال عبدة أحب الي من حفص ،حفص كان مخلطا وضعف أمره سؤلات ابن هانيء رقم: (٢١٣٥) وأما النص الثاني :..... وأما حفص ،فنفض يده وقال :خله في حديثه. ينظر سؤلات المروزي رقم: (٣٠٣).

(٤)علل الحديث ومعرفة الرجال: (١: ١٢٦).

(٥)ينظر الكاشف: (١: ٣٤٣)، وتقريب التهذيب: (١: ١٧٣).

وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعدما استقضي فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا.

وقال أبو حاتم: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابو داود: كان ابن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث

وقال ابن حجر: ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر(١).

قوال الإمام احمد (خلة في حديثه) نوع من انواع الضعف عززه بنفض يده عند ذكره ليدل على عدم الرضا عنه والخلة هنا العيب والعيب فسره هو بقوله: (كان مخلطا وضعف أمره) فقد اختلط في آخر عمره وإلا فهو ثقة قبل الاختلاط كما صرح عامة النقاد وهذا ما نفهمه من قول ابن حجر: (ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر) فحديثه يحتج به ولا سيما قبل اختلاطه والله اعلم بالصواب.

(١)ينظر التاريخ الأوسط: (٢: ٢٧٨)،والجرح والتعديل: (٣: ١٨٥)، ومعرفة الثقات: (١: ٣١٠)، والثقات: (٦: ٢٠٠)، والتعديل والتجريح: (٢: ٥١١)، ومشاهير علماء الأمصار و أعلام فقهاء الأقطار: لمحمد بن حبان بن احمد بن التميمي ، أبي حاتم البستي (ت٣٥٤ هـ)،ط: الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، تح: مرزوق علي إبراهيم.: (١: ١٧٢)، وتهذيب التهذيب (٢: ٣٥٨)،)، وطبقات الحفاظ: (١: ١٣٠)،.

٤-موسى بن عبيدة الربذي.

قال ابن عدي: (...قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل لما مر حديث موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال هذا متاع موسى بن عبيدة وضم فمه وعوجه ونفض يده وقال كان لا يحفظ الحديث)(١).

هو: موسى بن عبيدة، بضم أوله ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة الربذي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة، أبو عبد العزيز المدني ، ويكنى: أبا عروة، قال عباس الدوري عن زيد بن الحباب كنا عند موسى بن عبيدة بالربذة فأقمنا عنده ومرض ومات فأتينا قبره ومعي رفيق لي فجعل ريح المسك يفوح من قبره فجعلت أقول لرفيقي أما تشم أما تشم وليس بالربذة يومئذ مسك ولا عنبر مات سنة ثلاث وخمسين ومائة(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن سعيد القطان: كنا نتقي حديثه.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وليس بحجة .

وقال ابن معين ليس بشيء ،وقال مرة لا يحتج بحديثه ، وسُئل: محمد بن إسحاق أحب إليك أو موسى بن عبيدة فقال محمد بن إسحاق محمد بن إسحاق صدوق ولكنه ليس بحجة ، وقال مرة: ليس بالكذوب ولكنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير، وقال مرة: لا يحتج بحديثه، ومرة: ضعيف إلا أنه يكتب من أحاديثه الرقاق وإنما ضعف حديثه لأنه روى عن عبد الله بن دينار مناكير.

وقال علي بن المديني : ضعيف الحديث حدث بأحاديث مناكير.

قال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال مرة: منكر الحديث، قيل له إن موسى قد روى عنه سفيان وشعبة يقول أبو عبد العزيز الربذي قال لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه، وقال: لا يكتب حديث أربعة موسى بن عبيدة وإسحاق ابن أبي فروة وجويبر وعبد الرحمن بن زياد. وقال مرة: اضربوا على حديثه، وقال الدوري قلت لأحمد ما تقول في ابن إسحاق وموسى بن عبيدة قال أما ابن إسحاق فهو رجل يكتب عنه هذه الأحاديث كأنه يعني المغازي وأما موسى فلم يكن به بأس ولكنه حدث بأحاديث منكرة وأما إذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا وضم عباس على يديه،

---

(١)الكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٣٣٤)، وذكر هذا النص المزي في تهذيب الكمال: (٢٩: ١٠٨)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: (١٠: ٣١٩).

(٢)ينظر تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: (١: ٣٥٧)،الكاشف: (٢: ٣٠٦)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٦: ٥٥١)، وتقريب التهذيب: (١: ٥٥٢).

وقال البخاري: لم أخرج عن موسى بن عبيدة ولا أحدث عنه ولو كتبت عن مكي عن قوم وودت أني كتبت عن غيرهم عن موسى بن عبيدة

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ضعيف الحديث جدا ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه وضعفه وكثره اختلاطه وكان من أهل الصدق.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي الأحاديث.

وقال أبو داود: أحاديثه مستوية إلا عن عبد الله بن دينار.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال الترمذي: يضعف.

وقال أبو بكر البزار: موسى بن عبيدة رجل مفيد وليس بالحافظ وأحسب إنما قصر به عن حفظ الحديث شغله بالعبادة.

وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة ليس بثقة.

وقال الساجي: منكر الحديث وكان رجلا صالحا.

وقال ابن حبان: ضعيف.

وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى عامتها غير محفوظة والضعف على رواياته بين.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال الدارقطني: ضعيف.

قال الذهبي: مشهور ضعفوه

قال ابن حجر: ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابدا(١).واعل أهل التخريج الحديث به(٢).

---

(١)ينظر تاريخ ابن معين (رواية الدوري): (٣: ٢٥٧)، وضعفاء العقيلي: (٤: ١٦١)، وسؤالات أبي داود: (١: ١٨٤)، أحوال الرجال: (١: ١٢٦)، والضعفاء الصغير: (١: ١٠٦)، والمعرفة والتاريخ: (٢: ١٠١)،اوالجرح والتعديل: (٧: ١٩٢)، والمجروحين: (٢: ٢٣٤)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٣٣٣)، والتعديل والتجريح: (١: ٢٨٥)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ١٤٧)، وتهذيب الكمال: (٢٤: ٥٥٧)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٦: ٥٥١)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٦٨٥)، وتهذيب التهذيب: (١٠: ٣١٩).

(٢)ينظر نصب الراية: (٢: ٣٧٦)، والمغني عن حمل الأسفار في الاسفار: لعبد الرحيم الحسين العراقي، زين الدين(ت٨٠٦ هـ)، مكتبة طبرية – الرياض – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، ط: الأولى، تحـ: أشرف عبد المقصود: (٢: ١٢٧٤)، وتلخيص الحبير: (٣: ٢٦).

ضعف الامام احمد موسى الربذي بقوله فيه (كان لا يحفظ الحديث) وهو خلل بالضبط كما هو معلوم عند اهل هذا الشأن وقرن القول بالفعل فنفض يده ليعزز هذا المفهوم لدى تلاميذه ولا سيما فيما يرويه عن ابن دينار وهذا ما صرح به غير واحد من النقاد كابن معين وأبي داود وهذا ما خلص إليه الحافظ ابن حجر، وهذا ما نفهمه من قول ابي داود عنه: (أحاديثه مستوية إلا عن عبد الله بن دينار)، والضعف فيه من المنجبر الذي يتقوى بغيره إذ نفى عنه يحيى بن معين الكذب وصرح من نفض يده عند ذكره–احمد بن حنبل– انه (ليس به بأس) وأحاديثه تروى في فضائل الأعمال والرقائق،أما في الحلال والحرام فيتوقف فيها فينظر هل تابعه احد من الثقات فيأخذ حديثه وإلا فلا وهذا ما نفهمه من إشارة الإمام احمد بقبضه يده–التي نقلها تلميذه عباس– عند ورود أحاديث الحلال والحرام أي يتشدد وإذا كان بغيرها يتساهل كما هو معلوم عند أهل الشأن، وهو مطلق الضعف الذي اشار إليه الأئمة الأعلام أمثال علي بن المديني، والترمذي، والنسائي، والساجي، وابن حبان وغيرهم، وأما النكارة التي ذكرت في أحاديثه فهي محمولة على مطلق التفرد بالرواية عن عبد الله بن دينار وهو مصطلح يستخدمه النقاد كما هو معروف عندهم وإلا فهو معروف بالصلاح والعبادة والتقوى كما مر بنا من اجل ذلك قال عنه ابن حجر في خلاصته القيمة لكل من سبقه: (ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابدا) فحديثه يتقوى بغيره والله اعلم بالصواب.

٥-يحيى بن عبد الحميد الحماني.

قال عبد الله بن احمد بن حنبل: (قلت لأبي عبد الله في حديث رواه ابن الحماني عنه فنفض يده ثم قال ابن الحماني قد طلب وسمع ثم قال ولو اقتصر على ما سمع لكان فيه كفاية)(١).

وقال الخطيب وهو يروي عن عبد الله بن احمد: (قلت لأبي عبد الله فإن ابن الحماني يرويه فنفض يده نفضة شديدة، وقال ابن الحماني الآن ليس عليه قياس أمر ذاك عظيم ، ...ثم قال: سبحان الذي يستر من يشاء ورأيته شديد الغيظ)(٢).

قال الذهبي: (..وقال الميموني ذكر الحماني عند أحمد فقال ليس بأبي غسان بأس، وقال مرة: ذكره فنفض يده وقال لا أدري)(٣).

هو: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي مات سنة تسع وعشرين ومائتين، وقيل مات بسامراء في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائتين(٤).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين: ثقة.

وتكلم فيه علي بن المديني.

وقال أحمد: كان يكذب جهارا ما زلنا نعرف ابن الحماني يسرق الأحاديث ويلتقطها.

وتكلم فيه الذهلي.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن عدي: له مسند صالح ولم أر شيئا منكرا في مسنده وأرجو أنه لا بأس به

قال الذهبي: حافظ منكر الحديث.

قال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث(١).

---

(١) علل الحديث ومعرفة الرجال: (١: ١٥٧)، وذكر هذا النص العقلي في ضعفائه : (٤: ٤١٢-٤١٤)، والمزي في تهذيب الكمال: (٣١: ٤٢٢).

(٢)تاريخ بغداد: (١٤: ١٧٣)، وذكر هذا النص المزي في تهذيب الكمال:(٣١: ٤٢٦).

(٣)سير أعلام النبلاء: (١٠: ٥٢٨).

(٤)ينظر الطبقات الكبرى: (٦: ٤١١)، والطبقات لابن خياط: (١: ١٧٣)، وطبقات الحنابلة: (١: ٤٠٢)، وتقريب التهذيب: (١: ٥٩٣).

قول الإمام احمد عندما سئل عن ابن الحماني: (ولو اقتصر على ما سمع لكان فيه كفاية) نوع من انواع الجرح كما هو معلوم لمن يقرأ هذا النص وعبر عن ذلك ايضا بنفض يده عند ذكره والمطلع على اقوال الامام احمد فيه في غير موضع يجد انه قال فيه: (ليس بأبي غسان بأس)و(ليس عليه قياس) وقال: (كان يكذب جهارا ما زلنا نعرف ابن الحماني يسرق الأحاديث ويلتقطها) هذه الأقوال جميعا متعارضه لا يمكن الجمع بينها باي حال من الاحوال. والذي أميل إليه أن الذي استقر عليه القول عنده: (ليس بأبي غسان بأس) وهو ناسخ لكل ما مضى من أقواله ومذهبه فيه مذهب غيره من علماء الجرح والتعديل والدليل على هذا قول يعقوب بن سفيان قال: (واما الحماني فان احمد بن حنبل سيء الرأي فيه وأبو عبد الله متحر في مذهبه، مذهب احمد مذهب غيره)(٢).. وهذا القول يجمع بين كل الأقوال المتعارضة فيه ولا سيما انه عارضه تعديل ابن معين له، وقول النسائي فيه: (ضعيف)، من اجل ذلك قال الذهبي عنه:(حافظ منكر الحديث)، وخلص فيه ابن حجر بنتيجة منصفة فهو حافظ ولكنه متهم بسرقة الأحاديث والله اعلم بالصواب

ثانيا : ما تجرد عن القول:

١- الحسين بن عبد الله الحميري.

قال العقيلي: (...حمدان بن علي الوراق قال سمعت أحمد بن حنبل وقيل له حسين بن ضميرة فنفض يده وكأن حديثه عنده ليس بشيء)(٣).

---

(١) ينظر التاريخ الكبير: (٨: ٢٩١)، والتاريخ الأوسط: (٢: ٣٥٧)، والجرح والتعديل: (٩: ١٦٨)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٧: ٢٣٨)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ١٩٧)، وتهذيب الكمال: (٣١: ٤١٩)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٧٣٩)، ولسان الميزان: (٧: ٥٠٦)، وتهذيب التهذيب: (٧: ٢٩١). وقد رمز له ابن حجر ب(م) أي ذكره مسلم ، والحق ان الامام مسلما ذكر له عباره قال: (حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ عن رَبِيعَةَ بن أبي عبد الرحمن عن عبد الْمَلِكِ بن سَعِيدٍ عن أبي حُمَيْدٍ أو عن أبي أُسَيْدٍ قال قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ اللهم افْتَحْ لي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وإذا خَرَجَ فَلْيَقُلْ اللهم إني أَسْأَلُكَ من فَضْلِكَ قال مُسْلِم سمعت يحيى بن يحيى يقول كَتَبْتُ هذا الحديث من كِتَابِ سُلَيْمَانَ بن بِلَالٍ قال بَلَغَنِي أَنَّ يحيى الْحِمَّانِيَّ يقول وَأَبِي أُسَيْدٍ) صحيح مسلم: (١: ٤٩٤)، بَاب ما يقول إذا دخل الْمَسْجِدَ ، رقم: (٧١٣)

(٢)تاريخ بغداد: (١٤: ١٧٤).

(٣)ضعفاء العقيلي: (١: ٢٤٦).

هو: الحسين بن عبد الله بن ضميرة عبيد الله بن عباس الهاشمي الحميري مولى آل ذي يزن، مدني كان ينزل الينبع، وقد ينسب الى جده مات سنة احدى واربعين ومائة(١).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال يحيى بن معين: ليس بثقة ولا مأمون.

وتركه علي بن المديني.

وقال احمد: لا يساوي شيئا، متروك الحديث.

وقال الفلاس: متروك الحديث.

وقال البخاري: منكر الحديث، وقال مرة: ضعيف ذاهب الحديث.

وقال أبو زرعة: ليس بشيء اضرب على حديثه.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث كذاب.

وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال مرة: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال الذهبي:ضعفوه

وقال ابن حجر: ضعيف(٢).

نفض الإمام احمد بن حنبل يده عندما سئل عن حال الحسين بن عبد الله يحمل على تفسير الوراق لذلك بقوله: (وكأن حديثه عنده ليس بشيء) وهي تعني عنده انه لم يرو حديثا كثيرا.قال السخاوي : (وما أدرج في هذه المرتبة من ليس بشيء هو المعتمد وإن قال ابن القطان إن ابن معين إذا قال في الراوي ليس بشيء إنما يريد أنه لم يرو حديثا كثيرا هذا مع أن ابن أبي حاتم قد حكى أن عثمان الدارمي سأله عن أبي دراس فقال إنما يروي حديثا واحدا ليس به بأس ،على أنا قد روينا عن المزني قال سمعني الشافعي يوما وأنا أقول فلان كذاب فقال لي يا أبا إبراهيم أكس ألفاظك أحسنها لا تقل فلان كذاب ولكن قل حديثه ليس بشيء وهذا تقتضي أنها حيث وجدت

---

(١) ينظر ميزان الاعتدال: (٢: ٢٩٣)، ولسان الميزان: (٢: ٢٨٩).

(٢)ضعفاء العقيلي: (١: ٢٤٦)، والجرح والتعديل: (٣: ٥٧)، وكتاب المجروحين: (١: ٢٤٤)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٢: ٣٥٦)، وميزان الاعتدال: (٢: ٢٩٣)، ولسان الميزان: (٢: ٢٨٩)، وتعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:الأولى ، تحـ: د. إكرام الله إمداد الحق: (١: ٩٦).

في كلام الشافعي تكون من المرتبة)(١).وتعد هذه اللفظة من المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عند العراقي والسيوطي، والرابعة عند الذهبي والسخاوي، والناظر في أقوال النقاد في ابن ضميرة يعلم انه في مرتبة الضعف العام الذي يتقوى بغيره من اجل ذلك قال عنه الحافظ ابن حجر والله اعلم بالصواب.

٢-محمد بن حميد الرازي.

قال صالح بن أحمد بن حنبل: (كنت يوما عند أبي إذ دق علينا الباب فخرجت فإذا أبو زرعة ومحمد بن مسلم ابن وارة يستأذنان على الشيخ فدخلت وأخبرت فأذن لهم فدخلوا وسلموا عليه فأما ابن وارة فباس يده فلم ينكر عليه ذلك وأما أبو زرعة فصافحه فتحدثوا ساعة فقال ابن وراة يا أبا عبد الله إني رأيتك تذكر حديث أبي القاسم بن أبي الزناد فقال نعم حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد عن إسحاق بن حازم عن ابن مقسم يعني عبيد الله بن جابر ابن عبد الله أن النبي ﷺ سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحلال ميتته وقال فقالوا ماله قلت شك في شيء ثم خرج والكتاب في يده فقال في كتابي ميته بتاء واحدة والناس يقولون ميتته ثم تحدثوا ساعة فقال ابن وارة يا أبا عبد الله رأيت محمد بن حميد قال نعم قال كيف رأيت حديثه قال إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة وإذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتى بأشياء لا تعرف لا تدري ما هي قال فقال أبو زرعة وابن وارة صح عندنا أنه يكذب قال فرأيت أبي بعد ذلك إذا ذكر ابن حميد نفض يده)(٢).

هو: محمد بن حميد بن حيان الرازي التميمي، الحافظ أبو عبد الله الرازي، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين(٣).

يحمل نفض الإمام احمد يده عند ذكر ابن حميد على قول ابن رواة وأبي زرعة انه يكذب في الحديث وإلا فقد قال فيه قبل ان يسمع كلامهما : (قال إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة وإذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتى بأشياء لا تعرف لا ندري ما هي) ويجمع بين الأقوال فيه كما مر بنا سابقا في تحريك الرأس والله اعلم بالصواب.

ما سبق في نفض اليد ان هذا التعبير يدل على الجرح العام منه ما قرن بالقول ومنه ما تجرد عنه واستخدمه الإمام احمد بن حنبل فقط، ويحمل ما بيناه في موضعه والله اعلم بالصواب.

تاسعا : قبض اليد.

---

(١)فتح المغيث: (١: ٣٧١).

(٢)كتاب المجروحين: (٢: ٣٠٣).

(٣)سبق ترجمته وأقوال النقاد فيه في: (تحريك الرأس).

قبض اليد:جمع أصابع اليد إلى باطن الكف، فهو من باب المجاز دلالة عن الامتناع عن الشيء وعدم الرضى(١).واصطلاحا: هو الامتناع عن الرواية عمن قبض يده عند ذكره فهو من باب جرح الراوي(٢)

لم يرد بهذه الصيغة الا ما قرن بالقول معها وهي كالآتي:

مثال من قبض الناقد يده عند ذكره:

١-موسى بن عبيدة الربذي.

قال العقيلي: (حدثنا الخضر بن داود حدثنا أحمد بن محمد بن هانئ قال قلت لأبي عبد الله تعرف عن عمار عن النبيﷺ الحلال بين والحرام بين؟ فقال: لا من رواه؟ فقلت: موسى بن عبيدة. فقبض يده ثم قال موسى يحتمل وحمل عليه، وقال ليس حديثه عندي بشيء. حديثه عن عبد الله بن دينار كأنه ليس عبد الله بن دينار ذلك)(٣).

وقال ابن حجر: (...وقال الدوري قلت لأحمد ما تقول في ابن إسحاق وموسى بن عبيدة؟ قال أما ابن إسحاق فهو رجل يكتب عنه هذه الأحاديث كأنه يعني المغازي وأما موسى فلم يكن به بأس ولكنه حدث بأحاديث منكرة وأما إذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا وضم عباس على يديه)(٤).

هو: موسى بن عبيدة بضم أوله ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة الربذي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة، أبو عبد العزيز المدني ، ويكنى: أبا عروة، قال عباس الدوري عن زيد بن الحباب كنا عند موسى بن عبيدة بالربذة فأقمنا عنده ومرض ومات فأتينا قبره ومعي رفيق لي فجعل ريح المسك يفوح من قبره فجعلت أقول لرفيقي أما تشم أما تشم وليس بالربذة يومئذ مسك ولا عنبر مات سنة ثلاث وخمسين ومائة(٥).

قول الإمام احمد بن حنبل في موسى الربذي قرنه بقبض اليد عند سؤاله عنه ليعكس اثرا نفسيا تجسد بهذه الحركة ليدل على عدم الرضا عنه،والمطلع على أقوال النقاد فيه يعلم أن موسى ضعيف الرواية وهو ما فصلناه في نفض اليد اذ روي عنه كذلك فيه والله اعلم بالصواب.

---

(١) ينظر تاج العروس: (١٩: ١٤٢)، والمعجم الوسيط: قام بإخراجه إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، دار الدعوة للطباعة والنشر باستا نبول-تركيا: (٢: ٧١١).

(٢) لم أجد تعريفا له اصطلاحا وهذا ما توصلنا إليه بناء على الأصل اللغوي والله اعلم بالصواب.

(٣) ضعفاء العقيلي: (٤: ١٦١)،وذكره هذا النص المزي في تهذيب الكمال: (٢٩: ١٠٨).

(٤)تهذيب التهذيب: (١٠: ٣١٩).

(٥)سبق ترجمته وأقوال النقاد فيه في: (نفض اليد)

تبين مما سبق في قبض اليد أن هذا التعبير ينم الجرح العام وقد استخدمه الإمام احمد بن حنبل فقط، ويحمل على ما بيناه في موضعه والله اعلم بالصواب.

عاشراً: الإشارة باليد كأنه يزن:

لم يرد في هذه الصيغة ما اقترن بالقول منها ولكن ورد ما تجرد عنه وهي كالاتي:

مثال من أشار بيده كأنه يزن عند ذكره:

١- عبد الملك بن أبي سليمان.

قال العقيلي: (قال يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية سمعت سفيان الثوري يقول حدثني الميزان وقال بيده هكذا كأنه يزن)(١).

هو:عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة أبو محمد ويقال أبو سليمان وقيل أبو عبد الله العرزمي، مات في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال سفيان الثوري: حفاظ الناس: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان.

وقال عبد الله بن المبارك عنه: عبد الملك ميزان.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان شعبة يعجب من حفظه.

وقال يحيى بن معين: ثقة صدوق لا يرد على مثله.

وقال احمد بن حنبل: ثقة يخطئ، وقال مرة: وكان من أحفظ أهل الكوفة إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء، وقال: من عيون الكوفيين،وقال: من الحفاظ.

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن صالح يقول قال سفيان موازين الكوفة فعده منهم.

وقال الفسوي: ثقة، متقن، فقيه

قال الذهبي: ثقة مشهور تكلم فيه شعبة للتفرد بخبر الشفعة

قال ابن حجر: صدوق له أوهام(٣).

---

(١)الكامل في الضعفاء: (٣٠٢:٥)، وذكر هذا النص الخطيب في تاريخ بغداد: (٣٩٥:١٠)، والمزي في تهذيب الكمال: (١٨: ٣٢٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: (١٠٨:٦)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: (٣٥٢:٦).

(٢)ينظر التاريخ الكبير: (٥: ٤١٧)، والمقتنى في سرد الكنى: (١: ٣٥٣)، والكاشف: (١: ٦٦٥)، وتقريب التهذيب: (١: ٣٦٣).

(٣)ينظر تاريخ ابن معين (رواية الدوري): (٣: ٥٣٦)، وسؤالات أبي داود: (١: ١٧٦)، ومعرفة الثقات: (٢: ١٠٣)، وسؤالات أبي عبيد الآجري: (١: ١٣٦)، والمعرفة والتاريخ: (٣: ١٨٣)، وتاريخ أسماء الثقات: (١: ١٥٨)، وسؤالات البرقاني: (١: ٤٥)، وتهذيب الكمال: (١٨: ٣٢٣)، وتذكرة الحفاظ: (١: ١٥٥)، المغني في الضعفاء: (٢: ٤٠٦)، ولسان الميزان: (٧: ٢٩١)،و تقريب التهذيب: (١: ٣٦٣).

الإشارة باليد هنا كأنه يزن يحمل على التوثيق فقد شبه الثوري عبد الملك بن أبي سليمان بالميزان دلالة على دقته وضبطه كالميزان وهي من حركات الجوارح النادرة وهي تدل على توثيق من قيلت فيه بلا خلاف، والناظر في أقوال النقاد يعلم انه من فضله وعلمه الا بعض الحفاظ تكلم فيه كشعبة وغيره من اجل ذلك جعله ابن حجر من المرتبة الخامسة من مراتبه فقال عنه: (صدوق له أوهام) فهو من رواة الحسن والله اعلم بالصواب.

دل تعبير الإشارة باليد بحركة الميزان على التعديل واستخدمه سفيان الثوري فقط، ويحمل على ما قلناه والله اعلم بالصواب.

احد عشر: التبسم:

التبسم لغة: بسم يبسم بسما فتح شفتيه كالمكاشر ورجل بسام وامرأة بسامة وبسم وابتسم وتبسم بمعنى واحد وفي صفة النبيﷺ أن كان جل ضحكه التبسم ، التبسم وهو أول الضحك وهو الذي لا صوت له وما لا يكون مسموعا له ولجيرانه(١).وهو كناية عن عدم الرضا عن الراوي عند ذكره وهو نوع من أنواع الجرح العام.

ولم يرد في هذه الصيغة ما اقترن بالقول منها ولكن ورد ما تجرد عنه وهي كالاتي:

مثال من تبسم الناقد عند ذكره:

١- محمد الواقدي.

قال الأثرم: (سمعت أبا عبد الله احمد بن حنبل) يقول في حديث نبهان يعني مولى أم سلمة عنها في قولهﷺ أفعمياوان أنتما هذا حديث يونس لم يرو غيره قال أبو حاتم عبد الله وكان الواقدي رواه عن معمر ثم تبسم أي ليس من حديث معمر)(٢). قال أحمد بن محمد بن محرز: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يزل يدافع أمر الواقدي حتى روى عن معمر عن الزهري عن

---

(١)ينظر العين: (٧: ٢٧٧).

(٢)تهذيب التهذيب: (٩: ٣٢٣)، واصل الحديث في سنن الترمذي: بَاب ما جاء في احْتِجَابِ النِّسَاءِ من الرِّجَالِ: (٥: ١٠٢) رقم: (٢٧٧٨) قال: حدثنا سُوَيْدٌ حدثنا عبد اللَّهِ أخبرنا يُونُسُ بن يَزِيدَ عن بن شِهَابٍ عن نَبْهَانَ مولى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ حدثه أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أنها كانت عِنْدَ رسول اللَّهِ ﷺ وَمَيْمُونَةَ قالت فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابن أُمِّ مَكْتُومٍ فَدَخَلَ عليه وَذَلِكَ بَعْدَ ما أُمِرْنَا بِالْحِجَابِ فقال رسول اللَّهِ ﷺ احْتَجِبَا منه فقلت يا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ هو أَعْمَى لَا يُبْصِرُنَا ولا يَعْرِفُنَا فقال رسول اللَّهِ ﷺ أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وابي داود: بَاب في قَوْلِهِ عز وجل: ((وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ من أَبْصَارِهِنَّ)) (٤: ٦٣)، رقم:٤١١٢. واخرجه ايضا النسائي في سننه. ينظر سنن النسائي: باب مصافة الرجال: (٥: ٣٩٣)، رقم: ٩٢٤١، وفي مسند أحمد بن حنبل :ينظر مسند الإمام أحمد بن حنبل لأحمد ابن حنبل، أبي عبد الله الشيباني، (١٦٤-٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر .حديث ام سلمة: (٦: ٢٩٦)، رقم: (٢٦٥٧٩)، وابن حبان في صحيحه: ينظر صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي، ٣٥٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ - ١٩٩٣، الثانية، ط٨، تح شعيب الأرنؤوط. باب ذكر الزجر عن أن تنظر المرأة إلى الرجل الذي لاَ يبصر : (١٢: ٣٨٧) رقم: ٥٥٧٥. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قَوْلُهُ ﷺ أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ نَظَرِهِمَا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي كُفَّ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِنَّ النَّظَرُ إِلَى الرِّجَالِ إِلا أَنْ يَكُونُوا لَهُنَّ بِمَحْرَمٍ سَوَاءً كَانُوا مَكْفُوفَيْنِ أَوْ بُصَرَاءَ. وغيرهم كلهم رووه من طريق يونس بن يزيد.

نبهان عن أم سلمة حديث (أفعمياوان أنتما) فجاء بشيء لا حيلة فيه والحديث حديث يونس لم يروه غيره(١).

هو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد ولد سنة ثلاثين ومائة وخرج إلى بغداد سنة ثمانين ثم خرج إلى الشام ثم رجع فأقام ببغداد إلى أن قدم المأمون من خراسان فولاه القضاء بالعسكر فلم يزل قاضيا حتى مات في ذي الحجة سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنة(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال عبد الله بن المبارك يقول كنت أقدم المدينة فما يفيدني ولا يدلني على الشيوخ إلا الواقدي

وقال ابن سعد: كان عالما بالمغازي والسيرة والفتوح واختلاف الناس في الحديث والأحكام واجتماعهم.

وقال يحيى بن معين: ضعيف وقال مرة ليس بشيء وقال مرة كان يقلب حديث يونس يغيره عن معمر ليس بثقة وقال مرة ليس بشيء.

قال ابن المديني: لا أرضاه في الحديث ، وقال مرة:عنده عشرون ألف حديث يعني ما لها أصل وقال في موضع آخر ليس هو بموضع للرواية.

وقال إسحاق بن راهويه: هو عندي ممن يضع.

وقال احمد بن حنبل: كذاب

وقال البخاري: متروك الحديث.

وقال الجوزجاني: لم يكن مقنعا.

وقال أبو زرعة الرازي: متروك الحديث

وقال أبو داود: لا أكتب حديثه ولا أحدث عنه ما أشك أنه كان يفتعل الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي: وجدنا حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين مناكير.

وقال النسائي: الكذابون المعروفون بالكذب على رسول اللهﷺ أربعة الواقدي بالمدينة ومقاتل بخراسان ومحمد بن سعيد بالشام وذكر الرابع وقال ابن عدي أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه.

وقال الساجي: متهم.

---

(١) ينظر تهذيب التهذيب: (٩: ٣٢٤).

(٢)ينظر الكاشف: (٢: ٢٠٥)، وتقريب التهذيب: (١: ٤٩٨).

وقال العقيلي: متروك الحديث.

وقال الدارقطني: الضعف يتبين على حديثه.

وقال الخطيب البغدادي: ولي قضاء الجانب الشرقي وهو ممن طبق الأرض ذكره وكان جوادا كريما مشهورا بالسخاء وقال إبراهيم الحربي كان الواقدي أعلم الناس بأمر الإسلام وأما الجاهلية فلم يعلم منها شيئا وعنه قال كان الواقدي أمين الناس على الإسلام.

وقال النووي: ضعيف باتفاقهم.

وقال الذهبي: استقر الإجماع على وهن الواقدي، وقال مرة: مجمع على تركه.

وقال ابن حجر: متروك مع سعة علمه(١).

يحمل تبسم أبي حاتم على إنكاره وجرحه للواقدي فهو تبسم إنكار لا رضى، إذ روى هذا الحديث عن معمر وهو من رواية يونس ولم يروه غيره كما قال احمد بن محمد وهذا ما دفع الإمام احمد أن يتكلم فيه بعد ان كان يدافع عنه بروايته للحديث فالواقدي متروك الحديث كما عُلم من أقوال النقاد فيه مع سعة علمه بالمغازي والسير فحديثه ضعيف جدا لا يتقوى بغيره كما أشار إلى ذلك ابن حجر رحمه الله بقوله: (متروك مع سعة علمه) والله اعلم بالصواب.

تبين مما سبق أن تعبير التبسم يدل على الجرح استخدمه الإمام احمد بن حنبل فقط، ويحمل ما بيناه والله اعلم بالصواب.

اثنا عشر: الضحك:

الضحك: انبساط الوجه وتكشر الأسنان من سرور النفس ولظهور الأسنان عنده سميت مقدمات الأسنان الضواحك واستعير الضحك للسخرية(٢).وضحك السخرية هو المقصود ههنا للدلالة على السخرية من الراوي وعدم الرضا عنه.ولم يرد بهذه الصيغة إلا ما قرن بالقول معها وهي كالآتي:

مثال من ضحك الناقد عند ذكره:

١- الحسين السدي.

---

(١)ينظر الكنى والأسماء: (١: ٤٩٩)، وضعفاء العقيلي: (٤: ١٠٧) وكتاب المجروحين: (٢: ٢٩٠)، الكامل : (٦: ٢٤١)، ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ٨٧)، وتهذيب الكمال: (٢٦: ١٨٠)، وسير أعلام النبلاء: (٩: ٤٥٤)، وتذكرة الحفاظ: (١: ٣٤٨)،والمغني في الضعفاء: (٢: ٦١٩)، وتهذيب التهذيب: (٩: ٣٢٤).

(٢)ينظر التوقيف على مهمات التعاريف: لمحمد عبد الرؤوف المناوي(١٠٣١هـ)، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق – ١٤١٠، ط: الأولى، تحـ: د. محمد رضوان الداية: (١: ٤٧٠).

قال البرذعي: (قلت: الحسين السدي؟ فضحك(أبو زرعة). وقال: روى عنه ابن حميد وهو ذا أجهد جهدي أن أقف على معرفته عمن يروي فلا أقدر عليه قد كفانا مؤونة الأسانيد بما يقول قال ﷺ قال عنه أشياء ليست لها أصول ولا أدري عمن حدثنا)(١).

الضحك هنا يحمل على جهل حال الحسين السدي فلم يعرفه ابو زرعة الرازي فهو مجهول عنده وقد استفرغ جهده في معرفته ولم يصل لشيء من اجل ذلك قال: (قد كفانا مؤونة الأسانيد بما يقول قال ﷺ قال عنه أشياء ليست لها أصول ولا أدري عمن حدثنا).

٢- شاذان المكي

قال البرذعي: (وذاكرت أبا زرعة مرة أخرى بحديث فسألني عمن كتبته؟ فقلت: عن شاذان المكي فضحك وقال لي رواه شاذان قلت رواه شاذان ثم قلت فتنتني في تلك الأيام كثرة فوائده وكنت أترك الثقات وآتيه فقال لي أبو زرعة لو كتبت كلام ابن عيينة عن ابن أبي عمر كان خيرا لك آجرك الله في غناك فجعلت أذاكره بأحاديث عنه قد كنت حفظتها قديما وهو يقول سبحان الله)(٢).

هو: الأسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمن الشامي نزيل بغداد، مات سنة ثمان ومائتين(٣).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد: صالح الحديث.

وقال يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال ابن المديني: ثقة.

وقال احمد بن حنبل: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق صالح.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة(١).

---

(١)سؤالات البرذعي: (١:٣٤٥)،وذكر هذا النص الذهبي في المغني في الضعفاء: (٢:٥٠٢)، وابن حجر في لسان الميزان: (٤:٤٠٧) ولم اقف على ترجمته فيما توافر لدي من مصادر.

(٢)سؤالات البرذعي: (١:٤٠٣).

(٣)ينظر التاريخ الأوسط: (٢: ٣١٤)، والكنى والأسماء (١: ٥٢٧)، والمقتنى في سرد الكنى: (١: ٣٧١)، والكاشف: (١: ٢٥١)، وتقريب التهذيب: (١: ١١١).

الضحك هنا يحمل على الجرح المبهم من قبل أبي زرعة وقد وجه تلميذه لو انه كتب عن غيره أمثال ابن عيينة ، والجرح هنا لا يؤخذ به فقد عارضه تعديل النقاد له فالعبرة بقولهم لا بقوله كما هو معلوم عند نقاد الحديث(٢)

---

(١)ينظر الطبقات الكبرى: (٧: ٣٣٦)، والطبقات لابن خياط: (١: ٣٢٨)، والمعرفة والتاريخ: (٢: ١٠٢)، والجرح والتعديل: (٢: ٢٩٤)، والثقات: (٨: ١٣٠)، ورجال صحيح البخاري: (١: ٨٥)، والتعديل والتجريح: (١:٣٩٤)، وتهذيب الكمال: (٣: ٢٢٧)، وتذكرة الحفاظ: (١: ٣٦٩)، وتهذيب التهذيب: (١: ٢٩٧).

(٢)إذا تعارض الجرح والتعديل في راو من الرواة فأيهما نُعمل:

القول الأول: الجرحُ مقدم على التعديل، وأطلق ذلك جماعة من الأصوليين، إن كان الجرح مفسراً وان يكون الجارح عارفاً بأسبابه ؛ لأنه إن كان غيرَ مفسَّرٍ لم يَقْدَحْ فيمن ثَبَتَتْ عدالَتُهُ وإن صدر من غير عارف بأسبابه ، لم يُعتبر به أيضاً، وألا يكون الجارح متعصبا على المجروح، أو متعنتا في جرحه، وان استوى الطرفان في العدد أم لا ، وقال ابن الصلاح إنه الصحيح، وكذا صححه الأصوليون كالإمام فخر الدين والآمدي، ونقل الخطيب اتفاق أهل العلم عليه و قال: "والعلة في ذلك أن الجارح يخبر عن أمر باطن قد علمه ويصدق المعدل ويقول له قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها، وتفردت بعلم لم تعلمه من اختبار أمره، وأخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفى صدق قول الجارح فيما أخبر به، فوجب لذلك أن يكون الجرح أولى من التعديل..ينظر: الكفاية في علم الرواية: (ص١٠٥-١٠٦)، و المحصول في علم أصول الفقه: لمحمد بن عمر، فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)،ط: الثانية، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض: (٣: ١٠٢٨)، والإحكام في أصول الأحكام: للآمدي : (٢: ٣١٧)، وعلوم الحديث لابن الصلاح: (١٠٩-١١٠)، و إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، ،ط: الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، تحـ: أحمد عزو عناية: (١: ١٨٤)، وتيسير التحرير على كتاب التحرير: لمحمد أمين المعروف بأمير بادشاه الحسيني الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، توزيع دار الباز، مكة المكرمة: (٣: ٦٠)، والرفع والتكميل: (١: ٦٩).

القول الثاني: أنه إن كان عدد المعدلين أكثر قدم التعديل حكاه الخطيب في ((الكفاية))، وقال:هو خطأ لأن مع الجارح زيادة علم، وحجة أصحاب هذا القول كما حكاها الخطيب عنهم: بأن كثرة المعدلين تقوى حالهم وتوجب العمل بخبرهم، وقلة الجارحين تضعف خبرهم، وقال الخطيب: وهذا بعد ممن توهمه لأن المعدلين وان كثروا ليسوا يخبرون عن عدم ما أخبر به الجارحون ولو اخبروا بذلك وقالوا نشهد أن هذا لم يقع منه لخرجوا بذلك من أن يكونوا أهل تعديل أو جرح، لأنها شهادة باطلة على نفى ما يصح ويجوز وقوعه وان لم يعلموه فثبت ما ذكرناه.ينظر: الكفاية في علم الرواية: ص١٠٧.

القول الثالث: أنه يتعارض الجرح والتعديل فلا يرجح أحدهما على الآخر إلا بمرجح وهو قول ابن الحاجب، والعراقي. ينظر مختصر المنتهى الأصولي: لأبن الحاجب المالكي (ت ٦٤٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م: (٢: ٦٥ - ٦٦)، وشرح التبصرة والتذكرة: لعبد الرحيم الحسين العراقي،زين الدين

من اجل ذلك جعله ابن حجر من اهل المرتبة الثالثة الذين يحتج بحديثهم مطلقا فقال عنه: (ثقة) والله اعلم بالصواب.

(ت٨٠٦ هـ)، منشوات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط:الأولى: ٢٠٠٠م، تح: الدكتور عبد اللطيف هميم، والشيخ ماهر ياسين فحل. (١: ٣٤٤).

القول الرابع: يرجح الأحفظ، أي إن كان المعدلون أحفظ رجح التعديل، وإن كان الجارحون أحفظ رجح الجرح. ينظر محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح: لسراج الدين البلقيني، (ت٨٠٥)، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٤، تح د.عائشة عبد الرحمن: (ص٢٩٤)، وتدريب الراوي: (٢: ٣٩٢). والراجح هو القول الأول وهو مذهب جمهور المحدثين والله اعلم.

٣-داود بن المحبر الطائي.

قال عبد الله بن أحمد : (سألت أبي عنه(أي عن داود بن المحبر الطائي): فضحك وقال: شبه لا شيء كان لا يدري ما الحديث)(١).

هو: داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان الطائي ويقال: الثقفي البكراوي أبو سليمان البصري نزيل بغداد صاحب كتاب العقل(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال الأزدي: متروك.

وقال يحيى بن معين: ما زال معروفا بالحديث يكتب الحديث وترك الحديث ثم ذهب فصحب قوما من المعتزلة فأفسدوه وهو ثقة. وقال مرة: ليس بكذاب وقد كتب عن أبيه المحبر وكان داود ثقة ولكنه جفا الحديث وكان يتنسك،وقال مرة: يخطيء ويصحف الكثير ،صدوق.

وقال علي بن المديني: ذهب حديثه.

وقال البخاري: منكر الحديث، شبه لا شيء كان لا يدري ما الحديث.

وقال الجوزجاني: كان يروي عن الكل، وكان مضطرب الأمر.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.

وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف بلغني عن يحيى فيه كلام أنه يوثقه.

وقال أبو حاتم: غير ثقة، ذاهب الحديث منكر الحديث.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات ويروي عن المجاهيل المقلوبات، وكان يضع الحديث وأجمعوا على تركه.

وقال الدارقطني: متروك الحديث وقال مرة: كتاب العقل وضعه أربعة أولهم ميسرة بن عبد ربه ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه أسانيد ميسرة وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أخر ثم سرقه سليمان ابن عيسى السجزي فأتى بأسانيد أخر أو كما قال.

وقال الحاكم: حدث ببغداد عن جماعة من الثقات بأحاديث موضوعة.

---

(١)العلل ومعرفة الرجال: (١:٣٨٨)، وذكر هذا النص العقيلي في ضعفائه: (٢:٣٥)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء: (٣:٩٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (٨:٣٦١)، والمزي في تهذيب الكمال: (٨:٤٤٥)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: (٣:١٧٣).

(٢)ينظر الكاشف: (١: ٣٨٢)، و تقريب التهذيب: (١: ٢٠٠).

وقال الذهبي: هالك.وقال مرة: واه.

وقال ابن حجر: متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات(١).

ضحك الإمام احمد عندما سئل عن داود بن المحبر ضحك إنكار وجرح لا ضحك رضى فقد قرنه بقوله فيه: (شبه لا شيء كان لا يدري ما الحديث) ليدل على زيادة الانكار . واما قوله: (لا شيء) فهي من عبارات الجرح العامة وهي لا تخرج في دلالتها كقولهم: (ليس بشيء) فأكثر من قيلت فيهم من الضعفاء فهم ليسوا ثقات وتعد هذه العبارة من المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عند العراقي والسيوطي ومن الرابعة عند الذهبي والسخاوي كما مر بنا سابقا، ولا سيما أن الإمام احمد أضاف لها قوله: (كان لا يدري ما الحديث). والمطلع على أقوال النقاد فيه يصل لهذا المعنى من اجل هذا قال ابن حجر: (متروك) فحديثه ضعيف جدا لا يتقوى بغيره والله اعلم بالصواب.

٤- عيسى بن ميناء قالون المدني المقري.

قال الذهبي: (سئل احمد بن صالح المصري عن حديثه؟ فضحك وقال: تكتبون عن كل احد)(٢).

هو:عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزرقي مولى بني زهرة قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم صاحب نافع، أبو موسى ومات سنة عشرين ومائتين(٣).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: حجة في القراءة لا الحديث.

وقال ابن حجر: أما في القراءة فثبت، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة(١).

---

(١)ينظر التاريخ الكبير : (٣: ٢٤٣)، والضعفاء الصغير: (١: ٤٢)، وسؤالات البرذعي: (١: ٥٠٩)، وسؤالات أبي عبيد الآجري: (١: ٢٣٢)،والجرح والتعديل: (٣: ٤٢٤)، وكتاب المجروحين: (١: ٢٩١)، والضعفاء: (١: ٧٨)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١: ٢٦٧)، و تهذيب الكمال: (٨: ٤٤٣)، والمقتنى في سرد الكنى: (١: ٢٩١)، والمغني في الضعفاء : (١: ٢٢٠)، والكشف الحثيث: (١: ١١٣)، وتهذيب التهذيب: (٣: ١٧٣).

(٢) المغني في الضعفاء: (٢:٥٠٢)، وميزان الاعتدال: (٥: ٣٩٤).

(٣) ينظر معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله (٧٤٨هـ) ، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤٠٤هـ، ط: الأولى، تحـ: بشار عواد معروف ، وشعيب الأرنؤوط ، وصالح مهدي عباس: (١: ١٥٥)، ولسان الميزان: (٤: ٤٠٧)، ونزهة الألباب في الألقاب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(٧٧٣-٨٥٢هـ)،مكتبة الرشد – الرياض – ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ط:الأولى ، تحـ: عبد العزيز محمد بن صالح السديري: (٢: ٨٤٩).

قرن احمد المصري القول بالفعل هنا فضم الى الضحك قوله فيه : (تحدثون عن كل احد) كأنه لا يرضى حديثه فجاء الضحك ليؤكد هذا المفهوم لدى من سأله عنه. والمطلع على أقوال النقاد فيه يعلم انه حجة في القراءة لا الحديث وهذا من إنصاف المحدثين لغيرهم فهو في باب القراءة حجة معروف وأما في ميدان الرواية فيكتب حديثه بالجملة وهذا ما خلص إليه الحافظ ابن حجر والله اعلم بالصواب.

تبين مما سبق في الضحك هذا التعبير يدل الجرح العام واستخدمه احمد بن حنبل، وابو زرعة الرازي، واحمد بن صالح المصري، ويحمل على ما بيناه في موضعه والله اعلم بالصواب.

ثلاثة عشرة: ضم الفم واعوجاجه.

وهو عبارة عن جمع الشفتين مع اعوجاجها. ويستخدم النقاد ذلك كناية عن عدم الرضا عن الراوي وهو نوع من انواع الجرح العام. ولم يرد بهذه الصيغة الا ما قرن بالقول معها وهي كالآتي:

مثال من ضم الناقد فمه واعوج عند ذكره.

١-موسى بن عبيدة الربذي.

قال ابن عدي: (...قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل لما مر حديث موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال هذا متاع موسى بن عبيدة وضم فمه وعوجه ونفض يده وقال كان لا يحفظ الحديث)(٢).

هو: موسى بن عبيدة بضم أوله ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة الربذي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة، أبو عبد العزيز المدني ، ويكنى: أبا عروة، قال عباس الدوري عن زيد بن الحباب كنا عند موسى بن عبيدة بالربذة فأقمنا عنده ومرض ومات فأتينا قبره ومعي رفيق لي فجعل ريح المسك يفوح من قبره فجعلت أقول لرفيقي أما تشم أما تشم وليس بالربذة يومئذ مسك ولا عنبر مات سنة ثلاث وخمسين ومائة(٣)

---

(١) ينظر الجرح والتعديل: (٦: ٢٩٠)، والثقات: (٨: ٤٩٣)، والمغني في الضعفاء : (٢: ٥٠٢)، وميزان الاعتدال: (٥: ٣٩٤).

(٢)الكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٣٣٤)، وذكر هذا النص المزي في تهذيب الكمال: (٢٩: ١٠٨)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: (١٠: ٣١٩).

(٣)تقدمت ترجمته وأقوال النقاد فيه في (نفض اليد).

يحمل ضم الفم واعوجاجه من قبل الإمام احمد بن حنبل عند ذكر موسى الربذي على تضعيفه فقد قرنه بقوله فيه: (كان لا يحفظ الحديث) وهو ما فصلناه في نفض اليد إذ قرن به أيضاً والله اعلم بالصواب.

تبين مما سبق في ضم الفم واعوجاجه أنه ينم عن الجرح العام وقد استخدمه الإمام احمد بن حنبل فقط، ويحمل على ما بيناه في موضعه والله اعلم بالصواب.

أربعة عشر: الحَيْدَةُ

حاد عن الشيءِ يَحِيد حَيْداً وحَيَداناً ومَحِيداً وحَيْدُودة: مال عنه وعدل؛ حاد عن الطريق والشيء يَحِيدُ إذا عدل (١).واصطلاحاً: هو كنايه عن ترك المحدث التصريح عمن حاد عنه بجرح أو تعديل كأنه لم يرضه(٢).

ولم يرد في هذه الصيغة ما اقترن بالقول منها ولكن ورد ما تجرد عنه وهي كالاتي:

مثال من حاد الناقد عند ذكره:

١-القاسم بن عوف الشيباني.

قال ابن ابي حاتم: (...صالح بن احمد بن محمد بن حنبل نا على يعنى ابن المديني قال ذكرنا ليحيى يعنى القطان القاسم بن عوف الشيباني فقال قال شعبة دخلت عليه فحرك رأسه قلت ليحيى ما شأنه قال فجعل يحيد فقلت ضعفه في الحديث فقال لو لم يضعفه لروى عنه)(٣).

هو: القاسم بن عوف الشيباني(٤).

تحمل هذه الإشارة على تضعيف القاسم بن عوف الشيباني لان يحيى بن سعيد قال فيه: (لو لم يضعفه لروى عنه) يعني شعبة بن الحجاج لروى عنه والمطلع على أقوال النقاد فيه يعلم انه من رواة الحسن كما فصلنا القول فيه في تحريك الرأس والله اعلم بالصواب.

مما سبق في اعراض من سئل عن حال المحدث عنده وعدم جوابه ان هذا التعبير يحمل على الجرح العام واستخدمه يحيى بن سعيد القطان فقط، ويحمل على ما بيناه والله اعلم بالصواب.

خمسة عشر: اقشعرار الجلد:

---

(١) لسان العرب: (٣:١٥٩).

(٢) لم أجد تعريفا له اصطلاحا وهذا ما توصلنا إليه بناء على الأصل اللغوي والله اعلم بالصواب.

(٣) الجرح والتعديل: (٧: ١١٤)، وذكر هذا النص المزي في تهذيب الكمال: (٢٣: ٤٠)، والذهبي في ميزان الاعتدال: (٣:٣٧٦).

(٤)سبق ترجمته وأوال النقاد فيه في: (تحريك الرأس).

القشعريرة لغة: الرعدة. واقشعرار الجلد وأخذته قشعريرة، وقد اقشعر جلد الرجل اقشعرارا فهو مقشعر: إذا تغير جلده وانتفض وأخذته رعدة لهول ما هو فيه من فزع وغيره في قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّه﴾(١) قال تقشعر من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة ،واقشعر جلده: إذا قف، ومنه قول الشاعر:

لرُؤْبَـةَ كَـرَّ بـأَحْجَى مـانِعٍ أَنْ يَمْنَعَـا حتـى اقْشَـعَرَّ جِلْـدُه وأَنْصَعَا(٢).

واصطلاحا: هو تغير جلد المحدث وارتعاده ووقوف شعر جسده عند ذكر راو من الرواة وهو يدل على جرحه وعدم الرضا عنه(٣).ولم يرد في هذه الصيغة ما اقترن بالقول منها ولكن ورد ما تجرد عنه وهي كالاتي:

مثال من اقشعر عند ذكره:

١- فليح بن سليمان الخزاعي.

قال الذهبي: (وقال أبو داود: بلغني عن يحيى بن معين أنه كان يقشعر من أحاديث فليح بن سليمان)(٤).

هو: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمى، أبو يحيى المدني ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك مات سنة ثمان وستين ومائة(٥).

يحمل اقشعرار يحيى عند سماع أحاديث فليح على جرحه وعدم الرضاعن مروياته وقد مر بنا حاله وانه من رواة الحديث الحسن وقد مر ذلك في تحريك الرأس والله اعلم بالصواب.

مما سبق في اقشعرار جلد المحدث إذا ذكر عنده من لم يرضَ حديثه يحمل على الجرح العام، واستخدمه يحيى بن معين فقط ويحمل على ما بيناه والله اعلم بالصواب.

---

(١) الزمر، من الآية:٢٣ .

(٢) ينظر كتاب الأفعال: لعلي بن جعفر السعدي، أبي القاسم(ت ٥١٥هـ)، عالم الكتب –بيروت، ط١، ١٩٨٣م: (٣: ٧١)، ولسان العرب: (٥: ٩٥).

(٣) لم أجد تعريفا له اصطلاحا وهذا ما توصلنا إليه بناء على الأصل اللغوي والله اعلم بالصواب.

(٤) سير أعلام النبلاء: (٧: ٣٥٣).

(٥) سبقت ترجمته وكلام النقاد فيه: (في تحريك).

الخاتمة واهم النتائج

بعد هذه الرحلة العلمية المتواضعة التي سلطنا فيها الضوء على الجرح والتعديل بالجوارح نسطر أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي:

- استخدم الجرح والتعديل بالجوارح أحدَ عشرَ من نقاد الحديث وجهابذته وهم:

شعبة بن الحجاج(١٦٠هـ): نُقِلَ عنه (تحريك الرأس).

سفيان الثوري(١٦١هـ): نُقِلَ عنه (الإشارة باليد كأنه يزن).

سفيان بن عيينة(١٩٨هـ): نُقِلَ عنه (جعل الأصابع في الأذنين).

يحيى بن سعيد القطان(١٩٨هـ): نُقِلَ عنه (تحميض الوجه،وتكليح الوجه، وتحريك الرأس،تحريك اليد، والحَيْدَةُ).

يحيى بن معين(٢٣٣هـ): نُقِلَ عنه (الإشارة بالأصبع السبابة، واقشعر).

علي بن المديني(٢٣٤هـ): نُقِلَ عنه (تحريك الرأس).

احمد بن حنبل(٢٤١هـ): نُقِلَ عنه (تكليح الوجه، وتحريك الرأس، وتحريك اليد، ونفض اليد،قبض اليد، والتبسم ،والضحك، وضم الفم واعوجاجه).

احمد بن صالح المصري(٢٤٨هـ): نُقِلَ عنه (الضحك).

أبو زرعة الرازي(٢٦٤هـ): نُقِلَ عنه (تكليح الوجه، وتحريك الرأس، والإيماء باليد إلى الفم، والإيماء بالإصبع إلى الفم، وتحريك اليد، والضحك).

أبو حاتم الرازي(٢٧٧هـ): نُقِلَ عنه (تحريك الرأس).

ابن خزيمة(٣١١هـ): نُقِلَ عنه (جعل الأصابع في الأذنين).

- الجرح والتعديل بالجوارح انحصر بين القرن الثاني والثالث الهجريين،ولم يستعمله بعد القرن الثالث احد من النقاد.
- الجرح والتعديل بالجوارح نعت به أربعة وستون راويا بالمكرر في خمس عشرة صيغة وهي:

١- تحميض الوجه: نُعِتَ به راويان هما: (سيف بن وهب، وميمون البصري).

٢- تكليح الوجه: نُعِتَ به عشر رواة وهم: (إسماعيل بن مسلم، ابو بكر بن عياش، جارية بن هرم، حسين الكرابيسي، خارجة بن مصعب، عبد الله الصائغ، عمرو الكلابي، فرج القضاعي، موسى البكاء، يحيى بن العلاء).

٣- تحريك الرأس: نُعِتَ به ثلاثة عشر راويا وهم: (احمد القواسمي، حسين الهاشمي، ريحان ابن سعيد، سعيد النشيطي، سلام الطويل، سويد الهروي، عبد الرزاق الدمشقي، عبد الرحمن بن حماد الطلحي، فليح بن سليمان الخزاعي، القاسم بن عوف، محمد التميمي، محمد بن عكاشة البصري، يعقوب المدني).

٤- الإيماء باليد، أو بالإصبع إلى الفم أو اللسان: نُعِتَ به أربعة رواة وهم: (سلم البلخي، عبد الله المقدمي، محمد بن حميد، رباح العميري).

٥- جعل الأصابع في الأذنين: نُعِتَ به راويان هما: (الحسن بن عمارة، محمد بن عبد الرحمن).

٦- الإشارة بالأصبع السبابة: نُعِتَ به راو واحد وهو: (خالد بن عبد الرحمن المخزومي).

٧- تحريك اليد، أو الإشارة باليد: نُعِتَ به خمسة عشر راويا في: (إسحاق بن نجيح الملطي، إسماعيل بن مسلم، الحسن بن زيد، زيد بن ابي انيسة، زيد بن عوف المصري، عبد الرحمن الكوفي، عمر بن الوليد الشني، عمرو الجندي، فرقد السبخي، مجالد الهمداني، محمد بن إسحاق، محمد ابن عبد الله الزهري، سعيد بن سنان، موسى البكاء، يمان البصري)..

٨-نفض اليد: نُعِتَ به سبعة رواة وهم: (إسحاق بن عبد الله، إسماعيل الأنصاري، الحسين الحميري، حفص الكوفي، محمد بن حميد الرازي،موسى بن عبيدة الربذي، يحيى الحماني).

٩-قبض اليد نُعِتَ به راو واحد وهو: (موسى بن عبيدة الربذي).

١٠- الإشارة باليد كأنه يزن: نُعِتَ به راو واحد وهو : (عبد الملك بن ابي سليمان).

١١- التبسم: نُعِتَ به راو واحد وهو: (محمد الواقدي).

١٢- الضحك: نُعِتَ به أربعة رواة وهم : (الحسن السدي، شاذان المصري، داود الطائي،عيسى ابن ميناء المدني).

١٣- ضم الفم واعوجاجه نُعِتَ به راو واحد وهو: (موسى بن عبيدة الربذي).

١٤- الحَيْدَةُ: نُعِتَ به راو واحد وهو: (القاسم الشيباني).

١٥- القشعريرة: نُعِتَ به راو واحد وهو: (فليح بن سليمان الخزاعي).

- نقاد الحديث بشر والأثر النفسي يظهر على جوارحهم من اجل ذلك ظهرت الصيغ المذكورة آنفاً.
- الجرح والتعديل بالجوارح بمثابة القول من الناقد بدليل: (فقال برأسه: نعم، أو قال بيده هكذا) وهذا ما أكده علماء اللغة العربية.
- الجرح بالجوارح أكثر بكثير من التعديل بها.
- يستعمل الأئمة النقاد هذا الأسلوب عموما في جرح الضعفاء المعروفين بشي من الفضل والمروءة،من باب كسْوِ الجرح ألطفه فلا ينطقون، ويكتفون بالإشارة، أو لزيادة الجرح فيقرن القول بالفعل.
- اقترن الجرح والتعديل بالجوارح في الأغلب بقول الناقد فيمن جرحه أو عدله فيكون تأكيدا له، أو بفهم من سأله عنه أو بتفسيره.
- يحمل الجرح والتعديل بالجوارح على ما ذكرناه في موضعه بعد استخدام القرائن ومنها: قول الناقد، أو تفسير وفهم تلميذه، والجمع بين أقوال النقاد فيه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

المصادر والمراجع.

- الإحكام في أصول الأحكام: لعلي بن أبي علي بن محمد الآمدي، سيف الدين، أبي الحسن(ت ٦٣١هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ضبطه وكتب حواشيه: الشيخ إبراهيم العجوز.
- أحوال الرجال: لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أبي إسحاق(ت ٢٥٩)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٥هـ، ط: الأولى، تحـ: صبحي البدري السامرائي.
- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)،ط: الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، تحـ: أحمد عزو عناية.
- أساس البلاغة: لمحمود بن عمر الزمخشري، جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتب المصرية– القاهرة، ١٣٤١هـ – ١٩٢٢م.
- اسعاف المبطأ برجال الموطأ: لعبد الرحمن بن أبي بكر، أبي الفضل السيوطي(ت٩١١هـ)،المكتبة التجارية الكبرى، مصر ، ١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩م.
- أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال: لنور الدين عتر، دار الفرفور للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ٢٠٠١م،.
- أصول الحديث: لمحمد عجاج الخطيب، دار المنارة، مكة المكرمة، ط:٧، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.
- الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، ابي سعيد (ت٥٦٢هـ)، دار الفكر – بيروت – ١٩٩٨م، ط:الأولى، تحـ: عبد الله عمر البارودي.
- الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة: لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ،المكتب الاسلامي،بيروت، ط:٢ ، ١٤٠٥هـ.
- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: لعلي بن محمد بن عبد الملك، ابن القطان الفاسي، أبي الحسن (ت٦٢٨هـ)، دار طيبة – الرياض – ١٤١٨هـ–١٩٩٧م، ط:الأولى، تحـ: د. الحسين آيت سعيد.
- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت١٣٥٤هـ)، دار الهداية، تحـ: مجموعة من المحققين.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ليحيى بن معين، أبي زكريا،(١٥٨-٢٣٣هـ)، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، (١٣٩٩– ١٩٧٩)، ط:الأولى، تحـ: د. أحمد محمد نور سيف.
- تاريخ ابي زرعة: لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد،أبي زرعة الرازي(ت٢٦٤هـ) مجمع اللغة العربية،دمشق، تحـ: شاكر الله القوجاني.

- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلماء: لعمر بن أحمد، أبي حفص الواعظ،ابن شاهين،(٢٩٧ – ٣٨٥هـ)،الدار السلفية– الكويت– ١٤٠٤ – ١٩٨٤، ط:الأولى، تحـ: الشيخ صبحي السامرائي.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله،(ت٧٤٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان ط:الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م، تحـ: د. عبد السلام تدمري.
- التاريخ الصغير أو الأوسط: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤–٢٥٦هـ)، دار الوعي،مكتبة دار التراث، حلب،القاهرة، ١٣٩٧ – ١٩٧٧،ط:الأولى، تحـ: محمود إبراهيم زايد.
- التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤–٢٥٦هـ)، دار الفكر، تحـ: السيد هاشم الندوي.
- تاريخ بغداد: لأحمد بن علي، أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: لعلي بن الحسن، ابن هبة الله الشافعي، أبي القاسم،المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥، تحـ: محب الدين أبي سعيد عمر ابن غرامة العمري.
- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لمحمد بن عبد الله بن احمد بن سليمان الربعي (ت٣٩٧ هـ)، ط: الأولى، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ، تحـ: د. عبد الله احمد سليمان الحمد.
- التبيين لأسماء المدلسين: لإبراهيم بن محمد بن سبط، ابن العجمي، أبي الوفا الحلبي الطرابلسي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – ١٤١٤ – ١٩٩٤، ط:الأولى، تحـ: محمد إبراهيم داود الموصلي.
- تحرير علوم الحديث: لعبد الله جديع يوسف الجديع،الجديع للبحوث والدراسات والاستشارات، ليدز ،برطانيا،ومؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع،ط:٢، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، ولي الدين،مكتبة الرشد – الرياض – ١٩٩٩م، تحـ: عبد الله نوارة.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: لمحمد بن عبد الرحمن، شمس الدين السخاوي(ت٩٠٢هـ)،دار الكتب العلمية –بيروت– ط:الأولى ،١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.
- تدريب الراوي: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت ٩١١هـ)، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، تحـ: عبد الوهاب عبد اللطيف.
- التدوين في أخبار قزوين: لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني(ت٦٢٣هـ)،دار الكتب العلمية–بيروت– ١٩٨٧م، تحـ: عزيز الله العطاري.

- تذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله،(ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:الأولى.
- الترغيب والترهيب: لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أبي محمد (ت ٦٥٦هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ، تحـ: إبراهيم شمس الدين
- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما: لمحمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري، أبي عبد الله الحاكم(ت٤٠٥هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان – بيروت – ١٤٠٧، ط:الأولى، تحـ: كمال يوسف الحوت.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(ت ٨٥٢هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:الأولى، تحـ: د. إكرام الله إمداد الحق.
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لسليمان بن خلف بن سعد، أبي الوليد الباجي(ت٤٧٤هـ)، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ط:الأولى، تحـ: د. أبي لبابة حسين.
- تقريب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل (٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار الرشيد، سوريا، ١٤١٦ – ١٩٨٦، الأولى، تحـ: محمد عوامة.
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، زين الدين (ت٨٠٦ هـ)، ط: الأولى، دار الفكر العربي، بيروت–لبنان، ١٣٨٩هـ . ١٩٧٠م، تحـ: عبد الرحمن محمد عثمان.
- تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني،أبي الفضل(ت٨٥٢ هـ)، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، تحـ: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.
- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط: الأولى، باكستان، ١٤٠١هـ، تحـ: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
- تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار الفكر – بيروت – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، ط:الأولى.
- تهذيب الكمال: ليوسف بن الزكي عبد الرحمن، أبي الحجاج المزي،(٦٥٤-٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، تحـ د. بشار عواد معروف.
- تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد الأزهري، أبي منصور(ت٣٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٢٠٠١م، ط:الأولى ، تحـ: محمد عوض مرعب.
- توجيه النظر إلى أصول الأثر: لطاهر الجزائري الدمشقي(ت ١٣٣٨هـ)، ط: الأولى، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، تحـ: عبد الفتاح أبي غدة.

- توضيح الأفكار: لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني(ت١١٨٢هـ)، مكتبة الخانجي، ط ١، ١٣٦٦، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- التوقيف على مهمات التعاريف: لمحمد عبد الرؤوف المناوي(ت١٠٣١هـ)، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق – ١٤١٠، ط: الأولى، تحـ: د. محمد رضوان الداية.
- تيسير التحرير على كتاب التحرير: لمحمد أمين المعروف بأمير بادشاه الحسيني الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، توزيع دار الباز، مكة المكرمة.
- الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي(ت٣٥٤)،دار الفكر، ١٣٩٥ – ١٩٧٥،ط: الأولى، تحـ :السيد شرف الدين أحمد.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول: للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري، أبي السعادات،مجد الدين(ت٦٠٦هـ)، ط: الثانية،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت–لبنان ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م،تحقيق وتعليق عبد القادر الأرنؤوط.
- الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبي محمد الرازي التميمي(ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١ – ١٩٥٢، ط:الأولى .
- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: لأحمد بن شعيب النسائي، أبي عبد الرحمن(ت٣٠٣هـ)، مكتبة المعلا – الكويت – ١٤٠٦، ط: الأولى، تحـ: أحمد ميرين البلوشي.
- الخصائص: لعثمان بن جني، أبي الفتح، عالم الكتب – بيروت، تحـ: محمد علي النجار.
- الدراية في تخريج احاديث الهداية: لاحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، أبي الفضل (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة– بيروت، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.
- ذخيرة الحفاظ: لمحمد بن طاهر المقدسي(ت٥٠٧هـ)، دار السلف – الرياض – ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م، ط: الأولى، تحـ: د.عبد الرحمن الفريوائي.
- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله(ت٧٤٨هـ)،مكتبة المنار – الزرقاء – ١٤٠٦، ط:الأولى ، تحـ: محمد شكور أمرير الميادين.
- ذكر من يعتد قوله في الجرح والتعديل: : لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله(ت٧٤٨هـ)،مكتب المطبوعات الإسلامية–حلب،ط: ٦ ،١٤١٩هـ،تحـ: عبد الفتاح أبي غدة.
- رجال صحيح البخاري: لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي، (ت٣٩٨)،دار المعرفة، بيروت، ط:الأولى، تحـ: عبد الله الليثي.
- رجال صحيح مسلم: لأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، أبي بكر (ت٤٣٨ هـ)، ط: الأولى، دار المعرفة، بيروت–لبنان ١٤٠٧ هـ–١٩٨٧م، تحـ: عبد الله الليثي.

- رسالة في الجرح والتعديل: لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، أبي محمد،مكتبة دار الأقصى – الكويت – ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحـ: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: لعبد الحي أبي الحسنات اللكنوي،مكتب المطبوعات الإسلامية–بيروت،ط:٦، ١٤٢١هـ، تحـ: الشيخ عبد الفتاح أبي غدة.
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله(ت٧٤٨هـ)، دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان – ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، ط:الأولى ، تحـ: محمد إبراهيم الموصلي.
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: لأحمد بن حنبل،ابي عبد الله،الشيباني(١٦٤–٢٤١هـ) مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٤، الأولى، تحـ: د. زياد محمد منصور.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني: لسليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني،(٢٠٢– ٢٧٥هـ)، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – ١٣٩٩ – ١٩٧٩، ط:الأولى، تحـ: محمد علي قاسم العمري.
- سؤالات البرقاني للدارقطني: لعلي بن عمر، أبي الحسن الدارقطني البغدادي(ت٣٨٥هـ)،كتب خانه جميلي – باكستان – ١٤٠٤ –، ط:الأولى ، تحـ: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: لعلي بن عمر ،أبي الحسن الدارقطني(ت٣٨٥هـ)، ، مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، الطبعة: ١، تحـ: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي: لعلي بن عمر، أبي الحسن الدارقطني(ت٣٨٥هـ)،مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، ط:الأولى ، تحـ: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني: لعلي بن عبد الله بن جعفر المديني، أبي الحسن،(١٦١–٢٣٤ هـ)، مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٤، ط: الأولى، تحـ: موفق عبد الله عبد القادر.
- سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني الأزدي، (٢٠٢–٢٧٥هـ)، دار الفكر، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- سنن الترمذي لمحمد بن عيسى، أبي عيسى الترمذي السلمي،(٢٠٩–٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحـ: أحمد محمد شاكر وآخرين.
- سنن النسائي(المجتبى) لأحمد بن شعيب، أبي عبد الرحمن النسائي(٢١٥ – ٣٠٣ هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط: الثانية، تحـ: الشيخ عبد الفتاح أبي غدة.

- سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله (ت٧٤٨هـ)،مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣، ط:التاسعة، تحـ: شعيب الأرنؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي، أبي الفلاح(ت١٠٨٩هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لعبد الله جمال الدين، ابن هشام الأنصاري، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا – ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، تحـ: عبد الغني الدقر.
- شرح التبصرة والتذكرة: لعبد الرحيم بن الحسين العراقي،زين الدين (ت٨٠٦ هـ)، منشوات محمد علي بيضون ندار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط:الأولى: ٢٠٠٠م، تحـ: الدكتور عبد اللطيف هميم، والشيخ ماهر ياسين فحل.
- شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري(ت ١٠١٤ هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت _لبنان، قدم له الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم.
- شرح علل الترمذي: لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٤م، ط: الأولى، تحـ د.همام سعيد.
- الصارم المسلول على شاتم الرسول: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، أبي العباس، تقي الدين(ت٧٢٨هـ)،دار ابن حزم – بيروت – ١٤١٧، ط:الأولى ، تحـ: محمد عبد الله عمر الحلواني ، ومحمد كبير أحمد شودري.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي،(ت٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ – ١٩٩٣، الثانية، ط:٨، تحـ: الشيخ شعيب الأرنؤوط.
- صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل، أبي عبد الله البخاري الجعفي(ت ٢٥٦هـ)، ط: الثالثة، دار أبن كثير، اليمامة، بيروت–لبنان ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م تحـ: د. مصطفى ديب البغا.
- صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج، أبي الحسين القشيري النيسابوري،(٢٠٦–٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
- الضعفاء الصغير: لمحمد بن إسماعيل، أبي عبد الله البخاري الجعفي،(١٩٤–٢٥٦هـ)، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦، الأولى، تحـ: محمود إبراهيم زايد.
- الضعفاء الكبير: لمحمد بن عمر بن موسى العقيلي، أبي جعفر (ت٣٢٢)، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ط:الأولى ، تحـ: عبد المعطي أمين قلعجي.

- الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي: لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، أبي زرعة،(٢٠٠ - ٢٦٤ هـ)، دار الوفاء - المنصورة - ١٤٠٩، ط: الثانية، تحـ: د. سعدي الهاشمي.
- الضعفاء: لأحمد بن عبد الله بن أحمد، أبي نعيم الأصبهاني،(٣٣٦-٤٣٠هـ)، دار الثقافة- الدار البيضاء، ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحـ: فاروق حمادة
- ضوابط الجرح والتعديل: لعبد العزيز بن محمد بن إبراهيم،مطابع الجامعة الإسلامية،المدينة المنورة،١٤١٠.
- طبقات الحفاظ: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، أبي الفضل(ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، ط: الأولى.
- طبقات الحنابلة: لمحمد بن أبي يعلى، أبي الحسين،دار المعرفة - بيروت، تحـ: محمد حامد الفقي.
- طبقات الشافعية الكبرى: لعبد الوهاب بن علي، تاج الدين السبكي، مطبعة عيسى الحلبي،القاهرة ط١٩٦٤،١م،تحـ: عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود الطناحي.
- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع، أبي عبد الله البصري الزهري، (١٦٨-٢٣٠هـ)، دار صادر ،بيروت.
- طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها: لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبي محمد الأنصاري(ت٣٦٩هـ)،مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، ط:الثانية، تحـ: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي.
- الطبقات: لخليفة بن خياط، أبي عمر الليثي العصفري(ت٢٣٠هـ)،دار طيبة - الرياض- ١٤٠٢ - ١٩٨٢، ط:الثانية، تحـ: د. أكرم ضياء العمري.
- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: لعمر بن محمد بن احمد، النسفي، أبي حفص(ت ٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة - بغداد.
- علل الحديث: لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي، أبي محمد،(٢٤٠-٣٢٧هـ)، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥، تحـ: محب الدين الخطيب.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي،(٥٠٨ -٥٩٧ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، ط: الأولى، تحـ: خليل الميس.
- العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن حنبل، أبي عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ)،المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت ، الرياض - ١٤٠٨ - ١٩٨٨، ط:الأولى ، تحـ: وصي الله بن محمد عباس.

- علوم الحديث المشهور بمقدمة ابن الصلاح: لعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، أبي عمرو(ت٦٤٣هـ)، دار الفكر المعاصر – بيروت – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، تحـ: نور الدين عتر.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود: لمحمد شمس الدين العظيم الآبادي، أبي الطيب، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- فتح الباب في الكنى والألقاب: لمحمد بن إسحق بن منده الأصبهاني،أبي عبد الله(ت٣٩٥هـ)، مكتبة الكوثر – السعودية – الرياض – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، ط: الأولى، تحـ: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩، ط:٣، تحـ: محب الدين الخطيب، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث: لمحمد بن عبد الرحمن، شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، تحـ: صلاح محمد عويضة.
- الفروق: للحسن بن عبد الله بن سهل العسكري،أبي هلال (ت٣٩٥)،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ضبطه وحققه: حسام الدين القدسي.
- فقه أهل العراق وحديثهم: لمحمد زاهد الكوثري(ت١٣٧١هـ)،مطبعة الشركة المتحدة.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير: لمحمد عبد الرؤوف،شمس الدين المناوي(١٠١٣هـ)،المكتبة التجارية الكبرى– مصر– ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (٧٤٨هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣ – ١٩٩٢،ط: الأولى، تحـ: محمد عوامة.
- الكامل في ضعفاء الرجال: لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد، أبي أحمد الجرجاني، (ت٣٦٥هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ _ ١٩٨٨، ط: ٣، تحـ: يحيى مختار غزاوي.
- كتاب الأفعال: لعلي بن جعفر السعدي، أبي القاسم(ت٥١٥هـ)، عالم الكتب –بيروت، ط١، ١٩٨٣م
- كتاب الضعفاء والمتروكين: لأحمد بن شعيب النسائي، أبي عبد الرحمن النسائي (٢١٥– ٣٠٣هـ)، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩، الأولى، تحـ: محمود إبراهيم زايد.
- كتاب الضعفاء والمتروكين: لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبي الفرج،(٥٠٨ – ٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:الأولى ، تحـ: عبد الله القاضي.
- كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، تحـ: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي.

- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين:لمحمد بن حبان بن احمد أبي حاتم التميمى البستي (ت٣٥٤ هـ)، ط: الأولى، دار الوعي، تحـ محمود إبراهيم زايد.
- كتاب المعرفة والتاريخ (رواية عبد الله بن جعفر درستوية النحوي): ليعقوب بن سفيان الفسوي، أبي يوسف(ت٢٧٧هـ) ، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٥م، تحـ: د. أكرم ضياء العمري.
- كتاب الموضوعات: لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، أبي الفرج (ت ٥٩٧هـ)، ،ط: الثانية، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ . ١٩٨٤م، تحـ : عبد الرحمن محمد عثمان.
- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: لبرهان الدين الحلبي (ت٨٤١هـ)، ط: الأولى، عالم الكتب، بيروت–لبنان ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م، حققه وعلق عليه صبحي السامرائي.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي المعروف بـ(حاجي خليفة)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣ – ١٩٩٢.
- الكفاية في علم الرواية: لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، تحـ أبي عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري(ت٩٧٥ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ١٤٠٩هـ –١٩٨٩م، ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكري مياني، صححه ووضع فهارسه الشيخ صفوة السقا.
- الكنى والأسماء: لمحمد بن أحمد بن حماد الدولابي، أبي بشر(ت٣١٠هـ)، دار ابن حزم – بيروت، لبنان – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م، ط:الأولى، تحـ: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي.
- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـ)، دارصادر – بيروت، ط:الأولى.
- لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(ت٨٥٢هـ)،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ط:الثالثة، تحـ: دائرة المعرف النظامية – الهند.
- لمحات من تاريخ السنة النبوية وعلوم الحديث: للشيخ عبد الفتاح ابي غدة،مكتب المطبوعات الاسلامية،حلب، ط :الرابعة،١٤١٧هـ.
- المؤتلف والمختلف(الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط): لمحمد بن طاهر بن علي بن القيسراني،(ت ٥٠٧) دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١، ط:الأولى، تحـ: كمال يوسف الحوت.
- المتكلمون في الرجال:لمحمد بن عبد الرحمن،شمس الدين السخاوي(ت ٩٠٢هـ)،مكتب المطبوعات الإسلامية–حلب،ط:١٤١٩،٦هـ،تحـ: عبد الفتاح أبي غدة.
- مجموعة الفتاوى: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني،أبي العباس،تقي الدين(٧٢٨هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تحـ: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.

- محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح: لسراج الدين البلقيني،(ت٨٠٥)، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٤، تحـ: د.عائشة عبد الرحمن.
- المحصول في علم أصول الفقه: لمحمد بن عمر، فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، ط: ٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض.
- المحلى: لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبي محمد(ت٤٥٦هـ)،دار الآفاق الجديدة – بيروت، تحـ: لجنة إحياء التراث العربي.
- مختصر الكامل في الضعفاء: لأحمد بن علي المقريزي، تقي الدين، مكتبة السنة – مصر – القاهرة – ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، ط: الأولى، تحـ: أيمن بن عارف الدمشقي.
- مختصر المنتهى الأصولي: لأبن الحاجب المالكي (ت٦٤٦هـ)، ،ط: الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.
- المختصر في علم رجال الأثر :لمحيي الدين الكافيجي، دار الرشيد،الرياض،١٤٠٧– ١٩٨٧، تحـ: د.علي زوين.
- المدخل إلى الصحيح: لمحمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري، أبي عبد الله،(٣٢١–٤٠٥)،مؤسسة لرسالة، بيروت، ١٤٠٤، الأولى، تحـ: د. ربيع هادي عمير المدخلي.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لعبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني، أبي محمد (ت٧٦٨ هـ)، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان ١٤١٧هـ–١٩٩٧م، وضع حواشيه خليل المنصور.
- المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله، الحاكم النيسابوري، أبي عبد الله(٣٢١–٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ – ١٩٩، الأولى، تحـ: مصطفى عبد القادر عطا.
- مسند احمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل الشيباني، أبي عبد الله (ت٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة – مصر.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: لمحمد بن حبان بن احمد بن التميمي،أبي حاتم البستي(ت٣٥٤ هـ)، ،ط: الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت–لبنان ١٤٠٨هـ–١٩٨٧م، تحـ: مرزوق علي إبراهيم.
- معجم أبي يعلى: لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي، أبي يعلى(ت٣٠٧هـ)، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، الأولى، تحـ: إرشاد الحق الأثري.
- معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة: لسيد عبد الماجد الغوري، دار ابن كثير،دمشق بيروت،١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

- المعجم الوسيط: قام بإخراجه إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، دار الدعوة للطباعة والنشر باستا نبول-تركيا.
- معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا، أبي الحسين،(ت٣٦٩هـ)، دار الجيل – بيروت – لبنان – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ط: ٢،تحـ: عبد السلام محمد هارون.
- معرفة الثقات: لأحمد بن عبد الله بن صالح، أبي الحسن العجلي الكوفي،(١٨٢-٢٦١هـ)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٥الأولى، تحـ: عبد العليم عبد العظيم البستوي.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله (ت٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤٠٤هـ، ط: الأولى، تحـ: بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عباس.
- معرفة علوم الحديث: لمحمد بن عبد الله، الحاكم النيسابوري، أبي عبد الله ، (٣٢١-٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ _ ١٩٧٧م، ط: الثانية، تحـ السيد معظم حسين.
- المغني عن حمل الأسفار في الاسفار: لعبد الرحيم الحسين العراقي، زين الدين(ت٨٠٦ هـ)، مكتبة طبرية – الرياض – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، ط: الأولى، تحـ: أشرف عبد المقصود.
- المغني في الضعفاء : لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله،(٦٧٣-٧٤٨هـ)، دار المعارف،حلب،ط: الأولى، ١٣٩١هـ.
- المقتنى في سرد الكنى: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (ت ٧٤٨هـ)، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨، تحـ: محمد صالح عبد العزيز المراد
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد : لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح،برهان الدين مكتبة الرشد – الرياض – السعودية – ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، ط:الأولى ، تحـ: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: ليحيى بن معين(ت٢٣٠هـ)، دار المأمون للتراث – دمشق – ١٤٠٠، تحـ: د. أحمد محمد نور سيف.
- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال: لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبي عبد الله (ت٢٤١هـ)،مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٩، ط:الأولى ، تحـ: الشيخ صبحي البدري السامرائي.
- المنهج الحديث في علوم الحديث (قسم الرواة): لمحمد محمد السماحي، دار الأنوار، القاهرة، ط:الأولى.
- منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الأحاديث: للدكتور وليد العاني، دار النفائس،الاردن،ط:٢ ،١٩٩٩م: ص:٢٠٦

- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: لمحمد بن إبراهيم، ابن جماعة، (٦٣٩-٧٣٣هـ)، دار الفكر، دمشق، ١٤٦،ط:٢، تحـ د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان.
- موسوعة علوم الحديث وفنونه: للسيد عبد الماجد الغوري،دار ابن كثير، دمشق- بيروت،ط:الأولى ،٢٠٠٧م.
- الموقظة في علم المصطلح: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (ت ٧٤٨هـ)،دار السلام، القاهرة- مصر، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ط:٥، اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، اعتنى بإخراجه وطباعته سلمان عبد الفتاح أبو غدة.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله،(ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، الأولى، تحـ: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(ت٨٥٢هـ)، دار إحياء التراث العرب، بيروت، ضمن كتاب سبل السلام.
- نزهة الألباب في الألقاب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(ت٨٥٢هـ)،مكتبة الرشد – الرياض – ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ط:الأولى، تحـ: عبد العزيز محمد بن صالح السديري.
- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: لعبد الله بن يوسف، أبي محمد الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، دار الحديث – مصر – ١٣٥٧، تحـ: محمد يوسف البنوري.
- النكت على كتاب ابن الصلاح: لأحمد علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، ط: الأولى، الملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م، حققه ودرسه: د. ربيع هادي عمير.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: للمبارك بن محمد الجزري، أبي السعادات (ت٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت – ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحـ: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، أبي العباس شمس الدين (ت٦٨١هـ)، دار صادر، بيروت-لبنان، تحـ: الدكتور إحسان عباس.
- اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر: لمحمد عبد الرؤف،زين الدين المناوي(ت١٠٣١هـ) ، ط: الأولى، مكتبة الرشد، الرياض – السعودية، ١٤١١هـ- ١٩٩١م، تحقيق وتعليق: ربيع بن محمد السعودي.